

عَسِيرٌ جَلالٌ اقْتَدِرٌ

١٢١٥ - ١٤٠٨ هـ

١٨٠٠ - ١٩٨٨ م

دراسة في ضوء الوثائق والنصوص
التاريخية العسيرية والمضربة وغيرها

د/ عبد المنعم إبراهيم الدسوقي الجميبي
استاذ التاريخ الحديث والمعاصر

نادي
اينها الاذبي

حقوق هذه الطبعة محفوظة
للناشر

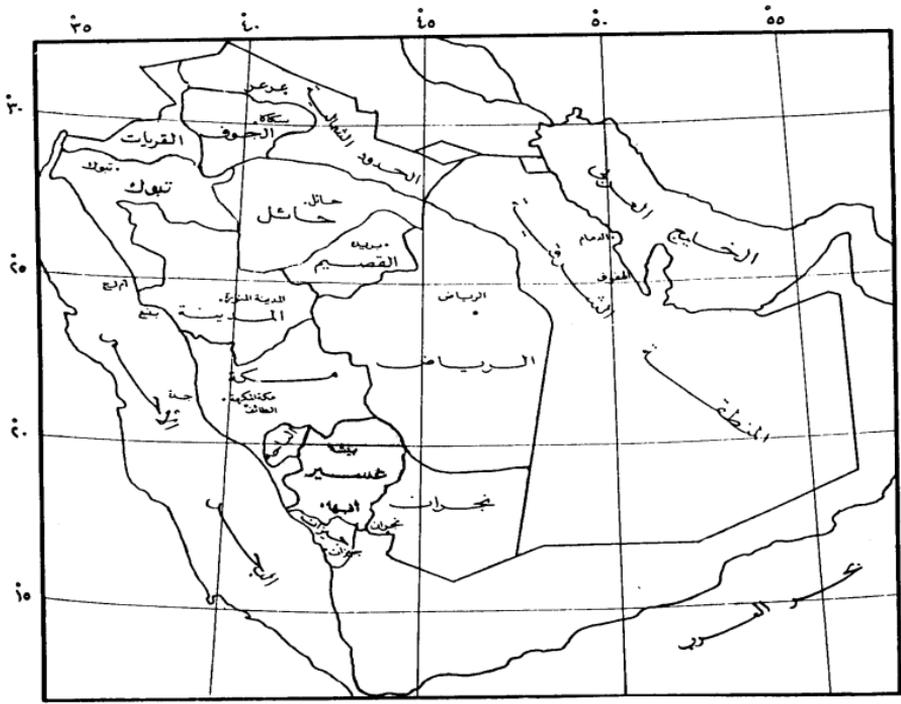
الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩٠م



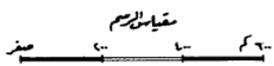
الناشر
نادي أبها الأدبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سوق وامداد منطقة عسير (١)



(١) نقلاً عن منجزات خطط التنمية في منطقة عسير ١٣٩٠ هـ - ١٤٠٣ هـ.



هذا الكتاب

مخلاف جرش في الجاهلية ثم صدر الإسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري هو ما يعرف الآن بمنطقة عسير له موقع جغرافي واضح المعالم بين هضبة نجد ومنطقة الحجاز والبلاد اليمنية دخل أهل الإسلام طواعية واختياراً وخبر وفودهم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ومبايعتهم الشهيرة له معرفة ومدونة في كتب التاريخ .

وقد ظلوا يحكمون ديارهم ويدافعون عنها الغرباء في بسالة منقطعة النظير ، تشهد بذلك المعارك الطاحنة التي خاضوها في العصور المتأخرة مع العثمانيين وغيرهم .

ولما قام الإمام (محمد بن سعود) مناصراً لدعوة الشيخ (محمد بن عبد الوهاب) الإصلاحية كانوا في مقدمة المستجيبين لها والمنضوين تحت راية التوحيد وارتبطوا بالدولة السعودية من أول نشأتها وحتى تأكدت الوحدة المتلاحمة للمملكة العربية السعودية على يد الملك (عبد العزيز آل سعود) طيب الله ثراه .

ويأتى هذا الكتاب الموثق في سلسلة إتهامات النادى بكشف الغموض عن تاريخ المنطقة والتأكيد على الشخصية العسيرية المتميزة منذ فجر التاريخ ودور العسيرين الفاعل في المحافظة على استقلاليتهم في الماضي حتى عادوا إلى سربهم في ظل العقيدة السلفية السمحة بقيادة البيت السعودي العريق وتزداد قيمة الكتاب وأهميته بأن مؤلفه أستاذ محاميد ومتخصص دلال على كل معلومة فيه بوثيقة لا تقبل الجدل والشك وغطى حقبة تاريخية هامة حفلت بالكثير من الأحداث والمتغيرات .

إدارة النادى

بسم الله الرحمن الرحيم

□ مقدمة □

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أشرف الخلق أجمعين وخاتم الأنبياء والمرسلين وبعد :

فإن الدراسات التاريخية الحققة تصور لنا دائماً حياة الأمم بجميع ألوانها كافة وبأشكالها المضحكة منها والمبكية المليئة بالورود أحياناً ، وكثيرة الأشواك أحياناً أخرى ، فكما أنها توضح لنا الانتصارات التي تفخر بها بعض الأمم ، توضح أيضاً المصاعب والهزائم والانكسارات التي يتعرض لها البعض الآخر .

ونظراً لأن أساس هذه الدراسات هو البحث عن الحقيقة أيما كانت فإن الحقائق دائماً ماتستخلص من بطون الوثائق حيث إنها السند الرئيسي للمؤرخ ، كما أنها المادة الخام التي تحمل بين سطورها تراث الأمم وحضارتها ، والتي يجد عندها المؤرخ الحقائق المفقودة التي كاد يطويها النسيان فهي الشاهد الأكبر على التاريخ والدليل الناصع على الشخصية الحضارية لأى شعب من الشعوب^(١) .

وأهمية الدراسات الوثائقية أنها دائماً ماتضيف دلالات جديدة فى كتابة التاريخ ، وتجعل المؤرخ يقف على حقائق الأمور دون أدنى شك أو مواربة ، وقد تغير مفاهيم خاطئة قد توارثها الآباء عن الأجداد والأبناء عن الآباء فأخذت ثوب الحقيقة فى غير استحقاق كما أنها فتحت لنا أبواباً جديدة ومتعددة للدراسة باعتبارها منبعاً بكرأ يرد فيه الكثير مما أهمله بعض المؤرخين فى التاريخ .

(١) مجلة الدارة : العدد الأول فى شوال ١٤٠٥ هـ — يونيو ١٩٨٥ م . مقال للأستاذ/عبد الله الحقييل تحت عنوان «أهمية تجميع تراثنا الوثائقى المتناثر فى مكتبات العالم» .. ص ١٩٠ .

والدراسة التي بين أيدينا تعتمد على مجموعة منتقاه من الوثائق العسيرية والمصرية لإبراز تاريخ عسير منذ إمارة محمد بن عامر المتحمى ١٢١٥ هـ وحتى وقتنا الحاضر ، ونظراً لأن هذه الوثائق ترفع الستار عن كثير من القضايا الخاصة بعسير في عصرها الحديث فقد قمنا بدراستها وتحليلها ثم نشر نصوصها كاملة في هذه الدراسة .

والجدير بالذكر أن وثائق عسير المحفوظة في دار الوثائق القومية بالقاهرة مليئة بأخبار الثورات العنيفة التي قام بها أهل عسير ضد حكم محمد على^(١) الذي لم يستقر استقراراً كاملاً في تلك المناطق . والباحث في تاريخ عسير يجد في هذه الوثائق مادة علمية متكاملة تروى وقائع الثورات والحروب وجهاد أمراء عسير في سبيل إجلاء القوات الغازية عن بلادهم لدرجة أن أحمد باشا يكن^(٢) قائد الحملة على عسير^(٣) لم يتمكن من إخماد الثورات التي قام بها الأمير «علي بن مجثل»^(٤) . ثم «عائض بن مرعي»^(٥) وغيرهما من أبناء عسير .

-
- (١) تعتبر هذه الوثائق من أهم المصادر التي لا يستطيع الباحث أن يستغنى عن قراءتها وتحليلها وموارنتها بالوثائق الأخرى . وهذه الوثائق تقسم إلى قسمين رئيسيين : وثائق كتبت باللغة التركية القديمة ، وقد ترجمت إلى اللغة العربية تحت إشراف الحكومة المصرية في عهد الملك فؤاد ووثائق عربية كتبت بأسلوب العصر الذي حررت فيه للتفاصيل أنظر .
 - د . عبد الحميد البطريق . وثائق الحكم المصرى في الجزيرة العربية ١٨١٩ — ١٨٤١ م بحث ألفى ضمن ندوة «وثائق تاريخ العرب الحديث» . أقامتها ندوة الدراسات العليا للتاريخ الحديث بجامعة عين شمس في مايو ١٩٧٧ م .
 - (٢) ابن أخت محمد على الذى عين محافظاً لمكة المكرمة وحاكماً على ماكان يسمى بالأقطار الحجازية .
 - (٣) تولى قيادة الحملة على عسير بعد العديد من الهزائم التي تعرضت لها قوات محمد على في هذه المنطقة .
 - (٤) تولى إمارة عسير في الفترة من ١٢٤٢ — ١٢٤٩ هـ .
 - (٥) تولى إمارة عسير في الفترة من ١٢٤٩ — ١٢٧٣ هـ .

وفيمابلى نعرض لوثائق هذه الدراسة فنقسمها إلى اثنى عشر قسماً وهى :

- ١ - وثائق عن إمارة محمد بن عامر المتحمى . والذى حكم عسير فى الفترة من ١٢١٥ - ١٢١٧ هـ .
- ٢ - وثائق عن إمارة عبد الوهاب بن عامر المتحمى . والذى حكم عسير فى الفترة من ١٢١٧ - ١٢٢٤ هـ .
- ٣ - وثائق عن إمارة طامى بن شعيب . والذى حكم عسير فى الفترة من ١٢٢٥ - ١٢٣٠ هـ .
- ٤ - وثائق عن إمارة محمد بن أحمد المتحمى . والذى حكم عسير فى الفترة من ١٢٣٠ - ١٢٣٣ هـ^(١) .
- ٥ - وثائق عن إمارة سعيد بن مسلط . والذى حكم عسير فى الفترة من ١٢٣٨ - ١٢٤٢ هـ .
- ٦ - وثائق عن إمارة على بن مجمل . والذى حكم عسير فى الفترة من ١٢٤٢ - ١٢٤٩ هـ .
- ٧ - وثائق عن إمارة عائض بن مرعى . والذى حكم عسير فى الفترة من ١٢٤٩ - ١٢٧٣ هـ .
- ٨ - وثائق عن إمارة محمد بن عائض . والذى حكم عسير فى الفترة من ١٢٧٣ - ١٢٨٩ هـ .
- ٩ - وثائق عن عسير كتصرفية عثمانية . فى الفترة من ١٢٨٩ - ١٣٣٧ هـ^(٢) .
- ١٠ - وثائق عن إمارة حسن بن عائض . فى الفترة من ١٣٣٧ - ١٣٣٨ هـ .
- ١١ - وثائق عن الحكم السعودى لعسير . ابتداء من عام ١٣٣٨ هـ .
- ١٢ - وثائق عن إمارة عسير فى العصر الحالى (عصر خادام الحرمين الشريفين) .

وأخيراً أرجو أن يضيف مؤلفى هذا مادة علمية نافعة تفيد فى تفهم تاريخ عسير الحديث والمعاصر ، كما أسأل الله تعالى العون والسداد فى جميع الأعمال .

والله ولى التوفيق ،،،

(١) فى الفترة من عام ١٢٣٣ إلى عام ١٢٣٨ حكمت عسير بواسطة الشريف حمود «أبو مسمار» وبعض قادة محمد على .
(٢) فى الفترة التى أصبحت فيها عسير متصرفية عثمانية حكمت بواسطة ٢٢ متصرفاً عثمانياً أشهرهم :

محمد رديف باشا .	فى الفترة من بداية ١٢٨٩ ولعدة شهور .
أحمد مختار باشا .	فى الفترة من ١٢٨٩ إلى ١٢٩١ هـ .
عثمان بك .	فى الفترة من ١٢٩١ إلى نهايتها .
حيدر بك .	فى الفترة من ١٢٩٢ إلى ١٢٩٤ هـ .
أحمد فيضى باشا .	فى الفترة من ١٢٩٤ إلى منتصف ١٢٩٧ هـ .
إسماعيل حقى باشا .	فى الفترة من ١٣٢٠ إلى ١٣٢٣ هـ .
سليمان شفيق باشا .	فى الفترة من ١٣٢٦ إلى ١٣٣٠ هـ .
محبى الدين باشا .	فى الفترة من ١٣٣٢ إلى ١٣٣٧ هـ .

للفاصيل أنظر : محمد العقيل : تاريخ الخلافة السليمانى ح ١ ، الرياض دار الجامعة ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م من ٥٦٣ - ٥٦٧ .

أولاً : دراسة تحليلية حول مضمون الوثائق والنصوص :

١ — وثائق ونصوص عن إمارة محمد بن عامر المتحمي^(١) الشهير بأبي نقطة^(٢)
١٢١٥ — ١٢١٧ هـ .

تروى لنا هذه الوثائق ذهاب الأمير محمد بن عامر وأخيه عبد الوهاب إلى الدرعية في عام ١٢١٣ هـ رغبة منهما في التعرف على مبادئ الدعوة السلفية على طبيعتها^(٣) وبالتالي استمداً لما يجعلهما السلطة والسيادة على قبائلهما في عسير^(٤) . ولم يمكث الأخوان طويلاً حتى اقتعما بتلك الدعوة ، وبعد مرور عام من تواجدهما بالدرعية أصبحت دعاة إلى الحق في كل مكان . وقبل أن يتأهبا للعودة إلى عسير جهز لهما الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود جيشاً تحت إمرة ربيع بن زيد أمير وادي الدواسر^(٥) لمساعدتهما في نشر الدعوة في عسير وماجاورها وبعد أن تمكن هذا الجيش من دخول عسير بمساعدة قبيلتي قحطان^(٦) وشهران^(٧) قام الأخوان أبنا عامر ببث روح الدعوة وأفكارها بين أبناء منطقتهم بالحكمة والموعظة الحسنة حتى ثبتت دعائمها في بلاد عسير ، وامتدت ظلها على ربوعها^(٨) .

(١) من آل المتحمي من قبيلة ربيعة إحدى قبائل عسير السراة ، وكان يسكن قرية طيب مقر السلطة القبلية في عسير . للتفاصيل أنظر محمد العقيلي : تاريخ الخلفاء السليمانى حـ ١ ص ٥٢٨ ، وهاشم النعمى : تاريخ عسير في الماضي والحاضر ص ١٣١ .

(٢) كان الجد الأكبر لهذه الأسرة يكنى بأبي نقطة لنقطة كانت على عينه ، فاشتهر أفراد هذه الأسرة بهذا الاسم .

(٣) محمد عمر رفيع : في ربوع عسير . ذكريات وتاريخ . القاهرة — دار العهد الجديد ١٣٧٣ — ١٩٥٤ ص ١٧٥ .

(٤) محمد بن هادي الحفظي : الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود الأولين . مخطوط توجد صورته لدى المؤلف ص ٤ وقد نشره الدكتور عبد الله أبو داهش .

(٥) من أودية نجد الجنوبية .

(٦) يطلق اسم قبيلة قحطان على مجموعة قبائل من خولان ومهدان تسكن ما بين طهران الجنوب حتى وادي شهران .

للتفاصيل أنظر على عسيري : عسير . دراسة تاريخية ١٢٤٩ — ١٢٨٩ هـ — نادى أبها الأدبى ١٤٠٧ هـ ص ٩٤ — ٩٨ .

(٧) قال الهمداني عن موقع شهران أنه « في سراة بيشة وترج وتباله ، فيما بين جرش وأول سراة الأزدي » .

أنظر الحسن الهمداني : صفة جزيرة العرب ص ٦٢ .

(٨) الظل الممدود : مخطوط سابق ص ٤ .

وخلال ذلك أسند الإمام عبد العزيز الأمور في عسير إلى الأمير محمد بن عامر على أن يقوم بحماية الدعوة فيها ونشرها في المناطق المجاورة لها ومحاربة أمير أبي عريش الذي ناصب الدعوة العداوة (١) .

والحقيقة أن محمد بن عامر لم يتوان في نشر الدعوة وإظهار حقيقتها أمام أبناء عسير فحمل راية الجهاد وجاهد أهل العناد وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر حتى حصلت له المعونة من الله وأيده بالنصر والظفر (٢) . فتسللت أشعة الدعوة إلى أكثر قبائل عسير السراة ، وعسير تهامة الذين رأوا في الاستجابة لقبها إذكاءً للروح الإسلامية ، وإحياءً لمعالم الشريعة السمحة وتحقيقاً عملياً للعدالة (٣) . وكانت النتيجة الحتمية لذلك هي تهيئة أبناء عسير للانضمام معاً تحت لواء الأخوة في الدين ، ونبذ الاحقاد والمنازعات بين القبائل ، وصرف العبادات كلها للغنى الحميد ، وترك دعوة غيره من العبيد (٤) . فأعلنت قبائل عسير دخولها تحت طاعة آل سعود .

كما تحكى لنا إحدى الوثائق عن إستمرار الاتصالات الفكرية بين الدرعية وعسير حول الطريقة المثلى لنشر الدعوة ، فقد أرسل الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود برسالة إلى الشيخ محمد بن أحمد الحفظى (٥) يتبادل معه فيها الرؤى الذى يتسم بالوعظ والاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة حول مقاتلة أعداء الدعوة حتى ينفقوا « لتوحيد الله وأوامره وفرائضه » (٦) .

ونتيجة لوفاة الأمير محمد بن عامر في عام ١٢١٧ هـ تولى أمور عسير من بعده أخوه عبد الوهاب .

(١) النعمى مرجع سابق ص ١٣١ وأنظر أيضاً الوثيقة رقم (٢) تحت عنوان تولية محمد بن عامر إمارة عسير .

(٢) الظل المدود : مخطوط سابق ص ٥ .

(٣) العقيلي : مرجع سابق ج ١ ص ٤٣٩ — ٤٤٠ .

(٤) أنظر الوثيقة رقم (١) تحت عنوان « كيفية وصول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عسير » .

(٥) كان من أكبر مناصري دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب . تولى القضاء في عسير ورجال ألمع ، كما اشتغل بالتدريس فيها . قال عنه البهكلي إنه واحد من «خالطت قلوبهم بشاشة الدعوة النجدية فناصر دعائها بأشعار الحماسة والأقوال في الرسائل إلى أهل الرياسة» .

للتفاصيل أنظر الشيخ عبد الرحمن البهكلي : نفع العود في سيرة دولة الشريف حمود . الرياض — دار الملك عبد العزيز ١٤٠٢ هـ ص ١٣١ .

وقال عنه ابن زبارة «أنه كان سريع المبادرة حسن المحاضرة .. وكان المرجع لأهل جهته» ، وأنه مات بقرية رجال من عسير في سنة ١٢٣٧ هـ تقريباً .

للتفاصيل أنظر محمد بن محمد بن يحيى زبارة : نيل الوطر من تراجم اليمن في القرن الثالث عشر . القاهرة — المطبعة السلفية ١٣٥٠ هـ ص ٢٢٥ .

(٦) أنظر الوثيقة رقم (٣) تحت عنوان «رسالة من الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود إلى محمد بن أحمد الحفظى» .

٢ — وثائق ونصوص عن إمارة عبد الوهاب بن عامر المتحمى الشهير بأبى نقطة ١٢١٧ — ١٢٢٤ هـ .

بعد أن وصل نبأ وفاة محمد بن عامر إلى عسير^(١) أجمع الأهالي على مبايعة أخيه عبد الوهاب أميراً عليهم فأقرهم الإمام عبد العزيز على ذلك ، واشترط عليه القيام بنشر الدعوة خارج حدود إمارته وإلزام الحججة على المعاندين ومحاربة الشريف حمود^(٢) أمير أبى عريش^(٣) .

وقد استجاب الأمير عبد الوهاب لذلك فقام « بإبلاغ الدعوة وإلزام الحججة على المعاندين »^(٤) . حيث تذكر الوثائق أن رقعة انتشار الدعوة توسعت إلى « مدينة أبى عريش » وما حولها من تهامة واليمن وذلك للحكمة الإلهية والأقدار النافذة الأزلية^(٥) . فقد تمكن الأمير عبد الوهاب من القيام بعمليات حربية ناجحة ضد الأمير حمود بن محمد الملقب أبى مسمار^(٦) حتى أعلن ولاءه لدعوة التوحيد والانضواء تحت راية آل سعود وذلك في يوم الأحد ١٧ من رمضان ١٢١٧ هـ ، ونتيجة لذلك أصبحت جميع مناطق الخلف السليمانى^(٧) تابعة للسعوديين .

وتذكر الوثائق والنصوص التاريخية أن الأمير عبد الوهاب شارك السعوديين في حروبهم مع الأمير

-
- (١) توفى الأمير محمد بن عامر في عام ١٢١٧ هـ خلال عودته من الدرعية إلى عسير .
للتفاصيل أنظر : إرتباط عسير بالدعوة الإصلاحية منذ الدولة السعودية الأولى . محاضرة ألقاها المؤلف في نادى أبى الأذى بتاريخ ١٤٠٨/٧/٢٧ هـ .
- (٢) من أسرة آل خيرات . ولد في عام ١١٧٠ وتوفى في عام ١٢٣٣ هـ ويعد من أقوى الأمراء الذين حكموا منطقة الخلف السليمانى ، وقد أعلن الدخول في طاعة آل سعود في يوم ١٧ رمضان ١٢١٧ هـ .
- (٣) مدينة من أشهر مدن منطقة جازان تبعد ٣٢ كيلو عن مدينة جازان للتفاصيل أنظر . محمد العقيل : المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية مقاطعة جازان — الخلف السليمانى . الرياض — دار الجامعة ص ٥٨ .
- (٤) الظل الممدود . مخطوط ص ٥ .
- (٥) أنظر الوثيقة رقم (٥) تحت عنوان « نجاح الأمير عبد الوهاب أبو نقطة في توصيل الدعوة السلفية إلى أبى عريش وما حولها » .
- (٦) كنى بأبى مسمار لمسار وقع في وقته في إحدى المعارك الحربية ، علماً بأن صاحب كتاب لمع الشهاب في سيرة محمد ابن عبد الوهاب ذكر أن ذلك يعنى أنه مسمار في كيد الأعداء بشجاعته وحزمه .
- (٧) كلمة الخلف تعنى المقاطعة أو المنطقة أما السليمانى فهى نسبة إلى سليمان بن طريف الحكيمى الذى حكم منطقة تهامة في النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى ، وهذه المنطقة تشمل من الموسم في الجنوب إلى حلى في الشمال .
للتفاصيل أنظر العقيل : تاريخ الخلف السليمانى ح ١ ص ٧٣ .

غالب بن مساعد شريف مكة (١) الذي كان من المعاندين للدعوة وأفكارها فسار بقواته إلى جدة «ونزل السعدية (٢) الماء المعروف قرب سيف البحر» (٣). وانتصر على قوات الشريف غالب التي فرت تاركاً مدافعها وأسلحتها ودخلت قوات الأمير عبد الوهاب مكة معتمرة ، «وفتحت لهم الكعبة ، ودخل فيها الأمير في أكبر دولته ، وحصل بأسبابهم حلق الذكر والدرس في كتب التوحيد» (٤).

ولم يقتصر دور الأمير عبد الوهاب في مساندة الدولة السعودية الأولى على ذلك فحسب ، فإن تلك الوثائق تحكي لنا أنه بعد أن أعلن الشريف حمود أبو مسمار عن رغبته في الانفصال عن الدرعية طلب الأمير سعود من الأمير عبد الوهاب محاربه (٥) والقضاء على حركة عصيانه فتقدم من عسير بجيش كثيف ، ولما علم الأمير حمود بذلك جمع قواته والتقى بقوات الأمير عبد الوهاب عند وادي ييش (٦) ، وركزت قوات الشريف حمود هجماتها على فرقة الأمير عبد الوهاب ، ومن خلال هجوم خاطف من قبل الأمير حمود التحم القتال بين الطرفين في ١٩ جمادى الثانية ١٢٢٤ هـ وحى وطيس المعركة ، وأصيبت خلالها القوات العسيرة بخسائر فادحة كان من أبرزها مقتل الأمير عبد الوهاب في المعركة (٧) ، ونتيجة لذلك صدرت أوامر الدرعية بتعيين طامي بن شعيب أميراً على عسير (٨).

-
- (١) تولى الشريف غالب بن مساعد شرافة مكة في عام ١٢٠٢ هـ/١٧٨٧م وفي عهده تطورت علاقاته مع آل سعود إلى صدام مباشر انتهى بتغلب آل سعود عليه .
(٢) أسفل وادي يللمم ، ميقات أهل اليمن .
(٣) للتفاصيل أنظر عاتق البلادي : معجم معالم الحجاز حـ ٤ ص ٢٠١ .
(٤) يقصد شاطئ البحر .
(٥) أنظر الوثيقة رقم (٧) تحت عنوان «هزيمة قوات الشريف غالب بن مساعد على أيدي قوات عسير» .
(٦) الغل الممدود مخطوط ص ٧ .
(٧) من أدوية تهامة المهمة ، وتجري المياه في هذا الوادي مرتين في العام مرة في الخريف وأواخر الصيف ، ومرة في الشتاء .
(٨) للتفاصيل أنظر على عسيري : المرجع السابق ص ١٨٠ .
(٩) العقيل : تاريخ الخلف السليمانى حـ ١ ص ٥٢٩ .
(١٠) تولى إمارة عسير في الفترة من ١٢٢٥ — ١٢٣٠ هـ .
(١١) للتفاصيل ذلك أنظر النص رقم (١٢) تحت عنوان «تولية الأمير طامي بن شعيب إمارة عسير» .

٣ - وثائق ونصوص عن إمارة طامى بن شعيب ١٢٢٥ - ١٢٣٠ هـ :

بعد أن وصل خير مقتل الأمير عبد الوهاب المتحمى إلى الدرعية عين الإمام سعود طامى بن شعيب أميراً على عسير .

وتبرز لنا الوثائق أنه خلال فترة حكم الأمير طامى لعسير من ١٢٢٥ - ١٢٣٠ هـ ، برزت خطورة زحف قوات محمد على على عسير^(١) ، ونتيجة لذلك جهز طامى بن شعيب قواته وسانده رجالات عسير وألح وبنى الأحمر وبنى الأسمر واستعدوا لمواجهة القوات الغازية^(٢) . وقد أستطاع الأمير طامى هزيمة قوات محمد على وإجبارها على الفرار من القنفذة بعد أن قتل من أفرادها ما يزيد على الألف « ولم يسلم منهم إلا من هرب على الخيل »^(٣) ، وقد تركت هذه القوات وراءها من المؤن والذخائر والخيام الكثير ، وعادت أدرجها إلى جدة^(٤) ، ونتيجة لفشل القوات الغازية في معركة القنفذة^(٥) أمر محمد على تجهيز جيش آخر لاستعادة هيئته هناك ، وقد تمكن هذا الجيش من إحلال ميناء القنفذة للمرة الثانية ، وإخراج القوات العسيرة الموجودة فيه^(٦) ، ولكن الأمير (طامى) مالبت أن أسترد زمام الأمور للمرة الثانية فاشتكت قواته مع قوات محمد على في معركة ضارية انتهت باندحار القوات الغازية^(٧) ، ولما ترامت هذه الأنباء إلى مسامع محمد على شعر بصعوبة غزو عسير عن طريق القنفذة فاستبدله بطريق تربه^(٨) ، خصوصاً وأنه قد نجح في جذب بعض القبائل القاطنة خلف

-
- (١) دار الوثائق القومية بقلعة صلاح الدين بالقاهرة : محافظ بحريرا . محفظه رقم (٤) وثيقة بتاريخ ٣ ربيع الثاني ١٢٣٠ هـ .
 - (٢) ابراهيم جمعة : الأطلس التاريخي للدولة السعودية . الرياض - دار الملك عبد العزيز ص ٩٤ .
 - (٣) عثمان بن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد ح ١ ، الرياض ، مكتبة الرياض الحديثة ص ١٦٦ .
 - (٤) فاروق أباطة : الحكم العثماني في اليمن ١٨٧٢ - ١٩١٨ ص ٣١ .
 - (٥) مرفأ مهم للتجارة والمواصلات ، يقع عند مصب وادي قنونا في البحر الأحمر .
 - أنظر هاشم النعمى : المرجع السابق ص ١٥٢ .
 - (٦) أنظر النص رقم (١٤) تحت عنوان «هزيمة قوات محمد على في القنفذة على يد الأمير العسيري طامى بن شعيب» .
 - (٧) هاشم النعمى : المرجع السابق ص ١٥٤ .
 - (٨) تقع على بعد ثمانين ميلاً من الطائف ، وعلى بعد مائة ميل من بيشه .

الطائف إليه (١)، وتمكن من الأستيلاء على بيشه (٢)، وواصل زحفه تجاه عسير ، وظل الأمير طامى صامداً بقواته ، وبعد قتال شديد ، ومعارك ضارية انتصرت القوات الغازية على قوات طامى بن شعيب بعد أن دمرت معظم حصونه ، وانسحب طامى إلى منطقة الخلاف السليمانى عندما استدعاه الحسن ابن خالد الحازمى (٣) وزير الشريف حمود (أبو مسمار) بحجة أيوابه ثم قام بتسليمه إلى قوات محمد على وهناك تم أسره ، وإرساله إلى مصر حيث دخل به الجنود ، « وهو راكب على هجين وفي رقبته الحديد والجنزير مربوط في عنق الهجين وصورته رجل شهيم عظيم اللحية » (٤) . وعلى الرغم من أن العديد من الكتابات تختلف في تحديد المكان الذى أعدم فيه الأمير طامى فالبيض يقول أنه أعدم في القاهرة (٥) والبعض الآخر يقول أنه أعدم في استيول (٦) ، فإن الوثائق ترجح الرأى القائل أنه أعدم في استيول (٧) .

وعلى كل حال فإنه من خلال المعارك التى خاضها الأمير طامى ومن خلال ما بذله من جهد عسكري من أجل الحفاظ على بلاده يمكننا أن نصفه بأنه كان من أقوى القادة العسكريين الذين شهدتهم عسير خلال القرن الثالث عشر الهجرى . وعلى الرغم من تمكن محمد على من القضاء على إمارة طامى بن شعيب إلا أنه لم يتمكن من القضاء على قبائل عسير الراضية لحكمه لذلك فإنه لم يكذب يغادر عسير حتى قام أهلها بثورة جديدة قاموا خلالها بتولية آخر أمراء آل المتحمى في عسير وهو محمد ابن أحمد المتحمى .

(١) بعد موقعة بسبل التى دارت رحاها بين القوات السعودية بقيادة الأمير فيصل بن سعود ، وبين قوات محمد على ، والتى شاركت فيها قوات الأمير طامى تمكن محمد على من احراز انتصارات متوالية ، وبدلاً من أن يتوجه في اتجاه الشرق صوب الدرعية توجه إلى عسير لمناجاة قوات طامى التى كان محمد على يدرك خطورتها .
للتفاصيل أنظر . على أحمد عسيري : المرجع السابق ص ١٣٢ .

(٢) تقع شمال المنطقة الجنوبية وتنتج التمور والقمح والشعير والخضروات أنظر وزارة الأعلام : عسير أرض الخير والجمال ص ١٤
(٣) من عشير الحوازمة . تولى وزارة الشريف حمود وقيادة جيوشه أنظر البهلىكى : نفع العود ص ١١٠ — ١١١ والجدير بالذكر أن العديد من المصادر العسيرية تذكر أن طامى بن شعيب هو الذى لجأ إلى الحسن بن خالد الحازمى .

(٤) عبد الرحمن الجبري : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ح ٣ ، بيروت ص ٤٧٦ — ٤٧٧ .
وأنظر أيضاً النص رقم (١٦) تحت عنوان «البيض على طامى بن شعيب وإرساله إلى مصر» .
(٥) ابن بشر : المرجع السابق ص ١٨٣ .

(٦) هاشم النعمى : المرجع السابق ص ١٥٧ — ١٥٨ ، ومحمد رفيع : المرجع السابق ص ١٨٤ .

(٧) دار الوثائق القومية بالقاهرة : محافظ بجزيرة — محظفة رقم (٤) وثيقة رقم ١٣٨ بتاريخ ١٥ صفر ١٢٣٠ هـ . الموافق ٢٧ يناير ١٨١٥ م . و أنظر أيضاً الوثيقة رقم (١٨) تحت عنوان : أفادة من أمين العاصمة العثمانية بوصول طامى بن شعيب إلى الأستانة بتاريخ ٢١ رجب ١٢٣٠ هـ .

٤ — وثائق ونصوص عن إمارة محمد بن أحمد المتحمى :

آخر أمراء آل المتحمى . تولى إمارة عسير في رمضان ١٢٣٠ هـ بعد أن ضاق أهل عسير ذرعاً بالحكم العثماني لبلادهم .

وكان أول عمل قام به الأمير محمد بن أحمد هو الثورة على قوات محمد على الغازية والمرابطة في طب والقضاء عليها والاستيلاء على مامعها من عتاد وذخيرة ، ونتيجة لذلك عظم نفوذه واشتدت شوكته وزادت صولته ، إلا أن قسوته في معاملة الأهالي قد جعلت بعض أبناء عسير ينفرون منه .

وتروى لنا الوثائق أن الأمير محمد بن أحمد حاول الأخذ بنار طامي بن شعيب من الأمير حمود الذى كان قد سلمه لقوات محمد على فالتقى به بناحية الدرب في ١٨ رجب ١٢٣١ هـ في معركة أنتهت بهزيمة المتحمى وأصابته بخسائر فادحة وعودته إلى عسير^(١) .

ونظراً لتكالب القوى الداخلية والخارجية ضده ، وبعد سقوط نجد في يد قوات ابراهيم باشا انفردت قوات محمد على به^(٢) ، ففي عام ١٢٣٢ هـ أرسلت إليه الحملات تلو الحملات^(٣) حتى انتهى به الأمر إلى وقوعه في الأسر وإرساله إلى القاهرة ، ثم قتل الأتراك له .

وبنهاية حكم الأمير محمد بن أحمد أنتهت إمارة آل المتحمى في عسير ، والتي استمرت في الفترة من ١٢١٥ هـ وحتى ١٢٣٣ هـ^(٤) ، مؤيدة للدولة السعودية الأولى حتى في أحلك لحظاتها . فقد كان أمراء آل المتحمى على رأس قواتهم في مواجهة قوات محمد على في الحجاز وعسير ، واستمروا في المقاومة حتى سقط الواحد منهم تلو الآخر مدافعين عن بلادهم ، ضارين أروع الأمثلة في الدفاع عن الدين والوطن .

(١) محمد العقيل : تاريخ الخلف السليماني حـ ١ ص ٤٧٤ وأنظر أيضاً الوثيقة رقم (١٧) .

(٢) هاشم النعمى : المرجع السابق ص ١٥٨ — ١٦٠ .

(٣) لتفاصيل ذلك أنظر الوثيقة رقم (٢٠) تحت عنوان « هزيمة محمد بن أحمد المتحمى أمام القوات الغازية » .

(٤) على عسيري : المرجع السابق ص ١٣٦ .

٥ — وثائق ونصوص عن إمارة سعيد بن مسلط :

بالرغم من قضاء قوات محمد على على إمارة آل المتحمى فقد حمل لواء المقاومة في عسير الأميران سعيد بن مسلط^(١) وعلى بن مجمل^(٢) وغيرهما من أبناء المنطقة الذين كانوا مثلاً بارزاً لليسالة والأقدام .

ففي عهد سعيد بن مسلط عادت عسير إلى الثورة ضد قوات محمد على كما أنها لم تقطع صلتها بالسعوديين في نجد ، بل كانت سيرتهم الحسنة في أثناء حكمهم لعمير تعيش في قلوب أهل هذه البلاد واقتديهم ، ونتيجة لذلك قام الأمير سعيد بن مسلط بمراسلة الأمير تركي بن عبد الله من أجل التسيق بينهما لمواجهة عدوهما المشترك من قوات محمد على ، وقد رد عليه الأمير تركي بإرسال أحد المشايخ النجديين إليه للاتفاق معه على طريقة تنسيق إدارة الحرب لوضع عدوهما المشترك بين فكي الكماشة^(٣) ، واستمرت الاتصالات بين الأميرين حول ذلك .

ولما جرد الشريف محمد بن عون حملة عسكرية ضد الأمير سعيد بن مسلط بقيادة الشريف راجح تصدى لها ابن مسلط في معركة حامية الوطيس انتهت بهزيمة الشريف راجح وسقوطه قتيلاً وذلك في شهر رجب ١٢٣٨ هـ ومنذ ذلك الوقت استقل سعيد بن مسلط بالأمر في عسير ، واستمرت وفود القبائل في التدفق على مقر إمارته لتقديم البيعة والولاء له^(٤) ، وخلال ذلك عاود الشريف ابن عون محاولاته لغزو عسير ، فبدأت طلائع قواته المساندة لقوات محمد على تتجه إلى عسير ، فانبرى لها ابن مسلط ، وبعد كُرٌّ وفُرٌّ ، وأيام مهولة ، انكسرت قوات الشريف محمد بن عون^(٥) .

كما تحكى لنا الوثائق والنصوص الدور الذي لعبه سعيد بن مسلط في دعم سياسة الأمير الحسن بن

(١) تولى حكم عسير في الفترة من ١٢٣٨ — ١٢٤٢ هـ .

(٢) تولى إمارة عسير بعد وفاة ابن عمه سعيد بن مسلط ، واستمرت مدة حكمه حوالى سبع سنوات في الفترة من ١٢٤٢ هـ — ١٢٤٩ هـ والتي تمكن خلالها من وقف زحف العثمانيين على بلاده ، والاستيلاء على منطقة الخلاف السليمانى وضمها إلى إمارته .

(٣) دار الوثائق القومية : محافظ بحريرا محفظة رقم (٩) وثيقة رقم (٦٦) بتاريخ ٧ ربيع الأول ١٢٤٠ هـ .

(٤) هاشم التميمي : المرجع السابق ص ١٧٣ .

(٥) النعمي : مرجع سابق ص ١٧٣ وأنظر أيضاً الوثيقة رقم (٢٢) .

خالد الخازمي (١) في عسير وتسيق الأدوار بينهما وإيضاح الأمور حول طريقة مواجهة القوات الغازية .
ونظراً لأن القدر لم يجهل ابن مسلط طويلاً فقد توفي في شهر صفر ١٢٤٢ هـ بعد حكم دام ثلاثة
أعوام وتسعة أشهر .

وقام بالأمر بعده ابن عمه الأمير علي بن مجثل الذي كان من أشد مناصري دعوة الشيخ محمد بن
عبد الوهاب السلفية ومن أكبر مؤيدي آل سعود (٢) .

٦ — وثائق ونصوص عن إمارة علي بن مجثل :

بعد وفاة الأمير سعيد بن مسلط في عام ١٢٤٢ هـ بايعت قبائل عسير ابن عمه علي بن مجثل مكانه
نظراً لما توسمه فيه من شهامة في مقاومة الغزاة ، والدفاع عن بلاده ضد غاراتهم .

وقد نجح علي بن مجثل في توحيد القبائل المجاورة لإمارته ، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل هاجم ابن
مجثل العثمانيين في منطقة تمرکز قواتهم في الخاء . ومما تذكره الوثائق عن ذلك أنه طلب من قبائل عسير
وألمع السير في نحو ألقى جندي إلى بلدة الخاء التي كان يعسكر فيها الأتراك بالقرب من بلاده بغرض
إخراجهم منها ، وبالرغم من تحصين هذه البلدة ، وعلو أسوارها فقد تسور رجال ابن مجثل جدران
الأسوار وهم يرتدون أكفانهم ، ومع أن الكثيرين منهم قد قتلوا فإن من بقي منهم على قيد الحياة
إستطاع تسلق الأسوار ، ودخول البلدة والاستيلاء عليها وعلى ما فيها من أموال وذخائر ، وطرده الأتراك
منها (٣) ، وإلى جانب ذلك استعاد ابن مجثل تهامة من أيدي الأتراك ووصلت حدود إمارته ما بين
أقصى بلاد الحجر ، فحل بن يعقوب شمالاً حتى ظهران فتحوم الخاء وزيد جنوباً ، ومن الغرب ما بين
سواحل القحمة فحل بن يعقوب حتى تحوم تثليث شرقاً .

وفي عهد ابن مجثل برزت خطورة زحف قوات محمد علي على الجزيرة العربية بهدف القضاء على دعوة
الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

(١) بايع العسيبيون الحسن بن خالد الخازمي — وزير الأمير حمود — على إمارة عسير في عام ١٢٣٤ هـ .
(٢) العرب . السنة التاسعة . جماديان ١٣٩٥ هـ ح ١١ ، ح ١٢ . مقال لعبد الله بن علي بن حميد تحت عنوان
« دور أمراء عسير في نشر الدعوة السلفية ص ٨٦٢ .
(٣) أنظر النص رقم (٢٣) تحت عنوان « استيلاء العسيبيين على الخاء واستنقاذها من الأتراك العثمانيين » .

ولما كان هذا الأمير من أتباع آل سعود ، ومن أشد مناصري دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فقد جهز قوة من قبائل قحطان وغيرها لمساعدة النجديين في حروبهم ضد محمد علي ، فلما بلغ محمد علي ذلك أصر على النيل منه ومن إمارته ، فقام ابن مجمل بمهاضة قوات محمد علي وإبعادها عن بلاده ، ونهضت معه قبائل عسير تسانده وتؤازره ، وخلال ذلك قام الإمام تركي بن عبد الله بمهاضة الأتراك في بلاده ، ولما طلب الدعم من ابن مجمل جهز له قوة لمساعدته تحت قيادة عائض بن مرعي^(١) ، وقبل وصولها إلى نجد علمت بمقتل تركي فعدت ادراجها^(٢) .

ولما حدثت فتنه عسكرية في الحجاز ضد محمد علي واستطاع تركي ييلمز^(٣) الحصول على ولاية الحجاز ساعد الأمير علي بن مجمل الأمير المتמרّد على استمرار تمردّه ، ولما نجح محمد علي في اختاد هذا التمرد وفر تركي ييلمز إلى اليمن قدم له أمير عسير مساعدات عسكرية مكنته من إحتلال الموائء اليمنية وبعدها عقدا معاهدة اتفقا فيها على أن يتقاسما مكاسب النصر ولكن سرعان ما أخلّ تركي ييلمز بوعده ، مما أضطر الأمير علي بن مجمل إلى محاربتّه ، وطرده من الموائء اليمنية التي أحتلها ثم فراره بعد ذلك .

ولما برزت شجاعة وإخلاص «عائض بن مرعي» ابن أخى الأمير «علي بن مجمل» الذى ابدى إخلاصاً شديداً أثناء المعارك ، وأظهر من الشجاعة أثناء قيادته لقبيلته ماهز مركز قوات محمد علي ، وإخراجهم من قاعدتهم في طبب وأباد حاميتهم ، ونتيجة لذلك أوصى ابن مجمل له بالإمارة من بعده ، وأشار على آل سعود بذلك فوافقوه بشرط أن يحكم بما أنزل الله في كتابه وأن يستمر في إرسال الزكوات إليهم .

وبعد وفاة ابن مجمل خلفه عائض بن مرعي في حكم الإمارة وكان ذلك في عام ١٢٤٩ هـ .

(١) من آل يزيد من بنى مغيد الذين يرتفع نسبهم إلى عنز بن وائل . وقد ولد في ١٢ ذى القعدة ١٢١٣ هـ .

(٢) شعيب الدوسري : امتاع السامر بتكملة متعة الناظر ص٧٨ .

(٣) لما تأخرت مرتبات الجنود الإرتناويوط والترك المحاربين في الجزيرة العربية قاموا بثورة تحت زعامة تركي ييلمز . ولما علمت الدولة العثمانية بذلك شجعت على إستمرار هذه الثورة وأرسلت فرمانا إلى تركي ييلمز بقره والياً على الحجاز نكاية في محمد علي . للتفاصيل أنظر . عبد الرحمن الرفاعي : عصر محمد ، القاهرة — النهضة المصرية ، الطبعة الثالثة ١٩٥١ م ص ٣٥٨ . وأنظر أيضاً : دفتر (٤٤) وثيقة رقم ١٥٧ ص ٣٤ رسالة من إسماعيل بك وكيل محافظ مكة إلى محمد علي .

٧ - وثائق ونصوص عن إمارة عائض بن مرعى ١٢٤٩ - ١٢٧٣ هـ :

بعد وفاة « على بن مجتل » في عام ١٢٤٩ هـ خلفه ابن عمه « عائض بن مرعى » في إمارة عسير .
وقد سارت عسير برئاسة « عائض بن مرعى » على طريقة الدعوة الإصلاحية التي تستقى أصولها من القرآن والسنة وسير السلف الصالح وأعلنت أنها تتخذ من الدين الإسلامى الصحيح دستوراً لها تسير عليه^(١) .

والحقيقة أن عائض بن مرعى كان كما تذكر الوثائق من أشجع وأنبئ رجالات عسير وأشدهم في الحروب ، كما كان أهلاً لمواجهة الموقف الصعب الذى مرت به عسير ففى خلال فترة حكمه التى أمتدت حوالى أربعة وعشرين عاماً ، اتسعت إمارته من غامد وزهران إلى ظهران كما أنه تمكن من هزيمة قوات محمد على الغازية فى عدة مواقع وأسر العديد من رجالها وأستولى على مايجوزهم من سلاح وعتاد^(٢) . يضاف إلى ذلك أنه وطد علاقته بالأمير فيصل بن تركى الذى كان قد تمكن من العودة إلى نجد ، ومواصلة الكفاح ضد العثمانيين . ونظراً لأن وحدة الهدف بين نجد وعسير كان أساسها إخراج القوات الغازية من الجزيرة العربية فقد طلب فيصل بن تركى من الأمير عائض بن مرعى إمداده ببعض القوات لمساعدته فى محاربة عدوهما المشترك فلى الأمير عائض النداء وساند فيصلاً بكل ما يملكه من دعم ومساندة^(٣) . كما وضع قواته تحت تصرفه يضاف إلى ذلك أنه كان يسارع بإرسال بشارتير النصر مع بعض ماغنموه إلى الرياض كدليل قوى على الروابط المتينة بينه وبين آل سعود^(٤) وامتداداً للصلوات السياسية القائمة بين نجد وعسير .

ومما يؤكد ترابط الصلات بين الطرفين اتفاق الأمير فيصل بن تركى مع الأمير عائض بن مرعى على مواجهة قوات محمد على بكل السبل المتاحة بحيث يكون التنسيق بينهما متزامناً حتى ترتبك القوات

(١) على عيسى : المرجع السابق ص ٢٤٣ .

(٢) شعب الدوسرى : أمتع السامر بتكملة متعة الناظر ص ١٢١ - ١٢٢ .

(٣) نفسه .

(٤) Philly : Saudi Arabia, London 1955 P. 174.

وللتفاصيل أنظر النص رقم (٢٧) تحت عنوان «انتصارات الأمير عائض بن مرعى العيسى على قوات محمد على الغازية» .

الغازية^(١) . ولما أحس الأمير عائض بتخاذل بعض القبائل أثناء الحرب جمع كبار شيوخ عسير وعقد اجتماعاً معهم حثهم فيه على الأخلاص والوقوف بجانبه وموضحاً لهم أنه سيحارب حتى الموت^(٢) . وكان نتيجة ذلك الاجتماع إعلان هؤلاء المشايخ الوقوف بجانبه والاجتماع على محاربة القوات الغازية .

وبعد أن اشتدت المعارك بين الأمير عائض وبين القوات الغازية في عام ١٢٦٨ — ١٨٥١ هـ ، وتمكن من هزيمة هذه القوات أرسل بشائر النصر إلى آل سعود ، كما أرسل إلى أمير أف عريش يوضح له شروط الصلح التي تمت بينه وبين الأمير محمد بن عون حول تحديد بعض مناطق الحدود بينهما ويحذره من الاختلال بشروط هذا الصلح^(٣) .

وبعد وفاة هذا الأمير المصلح المتشعب بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الشديد الحرص عليها والتمسك بها^(٤) ، تولى من بعده ابنه محمد بن عائض شئون عسير فكان خير خلف لخير سلف .

٨ — وثائق ونصوص عن إمارة محمد بن عائض ١٢٧٣ — ١٢٨٩ هـ :

بعد وفاة الأمير عائض بن مرعي في عام ١٢٧٣ هـ تحمل زمام الأمور من بعده ابنه الأمير محمد الذي كان أول عسيري تزول إليه الإمارة بالوراثة من والده . وقد اكتسب هذا الأمير مجدداً في قومه نتيجة لانتصارات والده على الأتراك وصددهم عن بلاده .

وتحكى لنا الوثائق أنه بعد أن تمكن الأمير محمد بن عائض من السيطرة على زمام الأمور في بلاده بدأ في إشعال الثورات ضد العثمانيين مما دفع السلطان العثماني عبد العزيز إلى أن يطلب من الخديوي إسماعيل حاكم مصر إرسال بعض قواته لاختناق ثورة هذا الأمير الثائر^(٥) .

(١) على عسيري : المرجع السابق ص ١٢١ — ١٢٢ .

(٢) أنظر الوثيقة رقم (٢٨) .

(٣) أنظر النص رقم (٢٩) .

(٤) العرب حـ ١١ ، حـ ١٢ ، السنة التاسعة جاديان ١٣٩٥ هـ يوليو ١٩٧٥ مقال لعبد الله بن حميد تحت عنوان « دور الأمراء عسيري في نشر الدعوة السلفية » .

(٥) شوقي عطا الله الجمل : سياسة مصر في البحر الأحمر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ ص ٣١٦ .

ولما كان الخديوي لا يرغب في أغضاب السلطان العثماني برفضه تقديم المساعدة له في إخماد ثورة عسیر ، وفي نفس الوقت لا يرغب في توريط نفسه في حرب قد لا تحمد عقبائها فقد أستجاب لأوامر السلطان بإرسال قوة إلى جدة تمهيداً لنقلها إلى جهة التنفيذ هذا في الوقت الذي بدأ الخديوي إسماعيل يبحث قائد هذه القوة على الماطلة والتسويق عند التحرك إلى جهة القتال كلما أمكن ذلك^(١) . حتى يتمكن من التوفيق بين الطرفين .

وخلال ذلك حاول الخديوي جس نبض الإمام فيصل بن تركي حول إمكانية تقديمه المساعدة لقواته عند مهاجمته لعسیر . وكان ذلك في الحقيقة أمثاناً للعلاقة المميزة بين نجد وعسیر ، فأرسل الخديوي إسماعيل إلى الأمير فيصل برسالة عبر فيها عن رغبته في إستمرار المودة بينهما^(٢) . وطلب منه المساعدة في أثناء محاربه لقوات عسیر . وكان رد الأمير فيصل على هذه الرسالة أنه يرفض تقديم أية مساعدة ضد عسیر نظراً لعلاقاته الطيبة مع آل عائض هناك^(٣) .

ونتيجة لذلك بدأ الخديوي يفكر جدياً في بذل مساعيه للوصول إلى تسوية سلمية بين السلطان ورجال عسیر^(٤) . ولما نجح الخديوي في الحصول على موافقة الباب العالي على تلك السياسة بدأ في كتابة الرسائل إلى الأمير محمد بن عائض يحثه فيها على إظهار حسن النية تجاه الدولة العثمانية والدخول في طاعتها^(٥) . في نظير تعهده ببذل الجهود لدى السلطان العثماني ليحصل له على لقب أمير الأمراء ، كما يسعى له للحصول على فرمان لتوسيع نطاق إمارته ، وتعديل حدودها على أن تسمى المنطقة التي يحكمها بالمتصرفية العزيمية^(٦) .

ولما أظهر الأمير محمد بن عائض ميلاً للتفاهم في الأمر أبلغ الخديوي الدولة العثمانية بما حدث ،

-
- (١) دار الوثائق القومية بالقاهرة : محفظة ساوية . ترجمة الوثيقة رقم ٩٣ بتاريخ ١٣ ربيع الثاني ١٢٨٢ هـ .
(٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة : وثائق عابدين — دفتر ١٩١١ . رسالة من الخديو إسماعيل حاكم مصر إلى الأمير فيصل بن تركي أمير نجد بتاريخ ٢ جمادى الآخرة عام ١٢٨١ هـ ص ٣٣ .
(٣) عبد الفتاح أبو علي : الدولة السعودية الثانية ص ١٥٣ .
(٤) المجلة التاريخية المصرية : المجلد السابع ١٩٥٨ مقال للدكتور محمد السروجي تحت عنوان . «موقف مصر إزاء مشاكل الجزيرة العربية» ص ٧٢ — ٧٤ .
(٥) دار الوثائق القومية بالقاهرة : سجل رقم (٢٢) عابدين وثيقة بتاريخ أواخر شعبان ١٢٨٢ هـ .
(٦) شوق الجمل : المرجع السابق ص ٣١٦ — ٣١٧ .

وطالبا بتفويض عودته لأمر عسير حتى لا يتحرج الموقف أمامه وحتى لا يقوم رجالات عسير بالثورة ضد الدولة العثمانية من جديد^(١). ونتيجة لذلك أصدر السلطان فرماناً يجعل محمد بن عائض بمقتضاه برتبة قائمقام سنجق العزيزية^(٢). كما منحه رتبة أمير اللواء^(٣) في مقابل أن يتخل عن فكرة انفصاله عن العثمانيين مما أدى إلى صفاء النفوس وحل المسألة دون حرب^(٤). ومع ذلك فإن هذا الصفاء لم يستمر طويلاً بين عسير والسلطنة العثمانية خصوصاً وأن الوشايات كانت تصل إلى الباب العالي من أمراء الحجاز وغيرهم ضد إمارة عسير يتهمون فيها محمد بن عائض بالخروج عن طاعة الدولة، مما دفع الحديوي إسماعيل إلى تحذير محمد بن عائض من إستفزاز العثمانيين، ومطالبته له بوقف تحركاته العسكرية خارج حدود بلاده حتى لا يتعرض لضرب السلطان^(٥). ولما تجاهل محمد بن عائض هذه الأمور أرسلت الدولة العثمانية قواتها إلى عسير برئاسة القائد التركي محمد رديف باشا الذي قام بمحاولات عدة لتحريض أهالي عسير ضد آل عائض^(٦). وانتهى الأمر بقيام الدولة العثمانية بغزو عسير^(٧). وقتل محمد بن عائض والعديد من أفراد أسرته وذلك في عام ١٢٨٩ هـ ونتيجة لذلك تحولت عسير إلى متصرفية تابعة للدولة العثمانية يقوم على شئونها متصرف عثماني مركزه أباها.

٩ — وثائق ونصوص عن عسير كمصرفية عثمانية ١٢٨٩ — ١٣٣٧ هـ :

بعد أن بلغ السلطان العثماني عبد العزيز بن الغازي محمود نبأ سقوط عسير في أيدي العثمانيين قال قولته المشهورة «كل شيء بعد عسير يسير»^(٨).

-
- (١) دار الوثائق : دفتر ٢٢ عابدين — وثيقة رقم ١٣٢ في جمادى الأولى ١٢٨٢ هـ .
 - (٢) إسماعيل سهرنك : المرجع السابق ٢٩٤ .
 - (٣) دار الوثائق : بندر متفرقات — وثيقة بتاريخ ٢٨ شعبان ١٢٨٢ هـ من الحديوي إسماعيل إلى الأمير محمد بن عائض أمير عسير .
 - (٤) أنظر صورة الحظ الهمايوني الذي أرسله السلطان العثماني إلى الحديوي إسماعيل بشأن تسوية مسألة عسير في الوثيقة المرفقة بهذه الدراسة رقم (٣٣) .
 - (٥) دار الوثائق القومية : بندر متفرقات . دفتر ٢٤٠ عابدين ص ١٠٦ .
 - (٦) من أمثلة ذلك منشور القائد التركي رديف باشا إلى أهالي عسير أنظر الوثيقة رقم (٣٧) .
 - (٧) شعيب النوسري : المصدر السابق ص ٤٨ .
 - (٨) شعيب النوسري : المصدر السابق ص ١٤٤ .

ونظراً لاستمرار مقاومة أهل عسير للمغنايين وقيام علمائها بالدعوة إلى الثورة في وجه الترك وضد حكمهم الظالم قام القائد العثماني محمد رديف باشا بإلقاء القبض على علماء وأعيان عسير وإرسالهم إلى أستنبول حيث قضوا ست سنوات في بلدة « يانية »^(١). التابعة للدولة العثمانية ، ونتيجة لما تعرض له هؤلاء من مظالم ومتاعب تروى لنا الوثائق أن « أحمد عبد الخالق الحفطى » أحد الأسرى من علماء عسير ألقى خطبة أمام السلطان العثماني عبد العزيز في عام ١٢٨٩ هـ^(٢). أوضح فيها للسلطان الظلم الذى وقع على أهالى عسير ، كما صور له مدى الألم الذى اصطل به أهل بلاده بعد أن نكص القائد العثماني رديف باشا بعهوده مع محمد بن عائض ، ويبدو أن هذه الخطبة المزوجة بالنعمة الخزينة قد أثارت عطف السلطان على أسرى عسير ، فوعدهم بإطلاق سراحهم على أن يشاركوا الجيوش العثمانية في حرب البلقان . وبعد أن أنتهت هذه الحرب سمح لهم بالعودة إلى وطنهم وكان ذلك في شهر جمادى الآخرة ١٢٩٣ هـ^(٣).

وعلى كل حال فإنه نتيجة لما حدث تحولت عسير إلى متصرفية^(٤). تابعة للدولة العثمانية يقوم على شؤونها متصرف عثماني مركزه أبها ، ويتبعه ستة أفضية هي :

- ١ — بنو شهر أو النماص .
- ٢ — غامد ومركزها رغدان .
- ٣ — رجال ألمع ومركزها الشعين .
- ٤ — محاميل ومركزها محاميل .
- ٥ — القنفذة .
- ٦ — صيّا وأبو عريش^(٥) .

وكان لديه حامية عسكرية لا تبرح مكانها إلا بأوامره ، وقد تركزت الحاميات العثمانية في معسكراتها

(١) محمد بن ابراهيم زين العابدين الحفطى : نفحات من عسير . أبها — مطابع عسير ١٣٩٣ — ١٩٧٤ ص ١٤٢ .

(٢) أنظر الوثيقة رقم (٤٠) تحت عنوان « خطبة أحمد عبد الخالق الحفطى نيابة عن أسرى عسير في استانبول والتي ألقاها أمام السلطان العثماني عبد العزيز بن السلطان الغازى محمود في عام ١٢٨٩ هـ — ١٨٧٢ م .

(٣) محمد بن ابراهيم الحفطى : المرجع السابق ص ١٤٢ — ١٤٣ .

(٤) المتصرفية في التنظيم الإدارى العثماني عبارة عن منطقة تلى الولاية ، وتريد أن تقرر الدولة العثمانية لها وضعاً مميزاً أو كياناتاً خاصاً فتجعلها قسماً إدارياً قائماً بذاته تابعاً للباب العالى مباشرة ، وإن كانت المتصرفية أقل مساحة من الولاية . للتفاصيل أنظر . د . عبد العزيز الشناوى : الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها — ٢ . القاهرة — الأنجلو المصرية ١٩٨٠ ص ٩٧٩ .

(٥) المقتطف : الجزء الخامس من المجلد الثانى والثلاثين . أول مايو ١٩٣٣ مقال للأستاذ فؤاد حمزة تحت عنوان « إشراف بلاد العرب — إشراف أبو عريش وآل عائض والإدارة ص ٥٥٠ .

لا تخرج منها إلا في أضيق الحدود مثل مرافقه جباة الزكاة أو القيام بأموريات مهمة (١).

والسؤال الذى يطرح نفسه هو هل كانت قبضة الدولة العثمانية قوية في عسير وهل كانت الصلة بينها وبين الأهالى طيبة ؟ .

تروى لنا الوثائق أن الصلة بين الحاكم والمحكوم كانت مفقودة فلا أمن ولا استقرار ولا سلطة بل أصبحت البلاد تضطرب في بحر من الفتن والحروب القبلية (٢) خصوصاً وأن اختلاف اللغة كان بمثابة حاجز سميك يفصل بين الراعى والرعية لذلك كان الناس يرون أنه لا حكومة لديهم وأنهم مسلوبو الراحة والأمن ، ومن هنا بقى آل عائض أصحاب النفوذ الفعلى بين الناس ، كما ظل لرؤساء القبائل سلطاتهم الحقيقية بين أفراد قبائلهم (٣).

ولما استشرت مظالم العثمانيين ، وازدادت إهانتهم لرجال عسير عاشت هذه المنطقة أحداثاً جساماً ، فشمرت القبائل عن سواعدها واجتمع كبار رجال عسير وتعاهدوا على الفتك بالحامية العثمانية وتقدموا يصحهم «على بن محمد بن عائض» إلى مركز الشعين ، واشتبكوا مع القوات العثمانية حتى تمكنوا من هزيمتها واستولوا على مدفعين وعدداً من البنادق وقتلوا المتصرف التركى وقائد الحامية وغيرهما .

ولما وصلت هذه الأخبار لأهالى عسير أوقدوا النيران على رؤوس الجبال لاعلان البشرى (٤) . واستمرت المقاومة ضد العثمانيين وبدأ الثوار يحاصرون الحامية التركية الموجودة في أبها من الخارج ، والسكان ينقضون ضد الأتراك من الداخل ، وأشدت الوطأة على الأتراك حتى أكلوا كل ما حرم وأوشكت المدينة على السقوط إلا أن الدولة العثمانية أرسلت نجدات قوية من صنعاء والحجاز بقيادة تحسين باشا وعمر باشا تغيرت بعدها الأمور لصالح العثمانيين فقتل على بن عائض وفك حصار أبها وأستطاع العثمانيون استرداد زمام الأمور (٥).

(١) العقيل : المرجع السابق ص ٦٧٧ .

(٢) العرب ح ١ ، ح ٢ السنة التاسعة رجب وشعبان ١٣٩٤ هـ ص ٨٠ .

(٣) العقيل : المرجع السابق ح ٢ ص ٦٧٧ .

(٤) محمد بن محمد زبارة : أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر للهجرة ووفيات أعلام أعمامهم إلى سنة ١٣٧٥ هـ . الدار اليمنية للنشر والتوزيع ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٤ م ص ٣١٦ — ٣١٧ .

(٥) شعب الدوسرى : المصدر السابق ص ١٨٥ ، ١٩٢ .

ونتيجة لظهور الادراسة في منطقة الخلف السليمان واستفحال نفوذهم هناك^(١). اختارت الدولة العثمانية متصرفاً لها في عسير ممن يلمون باللغة العربية ويعرفون عن عادات العرب الكثير إلا وهو سليمان شفيق كالي^(٢).

ونتيجة لتضعف أحوال الدولة العثمانية ، وفساد ادراستها في منطقة الخلف السليمان وعسير عمل الادريسي على الاستقلال عن الحكم العثماني فثار على الحماية التركية الموجودة في المنطقة وخاض حرباً مريرة معها ونظراً لتدهور الأمور أرسلت الحكومة العثمانية وفداً لتقصي الحقائق في المنطقة ، وقد سار خلف هذا الوفد جيش كبير بقيادة سعيد باشا للتدخل في الموقف إذا اقتضى الأمر ولكن الادريسي بذكائه المعروف استطاع اقناع الوفد بحسن نيته تجاه الدولة ، وبمحاولاته إصلاح أحوال البلاد المتردية عن طريق الإصلاح الديني ، وأنه لا مصلحة له سوى الحفاظ على مصلحة الدولة ، فاقنع الوفد بأقواله ، وفوضه ببعض المهام التي كانت سبباً في ازدياد نفوذه^(٣).

وعلى الرغم من ذلك فإن الصفاء لم يدم بين الادريسي والدولة العثمانية ونظراً لأن غاية الادراسة وآل عائض كانت واحدة وهي التخطيط لإزالة النفوذ العثماني من بلادهم فقد أبدى الادريسي استعداداً للمشاركة في إخراج الأتراك من أبا ، ومن منطلق رغبته في الاستيلاء على عسير بدأ يحشد الحشود التي في ظاهرها مناصرة آل عائض وفي باطنها إحتلال عسير والتطلع إلى الاستيلاء على الحجاز فوجه قواته في عام ١٣٢٨ هـ محاصرة أبا والاستيلاء عليها^(٤). كما أذاع منشورات دعا فيها كل قبيلة إلى الزحف على أبا بسلحها وذكائرها وأعلن للجميع بأن سليمان باشا سيضحي به في عيد الأضحى وأن ألوف الجنبيات الذهبية في أبا ستكون غنيمة للثائرين ، وأن المشايخ سيستقلون ببلادهم ، وسيكون رصاص الترك برداً وسلاماً على الثائرين . وقد لى الجميع هذه الدعوة ، وزحفوا أفواجاً على أبا^(٥).

ولما أحس سليمان شفيق متصرف عسير بخطورة الموقف ، خصوصاً وأن الدولة العثمانية كانت

(١) |للفصائل أنظر كتابنا : الادراسة في الخلف السليمان وعسير ص ٨ — ٢٩ .
(٢) |عن هذه الشخصية العثمانية أنظر ما كتبه الأستاذ حمد الجاسر في مقدمته لمذكرات سليمان شفيق التي طبعها النادي الأدبي بأبا .

(٣) |المقتطف : المقال السابق ص ٥٥١ .

(٤) |الدوسري : المصدر السابق ص ٢٥٤ .

(٥) |مذكرات سليمان شفيق ص ٣٥ .

مشغولة في مشكلاتها الخارجية لدرجة لم تمكنها من مساعدته تصرف بطريقة تتم عن حنكة سياسية وخبرة عسكرية معاً . فمن الناحية السياسية قرب آل عائض إليه بعد أن رآهم يمالئون الادريسي ، ويسهلون مهمته في خطة الحصار على أبا(١) . وجعلهم شركاء له في إدارة البلاد فعين ابن عائض نائباً مديناً له في إدارة دفة الحكم(٢) . كما قرر له راتباً شهرياً يضاف إلى ذلك أنه جمع مشايخ القبائل وطلب منهم أن يجعلوا القرآن الكريم حكماً بينهم حول مساندته والوقوف بجانبه وبالرغم من أن العديدين منهم لم يجيبوه إلى طلبه فإن بعضهم قدم له العون .

وعن الناحية العسكرية فقد أخذ يجمع الأوقات ويدخر المؤون والخطب استعداداً لمقاومة الحصار ، كما حفر بين الأبراج المحيطة بالبلدة خنادق دفاعية وأقام الجدران والسدود في المنافذ والطرق المؤدية إلى داخل البلدة فأصبحت مدينة أبا بذلك قلعة محصنة تحصيناً يصعب إختراقه(٣) . ولما قامت قوات الادريسي بالهجوم على أبا لم تجد الأمر سهلاً فظلت تحاصر المدينة حوالي سبعة أشهر أرتفعت فيها أسعار المواد الغذائية إرتفاعاً كبيراً(٤) . كما اشتدت الوطأة على الأتراك لدرجة أن أكل الجيش العثماني خلالها القنطط والكلاب ، ونتيجة لتفاهم الموقف حاولت الدولة العثمانية التفاوض الادريسي فأرسلت بعض مندوبيها إليه ، غير أن الادريسي أعرض عنهم ورفض مفاوضاتهم(٥) . واستمرت قواته في حصارها حتى استطاعوا زحزحة الأتراك عن بعض مواقعهم ، وأوشكت مدينة أبا على السقوط .

ونتيجة لتدهور موقف القوات العثمانية أرسل السلطان حملة قوية لفك حصار أبا شارك فيها الشريف حسين شريف مكة المكرمة(٦) . الذي كانت له قرابة خوزلة في عسير فانخرط معظم الأهالي في سلك طاعته ، ووفدت إليه القبائل لإعلان ولائها له ، ولم يبق في طاعة الادريسي سوى قبيلة زهران في شمال

(١) العقيلي : المرجع السابق ج ٢ ص ٧٣٥ .

(٢) أحمد عبد الغفور عطار : صقر الجزيرة ج ٢ ص ٣٣٦ .

(٣) العقيلي : المرجع السابق ص ٦٩٠ .

(٤) شريف بن عبد المحسن البركاتي : الرحلة الجمانية لصاحب الدولة أمير مكة المكرمة الشريف حسين باشا وأعماله في محاربة الادريسي . دمشق — المكتب الإسلامي للطباعة والنشر . الطبعة الثانية ص ٧٢ .

(٥) مذكرات سليمان شفيق ص ٦٩ .

(٦) الدوسري : مصدر سابق ص ٢٥٥ .

عسير^(١) . ونتيجة لذلك انسحب مصطفى عامل الادريسي إلى المرتفعات^(٢) . في عام ١٣٣١ هـ وكله تصميم على استخلاص كل مناطق عسير من أيدي الأتراك .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا كانت أطماع الادريسي في منطقة عسير دائمة التجدد ؟ .

الواقع أن الاستيلاء على عسير بالنسبة للأدارة كان حلماً يراودهم منذ بداية حركتهم ، ومن هنا لم تتوقف مساعي الإدريسي بهدف ضم هذه البلاد إليه . وعلى كل حال فعندما أعلنت الحرب بين إيطاليا والحكومة العثمانية عام ١٣٢٩ هـ — ١٩١١ م بسبب الأطماع الإيطالية في ليبيا استغل الإدريسي الموقف لصالحه ونجح في تشديد قبضته على المناطق التي تحت سيطرته ، ووقف بجانب الإيطاليين^(٣) . على حين كان موقف أهالي عسير بجانب الدولة العثمانية حيث تحكى لنا الوثائق أنه بعد أن أحضر متصرف عسير مشايخ جبال المنطقة وأوضح لهم اعتداءات الإيطاليين على ليبيا ، وأطماعهم تجاه عسير عاهدوه بأن يكونوا يداً واحدة إذا تعرضت بلادهم لغارات الإيطاليين^(٤) ، وقد وقعت قبائل عسير بجانب الأتراك أثناء حرب طرابلس ضد الإيطاليين النصارى^(٥) . كما تطوع من عسير ما يقرب من ثلاثة آلاف لدعم المسلمين في ليبيا وساروا بأمر من الأمير حسن بن عائض الذي عين أخاه الأكبر عبد الله^(٦) قائداً لهؤلاء المجاهدين وجرروا عن طريق القنفذة إلى طرابلس ، ولكن استشهد معظمهم ، ومن بقي منهم أستقر هناك وعرفوا فيما بعد باسم العسيريين^(٧) .

وبعد انسحاب الأدارة قامت الدولة العثمانية بإستبدال متصرفها سليمان شفيق بمتصرف جديد وهو محيي الدين باشا^(٨) .

(١) إسماعيل الوشلي : نشر البناء الحسن المنبئ ببعض حوادث الزمن من الغرائب الواقعة في اليمن — تحقيق محمد الشعبي ، صنعاء — الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م ص ٩٥ .

(٢) البركاني : مصدر سابق ص ٧٥ .

(٣) للتفاصيل أنظر كتابنا : الأدارة في المخلاف السليماني وعسير ص ١٦ .

(٤) العقيل : المرجع السابق ص ٧٠٠ وأنظر أيضاً الوثيقة رقم (٤٣) .

(٥) الدوسري : المصدر السابق ص ٢٥٥ .

(٦) هو عبد الله بن محمد بن عائض : ولد في عام ١٢٨٠ هـ ، وتلقى العلم على يد علماء المنطقة وبعض الوافدين إليها من علماء اليمن ونجح وكان يرى عدم جدوى محاربة أهالي عسير للأتراك لتفوقهم في العتاد والسلاح .

(٧) الدوسري : مصدر سابق ص ٢٥٥ .

(٨) تولى متصرفية عسير في الفترة من ١٣٣٢ — ١٣٣٧ هـ .

وظل العلم العثماني يرفوف على ربوع عسير إلى أن أعلنت الحرب العالمية الأولى ، واضطرت الدولة العثمانية إلى سحب قواتها الموجودة في عسير للاستعانة بها في جبهات القتال وتسليم المنطقة إلى الأمير حسن بن عائض في عام ١٣٣٦ هـ لتكون إمارة مستقلة خارج السيطرة العثمانية (١) .

١٠ — وثائق ونصوص عن إمارة حسن بن عائض ١٣٣٧ — ١٣٣٨ هـ :

في أثناء الحرب العالمية الأولى اضطر العثمانيون إلى الخروج من عسير وتسليم إدارتها إلى الأمير حسن ابن عائض .

وتروى لنا الوثائق أن الادريسي حاول الإيقاع بين محيي الدين باشا المتصرف العثماني وحسن بن عائض ، ولكن الأمور لم تلبث أن تكلبت أن تكشف (٢) . وعلى كل حال فقد أدار حسن بن عائض شؤون عسير لفترة (٣) شكل خلالها حكومة محلية وكون جيشاً ومع ذلك فقد واجهت آل عائض مشكلات متعددة كان أهمها حاجتهم إلى الأموال يضاف إلى ذلك انقسامهم على أنفسهم فمنهم من كان يرى الانضمام إلى شريف مكة ، ومنهم من يرى الانضمام تحت لواء الإدريسي (٤) .

وتحكي لنا الوثائق أنه نتيجة لازدياد نفوذ الادارة في منطقة الخلف السليماني آثر ابن عائض دخول عسير تحت السيادة الادريسية فقدم الادارة اتفاقية صييا التي تم بمقتضاها حصوله على مبلغ «ألف وخمس مئة ريال معاشاً له» يحصل عليه شهرياً (٥) . على أن يكون نائباً لإمارة عسير من قبل الادارة وأن يكون برفقته ابراهيم الشوكافي مندوباً من قبل الادارة ليقوم بجباية الزكاة ورسوم الأسواق (٦) .

واستمرت الأحوال على هذا المنوال حتى نهاية عام ١٣٣٧ هـ وبعدها بدأ حسن بن عائض يتذمر من ذلك الوضع فحال بين الادارة وبين زكاة عسير (٧) . كما بدأ يعلن خروجه عن الطاعة الادريسية

(١) أحمد عبد الغفور عطار : المرجع السابق ح ٢ ص ٣٣٦ .

(٢) أنظر النص رقم (٤٦) تحت عنوان «سحب الدولة العثمانية لقواتها من عسير ومحاوله الادريسي الواقعة بين المتصرف العثماني والأمير حسن بن عائض» .

(٣) العقيلي : المرجع السابق ح ٢ ص ٧٣٧ .

(٤) هاشم النعمي : المرجع السابق ص ١٤٣ .

(٥) أنظر الوثيقة رقم (٤٧) تحت عنوان «عسير بين حكم الادارة آل عائض» .

(٦) العقيلي : المرجع السابق ح ٢ ص ٧٣٨ .

(٧) أنظر الوثيقة رقم (٤٧) تحت عنوان «عسير بين حكم الادارة وآل عائض» .

ويتصل بالهاشميين مما أخرج موقف مندوب الادريسي في أبا .

ولما طلب الادريسي من حسن بن عائض تسليمه مخلفات الأتراك الحربية في عسير بما في ذلك القطع البحرية المرابطة في القنفذة والبرك والقحمة حسب الاتفاق المعقود بينهما رأى ابن عائض أن يتخذ من ذلك ذريعة لنقض اتفاقية صيلا^(١) . فأخذ في مناوأة مندوب الادريسي في عسير ، وبالرغم من ذلك فتروى لنا الوثائق أن الادريسي تمالك زمام نفسه وآثر سياسة الملاينة مع آل عائض^(٢) ولما لم يجد في ذلك نفعاً بدأ في استخدام وسائل الضغط فاعتقل بعض أفراد أسرة آل عائض الموجودين لديه في صيلا ، وقطع المواصلات التجارية التي كانت بين أبا وحيزان بهدف حصار أهل عسير اقتصادياً ولما لم تكف هذه الطريقة للضغط على أهالي عسير أمر بإرسال جيشين إلى عسير^(٣) .

الأول : إلى جهة رجال ألمع بقيادة حمود سرداب .

والثاني : من جهة بلاد قحطان بقيادة البهكلي ، ومن ثم فقد أحرز بعض الانتصارات ونتيجة لذلك طلب حسن بن عائض النجدة من الشريف حسين ، ودارت المعارك هناك ، ولما تقدم الجيش الادريسي في مركز الشعبين بطريق وادي العوص والعقبة الصماء وجد مقاومة شديدة من قبائل عسير دفعته إلى التراجع^(٤) والاتصال بالسلطان عبد العزيز آل سعود سلطان نجد — في ذلك الوقت — شاكياً له من نقض آل عائض لعهودهم معه وداعياً إلى صداقته .

وعلى كل حال فإنه نتيجة لانتصار حسن بن عائض على الجيش الأدرسي . تمكن من تأسيس إمارة مستقلة تحت حكمه تتخذ من مدينة أبا عاصمة لها ولما جار هذا الأمر في أحكامه واستبد برعاياه حدثت بينه وبينهم خلافات أدت إلى نفور العديد من القبائل منه خصوصاً قحطان وهران^(٥) مما أدى في النهاية إلى قيام هذه القبائل بإرسال وفودها إلى نجد — ذات العلاقات التاريخية والسياسية معهم منذ إنتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بينهم — وذلك لرفع شكواها من ظلم أميرها وتعسفه إلى

(١) النعمي : المرجع السابق ص ٢٤٥ .

(٢) العقيلي : المرجع السابق ح ٢ ص ٣٧٩ .

(٣) أنظر النص رقم (٤٨) تحت عنوان « محاولات الادريسي ضم عسير » .

(٤) العقيلي : المرجع السابق ح ٢ ص ٧٣٨ .

(٥) خير الدين الزركلي : شبة الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز . بيروت — دار العلم للملايين ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م ص ٢٤٩ .

السلطان عبد العزيز آل سعود ونتيجة لذلك أرسل السلطان عبد العزيز إلى الأمير حسن وإلى رؤساء قحطان وزهران ينصحهم بالمسألة ويدعوهم للعمل بكتاب الله وسنة رسوله . كما بعث بوفد يتكون من ستة من كبار علماء نجد إلى أيها لاصلاح ذات البين ولنصح الأمير ابن عائض بأن يعدل بين رعاياه ، وأن يحكم بينهم بموجب كتاب الله وسنة الرسول ، وأن يقتدى بما كان يسير عليه آباؤه من الولاء القديم لآل سعود .

وبدلاً من أن يقوم الأمير باستقبال علماء نجد ومناقشتهم فيما يقولون ، أوى وساطتهم واستشاط منهم غضباً وعدّ قوفهم تدخلاً في شؤونه السياسية وهدد بالاستيلاء على مقاطعة يشة التابعة لنجد وانتزاعها من آل سعود إذا عادوا لمثل هذا التدخل في شؤن إمارته (١) .

وبعد أن عاد وفد العلماء إلى الرياض وأبلغوا السلطان عبد العزيز بما حدث جهز جيشاً قوامه خمسة آلاف مقاتل بقيادة ابن عمه «عبد العزيز بن مساعد بن جلوي» . وكلفه أن يدعو ابن عائض إلى المسألة ، ويكون كما كان أجداده مع آل سعود السابقين (٢) . وإذا لم يقبل ذلك تم محاربه (٣) . ونتيجة لاستمرار ابن عائض في تحدياته وخروجه بجيش كبير لملاقاة القوات السعودية دارت معركة عند منطقة «حجلا» (٤) . بين أيها وخميس مشيط عام ١٣٣٨ هـ / ١٩٢١ م اقتتلوا فيها اقتتالاً شديداً ، وكانت الهزيمة على ابن عائض وجنوده .

وتروى لنا الوثائق أن الجيش السعودي تحت قيادة الأمير عبد العزيز بن مساعد دخل إلى مدينة أيها مظفرًا (٥) . ثم واصل سيره في اتجاه الجنوب الغربي حيث استولى على السراة والمناطق التابعة لها (٦) . فاستسلم حسن بن عائض وابن عم له يسمى (محمدًا) فأرسلهما ابن مساعد إلى الرياض (٧) فأعطاهما

(١) عبد المنعم الغلامي : الملك الراشد جلالة المغفور له عبد العزيز آل سعود . الرياض ، دار اللواء ، الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ، ص ٣٤ .

(٢) محمد بن عبد الله الأنصاري الأحسائي : تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد . الرياض ، مكتبة المعارف ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م ، ص ٢٢٠ .

(٣) د . ابراهيم جمعة : الأطلس التاريخي للدولة السعودية ، الرياض ، مطبوعات دار الملك عبد العزيز ١٣٩٨ هـ ، ص ١٧٤ .

(٤) عن بلدة حجلا والمعركة التي دارت فيها أنظر : فؤاد حمزة : في بلاد عسير ص ٩٧ علماً بأن هذه البلدة تسمى حالياً «مدينة سلطان» .

(٥) أنظر النص رقم (٥٠) تحت عنوان : «ذكر فتح مدينة أيها عاصمة مقاطعة عسير .

(٦) الأحسائي : المصدر السابق ص ٢٢٠ .

(٧) الزركلي : المرجع السابق ص ٢٤٩ .

السلطان عبد العزيز الأمان وعدهما ضيوفاً لديه فأقاما في ضيافته شهراً وفرض لهما ولأهلها مرتبات شهرية ثم أمر بإعادتهما إلى أبها بناء على رغبتهما ليقتفا بجانب حاكمها السعودي^(١) . بشرط أن يتعاونوا معه ويقدموا له كل المعاونة المطلوبة .

وما كاد حسن بن عائض يعود إلى بلاده حتى أخذ في العمل في استعادة نفوذه والتحفز للانقضاض على الحكم السعودي فبدأ بالشكاية من ولاة السلطان عبد العزيز مطالباً بإستبدالهم حتى يستعيد نفوذه أمام قومه^(٢) . كما اتصل بالشريف حسين أمير مكة يطلب المساعدة فبعث له بالمال والعتاد مما مكّنه من الثورة على الحماية السعودية الموجودة في أبها ، والعودة إلى السلطة . ولما وصلت تلك الأخبار إلى الرياض جهز السلطان عبد العزيز حملة تأديبية قوامها عشرة آلاف مقاتل وعقد لواءها للأمير فيصل فزحفت إلى عسير في أواخر سنة ١٣٤٠ هـ - ١٩٢٢ م . وهزمت قوات ابن عائض في بيشة ، وتقدمت إلى خميس مشيط حيث كان ابن عائض مرابطاً ببعض قواته ، ولما أحس بذلك تقهقر نحو حجلة ، فبعثه بعض قوات الأمير فيصل حتى أجبرته على الفرار .

وتحكى لنا الوثائق أن الأمير فيصل دخل مدينة أبها وأمن الناس بها وأرسل سرية من قواته خاصة حسن بن عائض في حملة التي تقع في مركز جلي حصين ، ولا يعلم الطرق الموصلة إليها سوى أهلها ، ولما أحس الأمير حسن بذلك هرب منها وهرب معه جميع أهلها^(٣) . ودخلها الجيش السعودي بعد أن نجح في فتح طريق يوصل إليها^(٤) .

ولما أرسل الأمير حسن بن عائض لطلب النجدة من الشريف حسين أمير مكة المكرمة بعث إليه بنجدة وقف لها السعوديون بالمرصاد فنصبوا لها كميناً وأوقعوا بها الهزيمة .

وبعد استياب الأمور للسعوديين عين الأمير فيصل «سعد بن عفيضان» حاكماً على عسير كما أقام في أبها حامية من خمسمائة جندي ثم عاد إلى الرياض تحوطه هالات النصر وذلك في عام ١٣٤١ هـ/ ١٩٢٣ م^(٥) .

(١) الغلامى : المرجع السابق ص ٣٤ .

(٢) الرزكى : المرجع السابق ص ٢٥٠ .

(٣) أنظر النص رقم (٥٠) تحت عنوان «ذكر فتح مدينة أبها عاصمة مقاطعة عسير» .

(٤) الأحسانى : المصدر السابق ص ٢٢٠ .

(٥) أنظر الوثيقة سابقة الذكر .

١١ - وثائق ونصوص عن الحكم السعودي لعسير :

لآل سعود علاقات تاريخية وسياسية مع عسير منذ الدولة السعودية الأولى كما أسلفنا ، ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب اتصلت بنفسية أهالي عسير مباشرة^(١) .

وتروى لنا الوثائق أنه بعد دخول القوات السعودية عسير تبودلت الرسائل والاتصالات الودية بين عبد العزيز بن مساعد القائد السعودي حملة أبا والسيد محمد الأدريسى ، كما بادر الأدريسى بإرسال الشريف حمود والسيد يحيى بن عرار بضيقة لعبد العزيز بن مساعد والقاضي ابن راشد ومن تحت أيديهما والضيقة قدر ستين كيس أرز وعشرة أجمال بن صافي وخمسة آلاف ريال^(٢) .

وإلى جانب ذلك يروى أنه ولد للأدريسى ابن فأسماه باسم الإمام عبد العزيز الذي سطر له الأدريسى رسالة كانت من عباراتها (إني أجلت النظر في أنحاء الجزيرة فلم أجد أهلاً للثقة ورعاية عهد الإخاء سوأم ، واعلموا أن ابن آدم رهن المنون فإذا توفاني الله فأتم المقلدون^(٣)) بالوصاية على عائلتي وأهل بيتي^(٤) .

كما أن الأدريسى أستقبل وفداً سعودياً كانت مهمته الاشارة عليه بهدم الأضرحة والقباب الموجودة في إمارته فوافق على طلبهم^(٥) .

وعلى الرغم من كل ذلك فقد كانت أنظار الأدارسة دائماً تهفو إلى عسير ، فبعد نجاح قوات الأمير فيصل^(٦) في دخول عسير استعطف آل عائض الادارسة وطالبوهم بالتدخل في الأمر ملوحين لهم بالانضمام تحت لوائهم إذا استطاعوا استعطف ابن سعود في الابقاء على عسير .

ولما حاول الأدريسى التدخل وإستغلال الصداقة التي بينه وبين الملك عبد العزيز^(٧) كان رد الإمام

(١) العقيلي : المرجع السابق - ج ٢ ص ٧٤١ .

(٢) أنظر الوثيقة رقم (٥١) تحت عنوان «الحكم السعودي في عسير» .

(٣) في الأصل المقلدين .

(٤) العقيلي : المرجع السابق - ج ٢ ص ٧٥٧ .

(٥) أنظر النص رقم (٥٤) تحت عنوان «هدم القباب والأضرحة وإزالة كل ما يخالف الشرع في الإمارة الأدريسية» .

(٦) المقصود به الملك فيصل بن عبد العزيز (طيب الله ثراه) .

(٧) العقيلي : المرجع السابق - ج ٢ ص ٧٥٨ .

عبد العزيز على ذلك أنه «لا يأخذ الصاحب على أول زلّة»^(١). وطالبه بعدم التعبير في الأوقات الحرجة موضعاً أن الأمور باقية على ما هي عليه دون أى تغيير^(٢).

وبعد وفاة محمد الأديسى تدهورت الأمور في منطقة الخلف السليمانى نتيجة للمنازعات التى حدثت بين أفراد الأسرة الأديسية^(٣). وانتهى الأمر بعقد معاهدة مكة المكرمة التى تنازل فيها السيد/الحسن الأديسى عن إدارة شئون إمارته كافة للملك عبد العزيز آل سعود. ولما حاول الإمام يحيى إمام اليمن — فى ذلك الوقت — إستغلال الموقف لصالحه واستمر فى مهاجمته لامارة الادارسة ، وبدت نُذر الخلاف تظهر فى الأفق بين الشقيقتين السعوديه واليمن حول الامارة الأديسية دارت عدة مفاوضات بين الجانبين كانت «أجها» المكان الذى عقد فيه إحدى المؤتمرات للنظر فى حل الخلاف ، فعهد الملك عبد العزيز إلى الأستاذ فؤاد حمزة أحد مستشاريه برئاسة الوفد السعودى على حين كلف الإمام يحيى السيد عبد الله بن أحمد الوزير برئاسة الوفد اليمنى ، ونظراً لصعوبة تقارب وجهات النظر بين الطرفين أنقطعت المفاوضات وانتقلت الأمور إلى يد الملكين من جديد^(٤).

وحرصاً من الملك عبد العزيز على المحافظة على الأخوة الإسلامية بين مملكته ومملكة اليمن ، وعدم إثارة مشكلات على الحدود بينهما طلب عقد معاهدة لتثبيت الحدود بين البلدين وانتهى الأمر بعقد معاهدة الطائف فى ٦ من صفر ١٣٥٣ هـ (٢٠ من مايو ١٩٣٤ م) وفيها اعترف كل من البلدين باستقلال البلد الآخر وسيادته التامة على أراضيه^(٥).

ونتيجة لذلك انتهت عملية التوتر القائمة بين البلدين ، خصوصاً وأن الملك عبد العزيز لم يشأ أن يستمر الخلاف بينه وبين الأشقاء من جيرانه .

(١) أنظر الوثيقة رقم (٥٥) تحت عنوان «خطاب الملك عبد العزيز آل سعود إلى السيد محمد بن على الأديسى بخصوص عسير»

(٢) العقيلي : المرجع السابق ج ٢ ص ٧٥٩ — ٧٦٠ .

(٣) عن تفاصيل ذلك أنظر كتابنا «الأدارسة فى الخلف السليمانى وعسير» . ص ٣٠ — ٣١ .

(٤) فؤاد حمزه : فى بلاد عسير ، القاهرة — دار الكتاب العربى ١٩٥١ ، ص ١١ ، ١٧ .

(٥) عن تفاصيل معاهدة الصداقة الإسلامية والأخوة العربية بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية أنظر : محمد فؤاد شكرى وآخران : نصوص ووثائق فى التاريخ الحديث والمعاصر . القاهرة ، الأنجلو المصرية — ص ٤٨٨ — ٤٩٠ . وأنظر أيضاً الوثيقة رقم (٥٧) تحت عنوان «معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية والملاحق الخاصة بها .

ومن هنا يتضح أن المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز وفي عهد اولاده من بعده لم تكن إلا محترمة الجوار ، ونتيجة لذلك دُعِمَ السلام بين البلدين العربيين المسلمين ، فحفظ للسلام بقاءه كما يحفظه الآن خادم الحرمين الشريفين لشعبه ولأمته العربية المسلمة .

يضاف إلى ذلك أنه بعد عودة عسير إلى السيادة السعودية تغيرت أوضاعها تغيراً ملموساً في كافة مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والادارية والتعليمية والأمنية . كما عمد الملك عبد العزيز — بوجه الله — إلى تقوية الوازع الديني لدى الأهالي حيث أصدر منشوراً يتعلق بالزام الأهالي بالمحافظة على الصلوات الخمس في جماعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتجنب الإنتقاص من حقوق الناس عن طريق الغش أو الخداع^(١) . ونتيجة لذلك استقرت أحوال الناس ، وأستأنفوا نشاطهم في أمن ويسر ، وذلك نتيجة للخطوات الجادة التي أتخذتها الحكومة في هذا السبيل . ونتيجة لما تحقق بعون الله تعالى من إنجازات عمرانية وزراعية وتعليمية وصحية وماتم في مجالات وسائل المواصلات حيث سويت الجبال وقطعت الطرق أحشاءها وأصبحت منطقة عسير في العهد السعودي تضاهي أجمل المناطق في العالم^(٢) .

١٢ — وثائق ونصوص عن المنطقة في العصر الحاضر (عصر خادم الحرمين الشريفين) :

شهدت عسير في العصر الحاضر الكثير من الإنجازات في شتى مناحي الحياة عمرانية كانت أم تعليمية أم زراعية أم إجتماعية أم صحية أم غيرها كما باتت هذه المنطقة في مقدمة مصايف المملكة العربية السعودية التي تجذب الآلاف من المواطنين الذين وجدوا في مناخ عسير المعتدل وطبيعتها الخلابة ومناظرها الساحرة ، وغاباتها وجبالها ووديانها ومواردها المائية ما جعلهم يستغنون بها عن الأصباط في الخارج .

فطبيقاً لسياسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي تهدف إلى تهيئة جميع

(١) عن هذا المنشور : أنظر دارة الملك عبد العزيز — قسم الوثائق تحت عنوان «منشور من الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود إلى من يراه من المسلمين» .
(٢) لتفاصيل ذلك أنظر على سبيل المثال : وزارة التخطيط : منجزات خطط التنمية في منطقة عسير ١٣٩٠ — ١٤٠٣ هـ الرياض — مطابع وزارة التخطيط ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م .
وأيضاً وزارة الأعلام : عسير أرض الخير والجمال — الرياض — الأعلام الداخلي .

الوسائل لسعادة المواطن ورخاء الوطن أصبحت عسير أرضاً للخصب والعلم والخير والجمال^(١) .

ففى مجال التعليم انتشرت المدارس فى عسير فى المدن والقرى وفى السهول والوديان وعلى قمم سفوح الجبال ، وأنشئت مؤسسات التعليم والتدريب بمراحلها المختلفة^(٢) . كما أفتتحت فروع للجامعات بالمنطقة الجنوبية فبناء على توصية اللجنة العليا لسياسة التعليم برئاسة صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز بتاريخ ١٦ / ١ / ١٣٩٦ هـ ، أنشئت كلية للتربية بأبها لتكون فرعاً لجامعة الملك سعود ثم تبعتها كلية للطب^(٣) .

وفى نفس العام (١٣٩٦ هـ) تمت الموافقة السامية بتاريخ ٢٦ / ٨ / ١٣٩٦ هـ بإنشاء كلية الشريعة واللغة العربية لتكون النواة الأولى لفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب بهدف تهيئة المزيد من الفرص أمام أبناء المنطقة الجنوبية لمواصلة الدراسة فى العلوم الإسلامية والعربية .

وقد تم افتتاح هذه الكلية يوم الخميس الموافق ٢٩ / ٢ / ١٣٩٧ هـ على شرف صاحب السمو الملكى الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير ، وفى عام ١٤٠١ هـ صدرت الموافقة السامية بفصل كلية الشريعة واللغة العربية إلى كليتين هما كلية الشريعة وأصول الدين ، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية^(٤) ، وإلى جانب ذلك فقد تأسست فى مطلع العام الدراسى ١٤٠١ — ١٤٠٢ هـ كلية التربية للبنات بأبها لسد بعض احتياجات المنطقة الجنوبية من المعلمات الجامعيات فى المرحلتين المتوسطة والثانوية^(٥) .

ومما يلاحظ أن التعليم الجامعى فى أبها قد سجل تطوراً عظيماً فى الوقت الحالى حيث وجدت خمس كليات فى فترة زمنية محدودة .

هذا عن تطور حركة التعليم فى المنطقة الجنوبية فى المعهد السعودى أما عن الحركة الفكرية فيها ففى الواقع نجد أن منطقة عسير شهدت نمواً مطرداً فى ذلك العصر ، فقد واكبت النهضة الفكرية باقى فروع

(١) وزارة الأعلام : عسير أرض الخير والجمال ص ٨ — ١٠ .

(٢) للتفاصيل أنظر : وزارة التخطيط : منجزات خطط التنمية فى منطقة عسير ١٣٩٠ هـ — ١٤٠٣ هـ ، ص ٩٦ .

(٣) أنظر دليل كلية التربية بأبها . الرياض — مطابع جامعة الملك سعود ص ١١ وما بعدها .

(٤) للتفاصيل أنظر : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . أعضاء على فرع الجامعة بالجنوب لسنة ١٤٠٤ هـ — ص ٥ .

(٥) للتفاصيل أنظر : دليل كلية التربية للبنات بأبها ١٤٠٦ هـ .

التطور ، خصوصاً وأن على رأسها الأمير الأديب الفنان خالد الفيصل الذى كان وراء كل تطور فكرى وأدى حدث فى منطقة عسير فكان الريان الماهر الذى أدار الدفعة فجمع أدباء وعلماء المنطقة وكبار رجالها حوله للعمل بمجد وإجتهاد من أجل تطوير هذه المنطقة مما كان له أكبر الأثر على تطوير الحركة العلمية والثقافية وإحياء تاريخ هذه المنطقة وأديها ، فأنشئت الجمعيات والنوادي العلمية والأدبية والفنية ، وتمكن الكتاب من نشر مؤلفاتهم حول هذه المنطقة .

وفيما يلي نعرض لأهم هذه الإنجازات :

١ — نادى أبها الأدبى ١٣٩٨ هـ :

وقد صدرت الموافقة السامية على تأسيس نادى أبها الأدبى فى أواسط عام ١٣٩٨ هـ ، ورضح له مجلس إدارة برئاسة المرحوم الشيخ عبد الله بن على بن حميد^(١) وأثناء الاعداد للافتتاح انتقل الرئيس إلى رحمة الله مما أجّل الافتتاح إلى بداية عام ١٤٠٠ هـ حيث شكل له مجلس إدارة جديد برئاسة الأستاذ الأديب محمد بن عبد الله الحميد .

والهدف من إنشاء هذا النادى هو نشر الأدب والثقافة بين ربوع منطقة عسير ، وشغل أوقات فراغ أدباء المنطقة بالفغاء العقل النافع وذلك عن طريق عقد الندوات والمحاضرات التى يدعى إليها مشاهير الكتاب والشعراء والأدباء^(٢) وبعض المسئولين ، وتنظيم المحاضرات والدراسات الأدبية والثقافية والأمسيات الشعرية ، وإصدار نشرة دورية تحوى روائع الأدب ومختلف الثقافات الأخرى^(٣) ، هذا بالإضافة إلى إجراء المسابقات فى البحوث الأدبية وطبع ونشر ما يميزه النادى من إنتاج علمى يساعد على التعريف بالمنطقة وتشجيع الأدباء الناشئين على مواصلة إنتاجهم .

والحقيقة أن النادى تحت رئاسة الأستاذ الأديب محمد عبد الله الحميد قد أدى واجبه وحقق المهام

(١) ولد فى قرية من ضواحي مدينة أبها من أعمال قبيلة بنى مالك عسير . وتدرج فى الأعمال الحكومية وتسلم عدداً من المناصب منها كاتب أمير بيشة عبد الرحمن بن ثنيان ، كما أن الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) كان قد كلفه بإدارة أعمال الإمارة والمالية فى بيشة ، يضاف إلى ذلك أنه عمل كاتباً خاصاً للأمير تركى السديري ، كما أنتدب للعمل بإمارة القنفذة ، ثم رئيساً لديوان إمارة عسير ، ورئيساً بلدية أبها وتوابعها لمدة عشر سنوات . وكان خلال سنوات عمره ينمى ثقافته بالاطلاع ومتابعة الحركة العلمية والأدبية . وقد أدركته الوفاة وهو بصدد إعداد معجم تاريخى جغرافى لمنطقة عسير بتوجيه من سمو الأمير خالد الفيصل . (من مقابلة مع الأديب محمد بن عبد الله الحميد رئيس نادى أبها الأدبى) .

(٢) نادى أبها الأدبى : دليل النادى . عسير . مطابع عسير د . ص ٢ .

(٣) انظر : بياذر — ملف ثقافى ابداعى يصدر عن نادى أبها الأدبى .

المنوطة به وبرز آمال وتطلعات الأدياء شبيبة وشيياً كما أنه نقل نشاطه في مناسبات عدة إلى الشباب في كلياتهم ومعاهدهم ونواديبهم رغبة منه في تعميم الفائدة وتوثيق الصلة والروابط بين أبناء المنطقة (١) وشارك في مشروعات خدمة البيئة والمناسبات الاجتماعية كأسابيع المرور والمساجد والشجرة والصحة والتعليم وعمام المكفوفين الدولى ، كما أسهم بعقد محاضرات ومسابقات ثقافية داخل السحن المركزى العام ودار التربية الاجتماعية بأبها للترفيه عن نزلائهما ، وتأكيد الترابط الإنسانى بينهما وبين المجتمع (٢) .

وإلى جانب ذلك فإن النادى يضم مكتبة حافلة بذخائر التراث والدراسات الأدبية المختلفة ، هذا بالإضافة إلى الكتب التى تحوى شتى صنوف المعرفة من دينية وتاريخية وعلمية والتى وصلت الآن إلى مايزيد عن ١٦٠٠٠ كتاب (٣) .

النادى ولجنة التشييط السياحى :

أما عن السياحة فى عسير فقد شكلت لجنة بتوجيه من سمو الأمير خالد الفيصل وينوب عنه سمو نائبه وتضم هذه اللجنة فى عضويتها المؤسسات الحكومية والأهلية ذات العلاقة بالأنشطة الثقافية والفنية والرياضية ومن التجارب الناجحة للنادى قيامه بالدعوة إلى عقد اجتماعات مكثفة لعدد من المسئولين بإدارة التطوير السياحى وذلك لاعداد برنامج لموسم ثقافى ورياضى متكامل كان محل تقدير المواطنين والمصطافين على حد سواء (٤) .

٢ — جمعية الثقافة والفنون بالمنطقة الجنوبية (أبها) ١٤٠٢ هـ :

قبيل إفتتاح هذه الجمعية كان نادى أبها الأدىنى يقوم بدورها فى تشجيع الفنانين التشكيليين ، وإحياء التراث الشعبى ، وجمع بعض الآثار القديمة وإقامة الأمسيات بقصد الترويح والتثقيف فى الأعياد وخلال مواسم الأصبطاف .

(١) نادى أبها الأدىنى : نشرة تبين بإيجاز مراحل العمل بالنادى منذ تأسيسه ص ١ .

(٢) نفسه : ص ٣ ، ٤ .

(٣) فى مقابلة مع الأستاذ سيد عبد العزيز سلامة أمين مكتبة النادى .

(٤) الأندية الأدبية فى سطور : مطبوعات نادى الطائف الأدىنى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م . ص ١٠٦ .

ثم خرجت فكرة إنشاء هذه الجمعية بترحيب من الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب أمير منطقة عسير بهدف تعدد قنوات الوعي الثقافي في المنطقة فافتتحت في ثاني أيام عيد الفطر المبارك من عام ١٤٠٢ هـ للازدياق والثقافة والفنون ، ورعاية الفنانين والأدباء السعوديين من أبناء المنطقة وغيرها وتبني مواهبهم وتوجيههم للاستفادة من مجتمعهم وتأمين مستقبلهم^(١) . ومنذ افتتاح هذه الجمعية وهي تزدى دورها في إثراء الساحة الفنية والثقافية في المنطقة وتمتية مواهب أبنائها هذا بالإضافة إلى تعاونها مع بلدية أبها في تنفيذ فكرة قيام فناء المنطقة بتجميل شوارع المدينة وبالإضافة إلى ذلك فقد شجع المسئولون في المملكة فكرة إصدار مجلة في منطقة عسير ، هذه الفكرة التي كانت تراود آمال وأحلام أبناء هذه المنطقة فصدرت مجلة الجنوب^(٢) التي أصبحت ومازالت متفصلاً لأبناء هذه المنطقة ، وبالرغم من أن الهدف من إنشاء هذه المجلة كان هدفاً إقتصادياً فقد واكبت المجلة ظروف المجتمع وتطلعاته وتفاعلت مع متطلباته فنشرت بين صفحاتها أيضاً موضوعات إجتماعية وثقافية وعلمية ، كما استقطبت بعض الأدباء والكتاب من أبناء المنطقة للكتابة على صفحاتها .

ونتيجة لذلك فقد أتاحت الفرصة كاملة خلال العصر السعودي لكل الكتاب والأدباء والباحثين ليدلوا بدلوهم ، حيث وفرت لهم كافة الإمكانيات مما ساعد على تكوين جيل واع مثقف يستطيع تحمل أعباء المستقبل إن شاء الله هذا عن النهضة الفكرية والثقافية في عسير أما عن التطور الحضاري فلقد أحدثت الحكومة السعودية العديد من التغيرات في عسير ، فوضعت النهضة العمرانية بها نُصب أعينها ، وفي مقارنة بين عسير منذ أقل من قرن وعسير الآن نجد أنها تطورت تطوراً إيجابياً في الناحية العمرانية ، فبعد أن كان أهلها يسكنون في منازل متواضعة للغاية فقد أحاطت العمائر الشامخة في العديد من جوانبها ، وبعد أن كانت شوارعها ترابية في معظمها أصبحت الآن مسفلته ومشجرة ، وفي ميادينها الأزهار والحدائق التي تحيط بها من كل جانب ، وبعد أن كان الظلام الحالك يلفها دخلتها الكهرباء فأحالت ليلاً نهاراً ، وأقيم سد أبها للمحافظة على أمطارها بعد أن كانت تضيق هباءً منتوراً . وبالنسبة للسياحة في عسير فإن الوثائق تحكي لنا عن مدى إهتمام الأمير خالد الفيصل بتشجيع السياحة في عسير — التي تعد من أجمل المناطق السياحية بالمملكة — وتشجيعه لأصحاب رؤوس الأموال

(١) الدليل الإعلامي : فرع الجمعية السعودية للثقافة والفنون بالجنوب أبها — مطابع الجنوب ص ٤ — ٨ .

(٢) تصدرها العرفة التجارية بالجنوب .

لاستثمارها في المجال السياحي في هذه المنطقة الخالصة^(١) خصوصاً وأن تطوير السياحة في هذه المنطقة يعود بالنفع والخير عليها .

وفي سبيل النهوض بالسياحة في عسير أقيمت العديد من المنشآت السياحية كما وفرت التجهيزات الأساسية للمصطافين ولراغبي قضاء أوقات فراغهم من أبناء المنطقة وغيرها^(٢) .

أما عن التطور في المجال الزراعي فتروى لنا إحدى الوثائق المدعمة بالأرقام والأسانيد أن عسيراً شهدت تطوراً عظيماً في مجال استخدام المكنة الزراعية وطرق الري وإنشاء المشاريع الزراعية المتخصصة وذلك نتيجة للدعم السخي الذي تقدمه الدولة للقطاع الزراعي^(٣) .

هذا قليل من كثير من الاسهامات في نمو ورق هذه المنطقة بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة .

ومهما كتب عن هذه النهضة التي يشهدها كل من يقطن في هذه المنطقة أو يطرق بابها فإنه يصعب على القلم تصوير حقيقة هذا التطور الذي نلمسه في نهضة هذه المنطقة^(٤) .

(١) أنظر الوثيقة رقم (٥٨) تحت عنوان : « حديث الأمير خالد الفيصل في حفل افتتاح المؤتمر الثالث لرجال الأعمال السعوديين بخصوص الاستثمار السياحي في عسير بتاريخ ١٦ رجب ١٤٠٧ هـ .

(٢) للتفاصيل أنظر : وزارة التخطيط : منجزات خطط التنمية في منطقة عسير ١٣٩٠ - ١٤٠٣ هـ ، ص ١١٠ .

(٣) أنظر النص رقم (٦٢) تحت عنوان : « تطور الزراعة في عسير في العصر السعودي » .

(٤) للتفاصيل أنظر : وزارة التخطيط : منجزات خطط التنمية في منطقة عسير ١٣٩٠ - ١٤٠٣ هـ .

ثانياً : نصوص الوثائق (١) :

- ١ — وثائق ونصوص عن إمارة محمد بن عامر المتحمى وتشمل :
 - أ — كيفية وصول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عسير .
 - ب — تولية محمد بن عامر المتحمى إمارة عسير .
 - ج — رسالة من الإمام عبد العزيز إلى محمد الحفظى .

(١) الجدير بالذكر أن تحديد معنى الوثيقة في قانون وأنظمة بعض الدول المتقدمة في ميدان التنظيم الوثائقي كما يلي :

أ — في قانون دار الوثائق العامة البريطاني الصادر في ١٤/٨/١٨٣١ م عرفت الوثيقة بما يأتي « تعنى الوثيقة الملفات ، السجلات ، المستندات ، الكتب ، محاضر الجلسات ، المراسيم ، الاشعارات ، اللوائح القانونية ، كشوفات الجرد ، الكشوفات الحسابية ، الأوراق .

ب — وفي القانون الأمريكي الصادر في ٧/٧/١٩٤٣ هـ فقد جاء تعريف الوثيقة بالشكل التالي :
الكتب ، الأوراق ، الخرائط ، الصور الفوتوغرافية ، أو أى مواد وثائقية بغض النظر عن شكلها الطبيعي أو صفتها أنظر :
المؤرخ العربي : العدد ٣٩ السنة الخامسة عشر ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م ص ٢٠٥ .

وثيقة رقم (١)

موضوع الوثيقة : كيفية وصول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عسير ..

مصدرها : مخطوط الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود الأولين لمؤلفه الشيخ محمد بن هادي بكرى آل الحفظي وصورته محفوظة لدى المؤلف .

لما منَّ الله علينا وعلى جهاتنا بظهور الحق ، وأطلع بدر سنائه وأشرق في قطننا شموس الدعوة وأسمع المنادى بندائه وهبت نسيمها بطيب المعاطر والمغامر فأول من نشقه أبناء عامر من سبقت لهما العناية والسعادة في الأزل بلا أرتياب محمد بن عامر^(١) وأخوه عبد الوهاب^(٢) فهاجرا إلى محل الدعوة المسماة الدرعية ، وفارقا في الله الأوطان والأهل والذرية أصلح الله سيرتهما فصلحت بتوفيق الله سيرتهما وذلك في سنة ١٢١٣ ألف ومائتين وثلاث عشر ، وكان يدوران مع الحق حيثما دار ويسيران مع أهل التوحيد في الفياق والقفار وعاداهما في الله الأقارب والاصحاب وابعضهما الأصدقاء والأحباب وطردهما من مساكنهما وأخرجهما قهراً من وطنهما فشرح الله صدرهما للإسلام وكانا دعاة إلى الحق في كل مقام وشدد الله عزائمهما وسددهما بتسديده وأيديهما بتأييده ، وكفاهما شر المعاندين اللتام وحاهما بأس الملحدين الطغام ، وكانت مدة هجرتهما سنة كاملة مهاجرين ومجاهدين ثم لحق بهما من قبائلنا من وفقه الله وأراد له السعادة الأبدية ، وسبقت له العناية الأزلية فجاهداً في الله بالنفوس والأموال وبذلك يتباين جواهر الرجال حتى أنجز الله وعده ونصر جنده وعبد الله وحده وردهم الله إلى أوطانهم آمنين مطمئنين فرحين مستبشرين يشكرون الله على نعمة الإسلام التي هي أجل النعم الجسم ، وانتشر الإسلام بأسابهم في هذه الجهات ، وأطلع الله رأس الدين على رغم أنوف المنافقين والمنافقات وانقادت لأهل الإسلام الرقاب الصعاب وذلت أعناق العبيد والأرباب ، ونكس المعاندون رؤوسهم خجلاً

(١) أسرة أبو نقطة من كنبات الأسر العسبية الموالية لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولآل سعود ، وقد حكمت هذه الأسرة عسير في الفترة من ١٢١٧ — ١٢٣٣ هـ ، وتنتمي هذه الأسرة إلى آل المنتحمن من قبيلة ربيعة ورفيدة إحدى قبائل عسير السراة .

للتفاصيل أنظر : هاشم النعمي : تاريخ عسير في الماضي والحاضر ، ص ١٣١ .

(٢) أسندت إليه إمارة عسير في الفترة من ١٢١٧ — ١٢٢٤ هـ وذلك على أثر وفاة أخيه محمد بن عامر وأهم أعماله كانت غزو إمارة أمى عريش وغزو الحجاز .

للتفاصيل أنظر : محمد بن أحمد العقيل : تاريخ الخلف السليمانى ح ١ . الرياض — دار الجامعة ١٤٠٢ هـ ص ٥٢٨ — ٥٢٩ .

واعترفوا بالحق بعد أن زعموا أنهم يحسنون عملاً ، واضمحلحت الحجج الباطلة وتمزقت المواكب المتلاشية العاطلة ، واستقرت الشريعة المحمدية ، وثبتت دعائم التوحيد في البلاد العسيرة ، وتوجهت الامارة في جهاتنا للأمير المجاهد الصابر المكنى أبو نقطة والمسمى محمد بن عامر فبث الرشاد وجاهد أهل العناد ، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، وحصلت له من الله العونة وأيده بالنصر والظفر^(١)

نص تاريخي رقم (١) مكرر

موضوعه : وصول وفد من عسير إلى الدرعية اتماشاً للبيعة والمهد^(٢).

مصدره : لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب . الرياض — دار الملك عبد العزيز

في سنة الثانية والعشرين من قرن الثالث عشر ورد وفد من عسير على سعود في الدرعية ، وأتوه ببعض الهدايا والتماسوا منه البيعة والمهد فقبلهم وعاهدوه على دينه^(٣) . فأرسل معهم أربعة علماء من أهل الدرعية يعلمونهم أمور الدين أصولاً وفروعاً . فلما وصلوا إلى ديار عسير .. تقبلوهم بالقبول ، وأخذوا الدين عن يقين ، فسمع بقية طوائف عسير بذلك ، فأنكروا عليهم وأخذوا يتقاتلون والظفر يقع من جانب القوم الذين تابعوا سعود ، فأزدادوا اعتقاداً كلما رأوا النصر ، حتى أن البقية من عسير دخلوا في الطاعة لسعود بغير حرب معه فقال لهم في سنة الرابعة والعشرين من القرن الثالث عشر :

أريد منكم يا جماعة عسير بعدما من الله عليكم بإتباع هذا الدين المبارك ، أن تعرضوا الشريف حمود ، وأن تؤذون وأن تدخلوا أرضه قهراً حتى تقودوه إلى الطاعة^(٤)

يستخلص من هذه الوثيقة مايلي :

- (١) وصول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى الجزء الجنوب الغربي من الجزيرة العربية منذ أن ذهب محمد بن عامر المتحمي الشهير بأبي نقطة وأخوه عبد الوهاب إلى الدرعية رغبة منهما في التعرف على مبادئ الدعوة على طبيعتها .
- قيامهما بتعريف أهل عسير بأصول الدعوة بعد عودتهما من الدرعية .
- تولية محمد بن عامر إمارة عسير وقيامه بنشر الدعوة .
- (٢) ملحوظة : بالرغم من ركاسة أسلوب هذه الوثيقة ، فلم نغير فيه حفاظاً على روح النص .
- (٣) يقصد الدين الإسلامي الصحيح .

يستخلص من هذا النص مايلي :

- (٤) ذهب بعض رجالات عسير إلى الدرعية لمبايعة رجالات الدعوة .
- تكليفهم بمحاربة الأمير حمود أبو مسمار حتى يدخل الدعوة ويتقبل أفكارها .

نص تاريخي رقم (٢)

موضوعه : تولية محمد بن عامر المتحمى إمارة عسير ..

مصدره : البهكلي : نفع العود ص ١٢٨ ..

وفد على عبد العزيز بن سعود محمد بن عامر الرفيدى .. العسيري المكتنى بأبى نقطة من بلاد السراة بعد وصول الدعوة إليهم ودخولهم تحت طاعة النجدى ، وظهر لعبد العزيز فيه محائل الرياسة وكان معه فى الوفد أخوه عبد الوهاب بن عامر فأشار عبد العزيز بإمارة السراة ومانحتها من بلاد اليمن كالدرى وبيش وصيبا إلى محمد بن عامر فتلكأ محمد بن عامر فى قبول الإمارة وأشار إلى أخيه عبد الوهاب فامتنع عبد الوهاب وتقلد الأمر أبو نقطة محمد المذكور ، وشرط عليه عبد العزيز قتال حمود ، وأخذ اليمن وفتح ماقدر عليه وأصبحه خطوطاً إلى كبراء السراة يأمرهم بالسمع والطاعة محمد بن عامر ويستفروهم معه لقتال تهامة ، وكتب إلى الشريف منصور وإلى الشيخ عرار يأمرهما بالطاعة والنفير صحبه محمد بن عامر ، وانصرف من الدرعية وفى صحبته أخيه عبد الوهاب ورجال كبراء عسير أهل السراة .

يستخلص من هذا النص مايلى :

— ذهاب محمد بن عامر إلى الدرعية ودخوله فى طاعة آل سعود .

— توليته إمارة عسير بناء على موافقة الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود بشرط أن يقوم بمحاربة الأمير حمود الذى رفض قبول الدعوة فى بلاده فى أول الأمر .

وثيقة رقم (٣)

موضوعها : رسالة من الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود إلى محمد بن أحمد الحفظى
مصدرها : القاهرة — دار الوثائق القومية بالقلمة ..

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن محمد إلى الأخ في الله محمد بن أحمد الحفظى سلمه الله تعالى من الآفات
وأستعمله بالباقيات الصالحات ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فإننا محمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو وهو للحمد أهل وهو على كل شىء قدير ، وأسأله أن يصلى على
حبيبه من خلقه وخيرته من بريته محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام والتحيات .. وصل الخط ،
أوصلك الله إلى رضوانه وما أشرت إليه من النصيحة صار عندنا معلوماً جزاك الله عنا خيراً ، ونسأله
المعونة والتوفيق والتسديد فى جميع الأحوال الظاهرة والخفية ، وما أشرت إليه فى كتابك من أن بعض
القادمين علينا يأخذون منا أوراقاً يريدون بها الجاه والترفع على من بينه وبينهم ضغائن جاهلية فأنت
تفهم أن المملوك ليس له اطلاع على السرائر وإنما عليه الأخذ بالظواهر والله يتولى السرائر ومن خدعنا
بالله أخذعنا له ، فإذا جاءنا من يقول أنا أريد أن أبايعكم على دين الله ورسوله وافقناه وبايعناه ، وبيننا
له الدين الذى بعث الله به رسوله (ﷺ) ونأمره بذلك ونحضه على القيام به فى بلده ، ودعوة الناس
إليه وجهاد من خالفه ، فإذا خالف ذلك وغدر فإله حسيبه ، وأما الطائفة الثانية وهم الجنود المنتشرة
للجهاد فكثير منهم لا نشعر بهم ولا نعرفهم ، بل إذا دخل أهل بلد فى الإسلام وعاهدوا ساروا إلى
من حوهم من غير تحقيق ومعرفة بما يقاتل الكفار عليه ، وأما الجيوش والأجناد الذين تجهزهم من الوادى
وأتباعهم فأنمرهم بقتال كل من بلغته الدعوة وأتى عن الدخول فى الإسلام والانقياد لتوحيد الله وأوامره
وفرائضه واستمسك بما هو عليه من الشرك بالله وترك الفرائض والأحكام الجاهلية المخالفة لحكم الله
ورسوله ، ومثل هؤلاء لا يحتاجون إلى الدعوة إذا كانت الدعوة قد بلغتهم قبل ذلك بسنين وأبوا

يستخلص من هذه الرسالة :

تبادل الصالح بين الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود والشيخ محمد بن أحمد الحفظى .
أن أسلوب هذه الرسالة يتسم بالوعظ ويكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .

وأعرضوا عن دين الإسلام وإخلاص العبادة لله ، وقد أغار رسول الله (ﷺ) على بنى المصطلق (١) وهو غارون وأنعامهم ترعى فسمى رسول الله (ﷺ) النساء والذرية والنعم والشاء (٢) . مع أن الدعوة قبل القتال مستحبة ، ولو كانت الدعوة قد بلغتهم لأن رسول الله (ﷺ) قال لعل بين أى طالب حين بعثه لقتال أهل خيبر (٣) . « فأدعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فو الله لئن يهدى الله ربك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم » .

وأجاب بعضهم ، شرع الله الجهاد وأمر بالقتال وبين لنا الحكمة في ذلك وموجهه وما يحصل به الكف ، قال سبحانه : « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » (٤) .. قال المفسرون : الفتنة الشرك ، والدين اسم عام لكل ما بعث الله به محمداً (ﷺ) وقال (ﷺ) : « بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله لا يشرك به شيء » .. وقال : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها (٥) » .. وقد عمل بهذا أبو بكر ووافقته الصحابة رضى الله عنهم في قتال مانعي الزكاة ، فدل الحديث وعمل الصحابة على أن من ترك شيئاً من شرائع الدين ظاهرة وكانوا طائفة مجتمعة على ذلك فإنهم يقاتلون ، قال شيخ الإسلام رحمه الله كل طائفة مجتمعة عن شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المعلومة فإنه يجب قتالها ، فلو قالوا نشهد ولا نصلي قوتلوا حتى يصلوا ولو قالوا نصلي ولا نركي قوتلوا حتى يركوا ، ولو قالوا نركي ولا نصوم ولا نحج البيت ، قوتلوا حتى يصوموا ويحجوا البيت ، فلو قالوا نفعل هذا كله لكن لا ندع الربا ولا شرب الخمر ولا الفواحش ولا نجاهد في سبيل الله ولا نضرب الجزية على اليهود والنصارى ونحو ذلك قوتلوا حتى يفعلوا ذلك كما قال تعالى : « وقاتلوهم حتى لا تكون

(١) غزا رسول الله (ﷺ) بنى المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست .

(٢) عندما بلغ رسول الله (ﷺ) أن بنى المصطلق يستعدون لمخاربه خرج إليهم حتى لقبهم على ماء لهم يقال له المُرْبِيع « فتراحف الناس واقتتلوا ، فهزم الله بنى المصطلق ، وقتل من قتل منهم ، ونفل رسول الله (ﷺ) أبناءهم ونساءهم وأموالهم فأفاءهم عليه » .

للتفاصيل أنظر : ابن هشام : السيرة النبوية — تحقيق مصطفى السقا وآخرون . القسم الثاني — الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ — ١٩٥٥ م . القاهرة — البان الخلي ص ٢٩٠ .

(٣) قال ابن هشام حول هذا الموضوع « ودفع الزاية إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وكانت بيضاء » . أنظر السيرة النبوية : القسم الثاني ص ٣٢٨ .

(٤) سورة الأنفال الآية (٣٩) .

(٥) رواه البخارى ومسلم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

فترة ويكون الدين كله لله» (١). أنتهى . فاعلم أن المقاتلين أنواع منهم من يقاتل على الدخول في الإسلام ، وهو الإقرار لله بالوحدانية والاعتراف له بذلك والعمل به والشهادة ل محمد (ﷺ) بالرسالة . فهذا إذا التزم بذلك إنتماً ظاهراً كف عن قتاله على ذلك وكتلت سيرته إلى الله إلا أن قام به ناقض ينقض ما ألزمه وأظهر الناقض ، وترك شريعة من شرائعه كالصلاة والزكاة وغيرهما من الشرائع فيجب على ولى الأمر أن يقاتل هذا وأن يبعث عماله على هذا الموال وما كان من نقص فهو نقص في الراعى والرعية نعم النبي (ﷺ) أمر معاذاً أن يدعو إلى ثلاثة أركان : الشهادتين والصلاة والزكاة (٢). وأخذ بهذا خلفاؤه رضى الله عنهم لأن غالب عامة الناس إنما خوطبوا بذلك فالحاضرة المظهرة للإسلام في الظاهر وكذا البادية وإن صدر من آحادهم ما هو ناقض كحال آحاد المنافقين زمن النبي (ﷺ) فقد يصدر من الحاضرة نوع إستهزاء وغير ذلك ، وقد يصدر من آحاد البادية نوع إستهزاء ونوع تحامق إلى غير ما أنزل الله لاسيما بادية الجنوب ، وهؤلاء الآحاد إذا أقروا بصدور ما هو ناقض أمروا بالتوبة منه ، وخوطبوا بالشرائع الظاهرة فإن امتنعوا التزم ذلك قوتلوا عليه حتى يلتزموه ويؤدوه وحسابهم على الله .

وأما البلد التى يحكم عليها بأنها بلد كفر فقال ابن مفلح ، وكل دار غلب عليها أحكام المسلمين فدار إسلام ، وإن غلب عليها أحكام الكفر فدار كفر ولا دار غيرهما . وقال الشيخ تقي الدين (٣) وسئل عن (ماردين) (٤) هل هى دار حرب أو دار إسلام ؟ قال هى مركبة فيها المعينان ، ليست بمنزلة دار الإسلام التى تحرى فيها أحكام الإسلام لكون جنودها مسلمين ولا بمنزلة دار الحرب التى أهلها كفار بل هى قسم ثالث يعامل المسلم فيها بما يستحقه ، ويعامل الخارج عن شريعة الإسلام بما يستحقه . والأولى هو الذى ذكره القاضى والأصحاب .

(١) سورة الأنفال الآية (٣٩) .

(٢) من المعروف أن الحديث النبوى يقول :

«بنى الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإيقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت . وأن راوى الحديث هو عبد الله بن عمر بن الخطاب .. (رواه البخارى ومسلم) .

(٣) يقصد به تقي الدين بن تيمية .

(٤) ماردين بكسر الراء والدال ، وهى قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة مشرفة على داراً ونصبين . وقالوا كان فتحها وفتح سائر الجزيرة فى سنة ١٩ وأيام من محرم سنة ٢٠ للهجرة فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عليه .

للتفاصيل أنظر : شهاب الدين ياقوت الحميرى : معجم البلدان المجلد الخامس — بيروت — دار بيروت للطباعة والنشر ص ٣٩ .

٢ - وثائق ونصوص عن إمارة عبد الوهاب بن عامر المتحمى وتشمل :

أ - رسالة من الأمير عبد الوهاب بن عامر المتحمى إلى الأمير غالب بن مساعد شريف مكة المكرمة .

ب - نجاح الأمير عبد الوهاب أبو نقطة في توصيل الدعوة السلفية إلى أبي عريش وما جاورها .

ج - مساندة أهل عسير لآل سعود لأجل نشر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الحجاز .

د - هزيمة قوات الشريف غالب بن مساعد على أيدي قوات عسير .

هـ - مشاركة الأمير العسيري عبد الوهاب أبو نقطة للسعوديين في محاربتهم أمير مكة .

و - رسالة من الأمير العسيري عبد الوهاب أبو نقطة إلى الأمير عبد المعين بن مساعد شريف مكة .

ز - مقتل الأمير عبد الوهاب بن عامر على يد الشريف حمود في موقعة بيش .

وثيقة رقم (٤)

موضوعها : رسالة من الأمير عبد الوهاب بن عامر إلى الأمير غالب بن مساعد شريف مكة المكرمة .
مصدرها : مخطوط الظل المدود ص ٣٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

شهدت بأن الله لا إله غيره وأن رسول الله خير رسول
وآمنت بالتوحيد إيمان مخلص وأكفر بالطاغوت بس خليل
فإن تقبلوا ذا الدين دين محمد وإن تعرضوا فالله خير وكيل

من عبد الوهاب بن عامر إلى غالب بن مساعد من أهل مكة سلام على من أتبع الهدى ، وعلى من
تعلم وعمل بما أنزل على محمد (ﷺ) وعلى آله وأصحابه ورضى الله عن التابعين لهم ومن تبعهم
ياحسان إلى يوم الدين . أما بعد : يعلم الحاضر الغائب أنا مجاهد على : « كلمة سواء بيننا وبينكم ألا
نعبد إلا الله ولا نشارك به شيئاً » (١) .

(١) سورة آل عمران الآية (٦٤) .

يستخلص من هذه الرسالة ما يأتي :

— تصحيح الأمير عبد الوهاب أبو نقطة على مجاهدة أعداء الدعوة حتى يثوبوا إلى رشدهم .

— هذه الرسالة مقنية من رسالة الرسول (ﷺ) إلى المقوقس حاكم مصر وقد جاء فيها « من محمد رسول الله إلى المقوقس
عظيم القبط ، سلام على من أتبع الهدى .. » .

وثيقة رقم (٥)

مضمونها : نجاح الأمير عبد الوهاب أبو نقطة في توصيل الدعوة السلفية إلى أبي عريش وماجاورها .
مصدرها : مخطوط الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود الأولين ص ٦

ومايسر الله له فتوح مدينة أبو عريش وماحواليها من تهامة واليمن وذلك للحكمة الإلهية والأقدار النافذة الأزلية « ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حي عن بينه » (١) . وذلك أنه لما جهز له الجنود المجددة والعساكر التي هي بالنصر والظفر مؤيدة وجمع القبائل .. وقد باعوا نفوسهم وأموالهم وأخلصوا نياتهم فأصلح الله أعمالهم فوفاهم ماوعدهم وأمدهم بنصره وأيدهم ، وكان بخروج الأمير (٢) من قصره متبعاً أوامر الله على قدم نبيه وأثره في صبيحة ليلة النصف من شهر شعبان المكرم التي يُفْرَق فيها كل أمر حكيم ويرم وذلك في سنة ١٢١٧ هـ وساروا على أسم الله وعلى ملة نبيه .

(١) سورة الأنفال الآية (٤٢) .

(٢) المقصود به الأمير عبد الوهاب .

يستخلص من هذه الوثيقة مايلي :

- امتداد آثار الدعوة السلفية حتى وصلت إلى مدينة أبي عريش وماحوها من بلدان تهامة واليمن .
- تجهيز جنود الدعوة للقيام بعمليات عسكرية ضد الشريف حمود في منطقة الخلاف السليمانى .

نص تاريخي رقم (٦)

موضوعه : مساندة أهل عسير لآل سعود لأجل نشر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الحجاز .
مصدره : عثمان بن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد ح ١ . الرياض . مكتبة الرياض الحديثة ص ١٣٤ ، ١٣٥ .

ثم دخلت السنة التاسعة عشر بعد المائتين والألف .. وفيها سار عبد الوهاب بن عامر المعروف بكنيته أبو نقطة أمير الملع وعسير ونواحي تهامة قاصداً جدة محارباً لها وذلك بأمر سعود . وكان سعود قد أمر على من في جهته من أهل الحلب والحجاز ينفرون مع عبد الوهاب ويسيروا معه إلى جدة فسار عبد الوهاب برعاياه ونزل السعدية^(١) الماء المعروف قرب سيف البحر ، بينه وبين مكة نحو يومين ونصف ، وهم نحو ستة آلاف مقاتل فلما تحقق غالب حاله أراد أن يبعثه في مكانه قبل أن يأتي إليه أهل النواحي المذكورين . فجهز العساكر الكثيرة قبل أنها عشرة آلاف رجل وسار من مكة بتلك العساكر والجنود .. فالتقى الجمعان وأقتل الفريقان فحمل عبد الوهاب وقومه على الشريف وجنوده فولوا الأدبار . فتبعهم عسير من ساقتهم^(٢) يقتلون ويغنمون ويأخذون من سلاح المدبرين ولباسهم وما معهم وكثيرها يرمى به في الأرض ، وترك الشريف ثقله ومدافعه وزهته وسلاحه ، واستولى عبد الوهاب ومن معه على جميعها ، قيل أن البنادق التي جمعت ألفان وخمسمائة بندق والقتل أكثر من ستائة قتيل أكثرهم من الترك والأمداد التي عنده من الدولة . وجمع عمال سعود خمس الغنائم^(٣) وقبضوها ورجع غالب إلى مكة وقفل عبد الوهاب إلى وطنه بعد هذا النصر والغنيمة .

يستخلص من هذا النص مايلي :

— أن الأمير عبد الوهاب بن عامر قام بمساندة رجالات الدعوة أثناء حروبهم مع الشريف غالب بن مساعد .

— أن الأمير عبد الوهاب نجح في إنتزاع النصر من الشريف غالب الذي ترك عدته وسلاحه وولى الأدبار .

(١) محطة للحجاج في أسفل وادي بللم على بعد ١٠٠ كيلو جنوب مكة ، وهي ميقات أهل اليمن .

عانت البلادى : معجم معالم الحجاز ح ٤ ص ٢٠١ .

(٢) بمعنى من مؤخرتهم .

(٣) كان خمس الغنائم يمثل مصدر أساسياً للدخل ، وكان على كل قائد ينتصر في معركة أن يقوم بحجز خمس الغنائم وإرساله

إلى بيت المال في الدرعية .

وثيقة رقم (٧)

موضوعها : هزيمة قوات الشريف غالب بن مساعد على أيدي قوات عسير .
مصدرها : الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود الأولين ص ١٦ ، ص ١٧ .

فتحت لهم الكعبة ، ودخل فيها الأمير^(١) في أكبر دولته ، وحصل بأسبابهم حلق الذكر والدرس في كتب التوحيد فلما أزدوا الذهاب إلى أوطانهم جعل الأمير أربعمائة مبنقة ، وأمر عليهم يحيى بن ناشع^(٢) وأعطاهم من الزاد والرصاص والبارود والدراهم ما يحتاجون إليه حتى الحطب ما فيه كفايتهم المدة الطويلة ، وخرج بن بقرى معه فحينئذ تحرك بعدهم غالب^(٣) .. وقام أهل مكة بمحاصرة الربتين ورموهم بالمدافع ثم أستحال الحصار إلى رتبة عسير ليلاً ونهاراً سبعة عشر يوماً بلباليا ، ويرمونهم بالمدافع والبنادق .

(١) يقصد به الأمير عبد الوهاب .

(٢) قال عنه البهليكي أنه «أحد صنديد رجال عسير ومن عليه عندهم المعول والتحويل فيما يحتاج إليه عند الحرب من التدبير» . وقال عنه أيضاً : «أنه أحد قواد قومه وفقهائهم وأهل الرأي فيهم» .

للتفاصيل أنظر : نفع العود في سيرة دولة الشريف حمود ص ٢٠٧ ، ٢٦٩ .

(٣) هو غالب بن مساعد أمير مكة المكرمة ، والذي تطورت علاقته مع السعوديين إلى صدام مباشر .

نص رقم (٨)

موضوعه : مشاركة الأمير العسيري عبد الوهاب أبو نقطة للسعوديين في محاربة أمير مكة .
مصدره : ابراهيم بن صالح بن عيسى : تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وإنسابهم
وبناء بعض البلدان . الرياض منشورات دار الإمامة . الطبعة الأولى ١٣٨٦ هـ — ١٩٦٦ م . ص ١٣١ .
وفي سنة ١٢٢٠ هـ وقعة السُعديّة (١) بين عبد الوهاب أبو نقطة وبين الشريف غالب بن
مساعد (٢) .

وفيا أشدت القحط والغلا . وهلك كثير من بادية الحجاز واليمن ونجد وهدمت الأقوات في مكة
المشرفة ، فلما أشدت الحال بأهل مكة بسبب الحرب التي بين الشريف غالب ، وعبد الوهاب
أبو نقطة ومن معه من إتباع سعود بن عبد العزيز وقعت المصالحة بين الشريف غالب بن مساعد وبين
عبد الوهاب أبو نقطة ومن معه على المبايعة لسعود ، فبايع الشريف غالب بن مساعد عبد الوهاب
أبو نقطة لسعود بن عبد العزيز على السمع والطاعة .

(١) محطة للحجاج في أسفل وادي يلملم على بعد ١٠٠ كيلو جنوب مكة .

(٢) أمير مكة المكرمة .

يستخلص من هذا النص ما يلي :

— أشتد موج الغلاء ، داخل مكة نتيجة للحرب القائمة بين الأمير عبد الوهاب العسيري وبين الشريف غالب .
— وقوع الصلح بين الطرفين على أساس مبايعة الشريف غالب لآل سعود .

نص تاريخي رقم (٩)

موضوعه : رسالة من الأمير العسيري عبد الوهاب أبو نقطة إلى الأمير عبد المعين بن مساعد .
مصدره : أحمد بن زيني دحلان : خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام القاهرة — مكتبة الكليات
الأزهرية ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م من ٣٨٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الوهاب أبو نقطة إلى عبد المعين بن مساعد^(١) السلام عليك ورحمة الله وبركاته أعلم أن
قصدى أخذ جدة وقد استعددت لها بالسلاح والقوم ومنذ حلتت بهذا الوادى نجح زادى فخذ لى بخمسة
ريالات دقيقاً وبخمسة ريالات سمناً وخمسة ريالات عليقاً فلربما يطول علينا زمن الحصار ويلحقنا من عدم
الزاد مضار ، وأرسل لنا قدر مائة سلم تقفز عليها السور ونهجم على البندر المذكور فقرأ الشريف
عبد المعين كتابه بمحضر من أهل مكة وأناس من جماعته .. ثم أرسل له مع الرسول كل ما طلب .

(١) تولى شرافة مكة مكان أخيه الشريف غالب بناء على تعليمات الأمير سعود .

للتفاصيل أنظر أحمد السباعي : تاريخ مكة ص ٤٩٧ .

يستخلص من هذا النص مايلي :

نظراً للضغط والغلاء الذى حل بمكة نتيجة لحصارها فترة طويلة طلب الأمير عبد الوهاب من الشريف عبد المعين تجهيز بعض
المؤن له تمسباً لزيادة زمن الحصار .

نص تاريخي رقم (١٠)

موضوعه : مقتل الأمير عبد الوهاب بن عامر على يد الشريف حمود بن أبي مسمار في موقعة بيش .
مصدره : البهكلي : نفع العود في سيرة دولة الشريف حمود . الرياض دار الملك عبد العزيز
ص ٢٥٤ - ٢٥٥ .

حصل قتل كثير من أصحاب الشريف ، ومن أصحاب عبد الوهاب ، ومن عصف به ريح
الذهاب ، وتناولته رفاق المواضي والسنة الكعاب وقتل الأمير الماجد الشهير الباسل عبد الوهاب بن
عامر الرفيدي ، أمير هذه الجنود ، وقائد تلك البنود ، قتل عند حملة الشريف إلى الحيام والذي تولى قتله
جماعة من حى بكيل ومن ذو حسين بلغ والله أعلم وتم أقوال أخرى في تعيين القاتلين ، ولكن الروايات
على ما قدمنا ، ولم يشعر أحد من رؤساء قومه بقتله في المعركة حتى وصل الشريف إلى صييا آخر يوم
الاثنين لعله التاسع والعشرون من شهر جمادى الآخرة سنة أربعة وعشرين بعد المائتين والألف .

ويستخلص من هذا النص ما يلي :

مقتل الأمير عبد الوهاب بن عامر في وادي بيش خلال هجوم غاطف من قوات الأمير حمود وذلك في صباح يوم الأثنين
الموافق ١٩ جمادى الآخرة من عام ١٢٢٤ هـ .

٣ — وثائق ونصوص عن إمارة طامى بن شعيب وتشمل :

أ — مشاركة الأمير طامى بن شعيب فى محاربة شريف مكة فى فترة إمارة عبد الوهاب بن أبى نقطة .

ب — تولية طامى بن شعيب إمارة عسير .

ج — إنتصار قوات طامى بن شعيب فى القنفذة على قوات محمد على .

د — هزيمة قوات محمد على فى القنفذة على يد الأمير طامى بن شعيب .

هـ — مسير قوات محمد على إلى عسير وأسر الأمير طامى بن شعيب .

و — القبض على الأمير طامى بن شعيب وإرساله إلى مصر .

ز — زحف قوات محمد على تجاه القنفذة والقبض على الأمير طامى .

ح — إفادة من أمين العاصمة العثمانية بوصول طامى بن شعيب إلى الآستانة .

وثيقة رقم (١١)

موضوعها : مشاركة الأمير طامى بن شعيب في محاربة شريف مكة في فترة إمارة عبد الوهاب .

مصدرها : الظل الممدود . مخطوط ص ٢٥ ، ٢٦ .

ثم أن الأمير^(١) أصلحه الله ، وبارك لنا في حركاته وسكناته وأيام حياته بعث سرية على قدم وزير الصدق طامى بن شعيب في ألف مبنوق ومنه فارس ، فلما وصلوا السعدية^(٢) وهو المسمى يللمم ميقات الأحرام قسمهم الأمير فرقتين فرقة ذات الشمال قريبة من سيف البحر ، وفرقة ذات اليمن على ما يحاذى الجبال وأما الفرقة التي ذات الشمال فإنهم وجدوا البدو قد اجتمعوا متولين^(٣) للحرب ، ولحقوا بهم في أسفل إدام^(٤) فحصل بينهم قتال شديد من شروق الشمس إلى نحر الظهر ، وأخذ الله الأعداء وانخذلوا وإنهزموا وولوا الأدبار وهربوا بحيث لا يعطف الأب على ابنه ولا الابن على أبيه ولا الأخ على أخيه ، وذلك عن عجائب قدرة الله وإظهار عجيب مصنوعاته وأذهم الله عز وجل بعساكر الموحدين وهذا وعد الله الذى أنجزه أنه تعالى « لا يخلف الميعاد »^(٥) .

(١) المقصود به الأمير عبد الوهاب .

(٢) محطلة للحجاج في أسفل وادى يللمم على بعد حوالى ١٠٠ كيلو من مكة وهى ميقات أهل اليمن لمن أتى على الطريق النهامى .

أنظر : عائق البلادى : معجم معالم الحجاز حـ ٤ ص ٢٠١ .

(٣) بمعنى مستعدين للحرب .

(٤) قيل أنه جبل . أنظر معجم معالم الحجاز حـ ١ ص ٧٦ .

(٥) سورة آل عمران الآية (٩) .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

— مشاركة الأمير طامى بن شعيب الأمير عبد الوهاب أبو نقطة في محاربة الأمير غالب بن مساعد شريف مكة الذى عارض الدعوة السلفية وهاجم رجالها ثم أنتصاره عليه .

نص تاريخي رقم (١٢)

موضوعه : تولية طامى بن شعيب إمارة عسير .

مصدره : البهلى : نفع العود ص ٢٦٠ .

جعل الأمير^(١) على كافة عسير طامى بن شعيب الرفيذى المتحمى أحد قواد عبد الوهاب ومن يشار إليه عند الأمور الصعاب ، وهو من قرابة عبد الوهاب في لحمة النسب ، فقام بالأمر أتم قيام ، فأرسل إلى صيبا ومخلافها أمير من خواص أخوانه وصحبه عصابة^(٢) من رجال عسير ، ونادى في أهل تلك الجهات بالأمان والعفو عما كان ، واستقر ببلدة (طب) ^(٣) من أعمال السراة وقد عهد إليه سعود ببذل الوسع في معاداة الشريف حمود ، والشريف حمود مستقر بأبى عريش^(٤) يتبع الغوائل لاستيقاظ صيبا ومخلافها .

(١) يقصد الأمير سعود بن عبد العزيز .

(٢) يقصد بها جماعة .

(٣) إحدى قرى ريفية ، وكانت مركزاً للسلطة السياسية في عهد الأمير طامى .

(٤) من أشهر مدن المخلاف السليمانى في القرن الثالث عشر الهجرى إذ كانت ملتقى العلماء وطلبة العلم ومقرراً للسلطة السياسية .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

— بعد وفاة الأمير عبد الوهاب تولى الأمير طامى بن شعيب زمام الأمور في عسير .

— مطالبة الأمير سعود له بمحاربة الشريف حمود الذى كان مجاهرأ بالمصيان للدعوة .

نص تاريخي رقم (١٣)

موضوعه : إنتصار قوات طامي بن شعيب في القنفذة على قوات محمد علي .

مصدره : عبد الرحمن الجبري : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ح ٣ بيروت ، دار الجيل ص ٤٦٣ .

تاريخها : رجب ١٢٢٩ .

وفيه وصلت القافلة من ناحية السويس ، وأخير الواصلون عن واقعة قنفذة وماحصل بها بعد دخول
العسكر إليها ، وذلك أنهم ركبوا عليها برأ وبحراً وكبيرهم محمود بك وزعيم أوغلي وشريف باشا فوجدوها
خالية فظلعوا إليها وملكوها .. وعندما علم العريان بمجيء الأتراك خلوا منها ويقال لهم عرب العسير
وترافعوا عنها وكبيرهم يسمى طامي فلما استقر بها الأتراك ، ومضى عليهم بها نحو ثمانية أيام رجعوا عليهم
وأحاطوا بهم ومنعوهم الماء فعند ذلك ركبوا عليهم وحاربوهم فأنهزموا وقتل الكثير منهم ونجا محمود بك
بنفسه في سبعة أنفار وكذلك زعيم أوغلي وشريف باشا أغا فتلوا في سفينة وهربوا فغضب الباشا ، وقد كان
أرسل لهم نجدة من الشفاسية الحياالة فحاربهم العرب ، ورجعوا منهزمين من ناحية البر وتواتر هذا الخبر .

يستخلص من هذا النص مايلي :

- وصول قوات محمد علي إلى القنفذة وتملكهم لها .
- نجاح قوات الأمير طامي بن شعيب في محاصرة القوات الغازية ومنع الماء عنها .
- إنتصار قوات الأمير طامي على قوات محمد علي وإخراجها من القنفذة .
- إرسال محمد علي بعض الامدادات والنجدات وهزيمتها .

نص تاريخي رقم (١٤)

موضوعه : هزيمة قوات محمد على في القنفذة على يد الأمير العسيري طامى بن شعيب .
مصدره : عثمان بن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد ح ١ الرياض . مكتبة الرياض الحديثة ص ١٦٦ .

أقبل عساكر كثيرة من مصر مع البحر وبندروا عند القنفذة^(١) وأستالوا عليها وعلى من فيها فتجهز طامى بن شعيب برعاياه من عسير وغيرهم وساروا إليهم في القنفذة فالتقى الفريقان وحصل قتال شديد ، ونصر الله المسلمين وأنهزمت العساكر المصرية^(٢) وقتل منهم مقتلة عظيمة وأخذوا سلاحاً كثيراً ومدافعهم وأمتعتهم وأنهزم شريدهم ومن كان منهم في السفن وهربوا إلى جدة .

(١) ميناء يقع عند مصب وادى قنونا في البحر الأحمر ، وهو مرفأ مهم للتجارة والمواصلات بين عسير والحارج ، وتعد مدينة القنفذة على حافة الميناء .

هاشم النعمى : تاريخ عسير في الماضى والحاضر ص ١٥٢ .

(٢) من المعروف تاريخياً أن قوات محمد على التى دخلت الجزيرة العربية كانت تتكون من الجنود الأتراك والأرمن والألبان والدلاة والمغاربة ، ولم يشارك فيها أحد من المصريين لتوضيح ذلك أنظر : عبد الرحمن الجبى : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ح ٤ ص ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

— بعد أن أخذت قوات محمد على تتجه إلى عسير عن طريق القنفذة قام أمير عسير طامى بن شعيب بالاشتياك معها في معارك متعددة انتهت بإندحار القوات الغازية إلى جدة .

نص تاريخي رقم (١٥)

موضوعه : مسير قوات محمد على إلى عسير وأسر الأمير طامى بن شعيب .

مصدره : عثمان بن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد ح ١ . الرياض . مكتبة الرياض الحديثة ص ١٨٣ .

سار محمد على وعساكره إلى بلاد طامى ورعاياه من عسير والمُع ورفيدة وغيرهم فأطاعوا لهم رفيدة وثبت طامى ومن معه من عسير والمُع وبنى الأحمر والأسمر وأستعدوا لمقاتلته ومحاربتيه ، ورتب طامى جموعه ورعاياه فجعل مع حوان^(١) عسكرياً عند الطلحة^(٢) ، وجعل مع محمد بن أحمد^(٣) خمسمائة رجل في الحصون ، وتوجه طامى بنفسه إلى بنى مغيد ، ثم أن محمد على وعساكر الترك زحفوا إلى جهة الطلحة فقاتله حوان ومن معه وصار على الروم هزيمة وتبع ساقتهم عسير إلى حد الحنيام . ثم تراجع الترك واثبتوا ووقع في قوم حوان خيانة وخذلان فانهزموا وتزينوا الجبال . ثم سارت عساكر الترك إلى قصور طامى ونازلوها ورموها بالمدافع والقنابر حتى أثروا فيهم فخرج محمد بن أحمد واستأمن على نفسه ، وعلى أهل الحصون وأن يتركوا لهم ما في الحصون من سلاح ومال ومتاع فلما أن محمد على صاحب مصر أستالاً على الحصون هدمها ثم أخذ من محمد بن أحمد عهداً على الطاعة ، هذا وطامى قد تزين بشرذمة معه في رأس الجبل المسمى بتهلل . ثم أن محمد على وعساكره أنصرفوا مع عقبة تيا على تامة قافلاً وأرسل طلباً في ساقه طامى فأدركوه متوجهاً إلى حصن له في تامة يسمى مسلية^(٤) فيها له مال وسلاح وعدة فلما وصلها أرسل إليه حسن بن خالد يستقدمه إلى صييا البلد المعروفة هناك فلما قدمها أمسكه وبعثوا به إلى محمد على فسيره إلى مصر وصلب فيها ، ورجع محمد على إلى مصر .

(١) قائد عسيري .

(٢) قسم جبال من أعمال ربيعة ورفيدة .

(٣) هو محمد بن أحمد النحوي ابن عم الأمير طامى .

(٤) من أعمال وادي بيش .

يستخلص من هذا النص مايلي :

— قيام محمد على بالزحف على عسير ، وإستعدادات الأمير طامى لمقاومته .

— مقاومة العسيريين للقوات الراحمة .

— انتصار قوات محمد على ، وتخرج موقف طامى بن شعيب .

— إعتصام الأمير طامى بحصن له في تامة ، وتمتقب قوات محمد على له حتى تم أسوه .

نص تاريخي رقم (١٦)

موضوعه : القبض على الأمير طامى بن شعب وإرساله إلى مصر .

مصدره : عبد الرحمن الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ح ٣ . بيروت . دار الجيل
ص ٤٧٦ — ٤٧٧ .

تاريخه : ١٨ جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ ٢٨ أبريل ١٨١٥ م .

ووردت مكاتبات بالقبض على طامى^(١) الذى جرى منه ماجرى في وقائع قنفذة السابقة وقتله العساكر^(٢) . فلم يزل راجح الذى أصطلح مع الباشا ينصب له الحبالل حتى صاده . وذلك أنه عمل لابن أخيه مبلغاً من المال أن هو أوقفه في شركه . فعمل له وليمة ودعاه إلى محله فأتاه آمناً فقبض عليه واغتاله طمعاً في المال . وأتوا به إلى عرضى الباشا فوجهه إلى بندر جدة في الحال وانزلوه السفينة وحضروا به إلى السويس وعجلوا بحضوره فلما وصل إلى البركة — واخملل إذ ذاك بها — خرجت جميع العساكر في ليلة الأثنين حادى عشرهه وأنجروا في صبحها طوائف وخلفهم الخمل وبعد مرورهم دخلوا بطامى المذكور وهو راكب على هجين وفي رقبته الحديد والجنزير مربوط في عنق الهجين وصورته رجل شهم عظيم اللحية وهو لابس عباءة عبدانية . ويقراً وهو راكب . وعملوا في ذلك اليوم شنكاً ومدافع ، وحضر أيضاً عابدين بك وتوجه إلى داره في ليلة الأثنين .

(١) هو طامى بن شعب المتحمى من قبيلة ربيعة ورفيدة ، وكان الإمام سعود قد أقامه أميراً على عسير .

(٢) كان الأمير طامى قد حارب قوات محمد على في القنفذة وهزمها ولم ينج منها سوى القليل .

يستخلص من هذا النص مايل :

— نصب الشياك للأمير طامى حتى تم القبض عليه ، وإرساله إلى القاهرة حيث تم الشهير به .

والجدير بالذكر أنه أرسل بعد ذلك إلى الآستانة حيث تم تنفيذ حكم الأعدام فيه .

للتفاصيل أنظر : على أحمد عيسى عسرى : عسير من ١٢٤٩ — ١٢٨٩ هـ . أبها ١٤٠٧ — ص ١٣٤ .

وثيقة رقم (١٧)

موضوعها : زحف قوات محمد على تجاه القنفذة والقبض على الأمير طامى .
مصدرها : دار الوثائق القومية بقلعة صلاح الدين بالقاهرة . محافظ بحبراً محفظة رقم (٤) أول شعبان
١٢٣٠ هـ .

قبضتم على الخارجى النائر طامى حياً ، فأخذتموه أسيراً وهدمتم قلاع تلك الجهات وروايها ،
وأستوليتم على ميناء القنفذة (١) بأجمعه مما أدى عملكم هذا إلى وقوع الرعب بالسكان ، من جميع
العربان البعيدين عن تلك الجهات أربعمئة ساعة فأخذوا يبادرون للانقياد والطاعة .

الداعى

مصطفى مظهر

قبوكتخذ الصدارة العليا

(١) ميناء يقع عند منتهى مصب وادى قنونا فى البحر الأحمر ، وهو مرفأ مهم للتجارة والمواصلات ، وتقع مدينة القنفذة على حافة هذا الميناء .

أنظر : هاشم النعمى : المرجع السابق ص ١٥٢ .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

— قبض قوات محمد على على الأمير طامى بن شعيب .
— إستيلاء القوات الغازية على ميناء القنفذة .

وثيقة رقم (١٨)

موضوعها : أفادة من أمين العاصمة العثمانية بوصول طامى بن شعيب إلى الآستانة .
مصدرها : دار الوثائق القومية بالقلعة : محافظ بحريرا محفظة رقم (٤) .
تاريخها : ٢١ رجب ١٢٣٠ هـ .

وفقم بحسن نوايا حضرة السلطان فاتح الممالك ، للقبض على الشيخ التهامى (١) .. فأرسلتموه حياً مع رأس بحروش (٢) المحرش للمفاسد ، مقطوعاً لأعتاب جلاله السلطان العالية فكان ماأشتمل عليه ذلك الخطاب مسبباً لكشف الغطاء عن عين الشهود ، ودالاً على ماهو في ذاتكم الحيدرية ذات المراحم الكلية من جوهر الشجاعة واليسالة .

عبدكم

خير الله أمين العاصمة

السيد خير الله

(١) المقصود به طامى بن شعيب .

(٢) شيخ قبائل زهران .

يستخلص من هذه الوثيقة ما على :

- وصول الأمير طامى بن شعيب إلى الآستانة عاصمة الدولة العثمانية .
- قتل بحروش شيخ قبائل زهران وإرسال رأسه إلى الآستانة .
- الأشادة بنجاح محمد على ومباركة الدولة العثمانية لذلك .

- ٤ — وثائق عن إمارة محمد بن أحمد المتحمى وتشمل :
- أ — محاولة الأمير محمد بن أحمد المتحمى الانتقام من شريف أبي عريش وهزيمته .
- ب — هزيمة الأمير محمد بن أحمد المتحمى أمام القوات الغازية .

نص تاريخي رقم (١٩)

موضوعه : محاولة الأمير محمد بن أحمد المتحمي الانتقام من شريف أفي عريش وهزيمته .
مصدره : البهكلي : نفع العود ص ٢٩٤ - ٢٩٥ .

بعد أن أنطوت أيام طامي قام محمد بن أحمد الرفيدى^(١) من قرابة طامي واجتمع على طاعته أهل السراة رغبة ورهبة ، لأنه كان لابساً رداء الجيروت سفاكاً للدماء من غير مراقبة للحى الذى لا يموت^(٢) ، والله در القاتل :

(أصم لا يسمع الشكوى وأبكم لا يدرى المقال وعن حال المشوق عمى)

ولم يزل مضمرأ للشر حتى دخلت سنة إحدى وثلاثين بعد المائتين والألف فجمع الجموع وعقد البنود لأجل القتال للشريف حمود وذلك لما يكن في قلبه من الضغينة باطلاق قريبه طامي على الأتراك ، وبماسبق من العداوة التى سفك بسببها دماء كادت تبلغ عقد الشراك ، ويرى أن خروج صيبا ومخلافها من أيديهم عليهم فيه عار لا يجليه ألا رجوعها ، فلما بلغ الشريف ما يريد من أضرار تلك النار اهتم بجمع الأجناد ، وكان بمدينة أفي عريش وأجتمعت لديه المقاتلة من قبائل البلاد فخرج للقائهم .. فولت الجند الشرق الأدبار ، بعد أن هطلت من دمائهم على الأرض الأمطار ، وبلغت القتل إلى عدد تطيش له الأذهان ، مما يقارب ألف إنسان .

(١) تولى إمارة عسير في رمضان ١٢٣٠ هـ .

(٢) أشتهر هذا الأمير بالقسوة والظلم لدرجة أن نفرت القبائل منه .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

— محاولة الأمير محمد بن أحمد المتحمي الأخذ بثار طامي بن شعيب من الأمير حمود الذى سلمه لقوات محمد على .

— هزيمة قوات عسير في جهة الدرب بتاريخ ١٨ رجب ١٢٣١ هـ .

وثيقة رقم (٢٠)

موضوعها : هزيمة محمد بن أحمد المتحمى أمام القوات الغازية .
مصدرها : دار الوثائق القومية بالقاهرة . محافظ بحريرا ، محفظة رقم (٤) .
تاريخها : ٢٧ رجب ١٢٣٢ هـ .

توجهنا نحو جهات العسير ، وفي أثناء السير ، أن عشائر عسير المتجمهرة في أطراف محمد بن أحمد
تشتموا وتفرقوا جميعاً من رأس الموى إليه خشية من أصوات العظمة الإسلامية التي أرتفعت وتغلغلت
بقوة .. وقد وصلنا بعدئذ إلى قرى العسير .. وبعد نصبتنا الحيام ، حيث أنه وصلنى خير فرار محمد بن
أحمد بالليل مع رفاقة الثلاثة من القلعة فقد هدمت القلعة وأبراجها في يوم واحد بمعرفة أفراد العشائر
الذين كانوا شيدها فيما قبل ونهبت الذخائر الموجودة بها .

ختم

مارآه المؤمنون حسناً

فهو عند الله حسن

يستخلص من هذه الوثيقة مايل :

- توجه القوات الغازية نحو عسير وهزمتها لقوات محمد بن أحمد المتحمى .
- فرار الأمير محمد بن أحمد من القلعة التي كان يتحصن بها .

٥ — وثائق عن إمارة سعيد بن مسلط وتشمل :

أ — رسالة من الأمير سعيد بن مسلط إلى الشريف محمد الحازمي .

ب — رسالة من الأمير سعيد بن مسلط إلى الأمير محمد بن عون شريف مكة .

نص تاريخي رقم (٢١)

موضوعه : رسالة من الأمير سعيد بن مسلط إلى الشريف محمد بن حسن بن خالد الحازمي .
مصدره : تاريخ الخلف السليمانى ح ١ ص ٥٥٤ - ٥٥٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن مسلط إلى حضرة الحبيب الهمام محمد بن حسن بن خالد سلمه الله من آفاته ، وآمنه
من كل ما يخافه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

خطابكم الكريم وصل وصلكم الله برضوانه . وما ذكرت صار لدينا معلوم ومن جهة حجكم نسأله
أن يجعله حج مرور . والحمد لله بسلامتك وأما ما جرى فالأمور مقدرها الله وسببها الذنوب . نسأل الله
أن يتوب علينا . وأما العدو فقد أوقع الله به ما لم يصب به غيره والحمد لله الذى هو أهله .

ولا يخفأكم أن إخوانكم تابعين مغربلين وودنا بتسديد الأمور . وقد كتبنا إلى الأمير على ابن حيدر
خطوط وذكرنا له إن كان رد عليكم ما بقا من مالكم وأرضاكم ويؤمر من ترضون ولا تؤخذ من الخاليف
الزكاة .

وأنت الله يسلمك . إن كان وصل الخط ومعه حصل بعض القبول فلا تكره ، وإن كان لم يحصل
شيء فما قدر بنا يكون .

وحيث أن أخوانكم قد تعبوا تعب عظيم وبعضهم ستة أشهر لم ير أهله ما عادهم على ما تعهدونه .
والله ما بقى معنا من سمة أهل السراة . من بلاد بالسممر إلى عرعر في بلاد وداعة . إلا تسعين أو
ثمانين . إلا بنى مغيد فذل حين مرادنا إصلاح ذات البين . وبعد المخرج إن شاء الله يحصل . أما صلح
أهل الشام فلانعمل عليه . ونعرف أن الله سبحانه وتعالى . أوقع بهم الحزى . والذى لم يصب غيرهم
بحول الله وقوته ترون ما يسركم عن قريب . وأنتم الزموا أنفسكم ، وترون إن شاء الله ما نفع . والقلب
مشغول معكم كما يعلم الله . وإذا رأينا أن معنا تحرك في اليمن فلا نفعل إن شاء الله يكون لديكم معلوم .
وسلم لنا على ابن محسن ومن يعز عليكم ونسأل الله العظيم بجمع الشمل على ما يجب ويرضاه ، وإذا

طابت النفس وركدت البلاد فالجهاد فريضة ولا منه عذر إلا من عذر الله في محكم كتابه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .

الختم

سعيد بن مسلط

١٢٤٢

يستخلص من هذا النص مايلي :

- تعطينا هذه الرسالة صورة واضحة لطريقة المراسلات والكتابات التي كانت تصدر من أمراء عسير في ذلك الوقت .
- أن نهج الرسائل في ذلك الوقت كانت تختلط فيه العامة بالفصحى بشكل واضح .
- أن هذه الرسالة توضح دور إمارة عسير في جنوب شبه الجزيرة العربية في عهد سعيد بن مسلط .

وثيقة رقم (٢٢)

موضوعها : رسالة من الأمير سعيد بن مسلط إلى الأمير محمد بن عون شريف مكة .
مصدرها : دار الوثائق القومية بالقاهرة . محافظ بحريرا ، محفظة رقم ٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن مسلط وعلى بن مجمل إلى الجناب العالى ، والمآب العالى فرع الشجرة الزكية الشريف
المحترم المكرم المهام محمد بن عون سلمه الله وعافاه آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..
لامعنا ركان إلا بالله ثم بك ، وبالذى بيننا وبينك .. أظهروا أن الجنود والجرود مقبلة تهامة وسراة
وأن هذا الصلح خديعة منكم ومن الباشا ، وهذا أمر لا ينبغي والله لا يهدى كيد الخائنين .

الوائق بالله

سعيد بن مسلط

يستخلص من هذه الوثيقة مايل :

— تحذير الأمير سعيد بن مسلط للشريف محمد بن عون من الخداع لأن الله تعالى لا يهدى الخائنين وإنما يرد كيدهم إلى نحرهم

٦ — وثائق عن إمارة علي بن مجتل وتشمل :

- أ — استيلاء العسيريين على الخنا واستنقاذها من أيدي الأتراك العثمانيين .
- ب — رسالة من الأمير علي بن مجتل إلى الشريف محمد بن خالد الحازمي .
- ج — تصميم قبائل عسير على النصر أو الموت أمام قوات محمد علي الغازية .

نص تاريخي رقم (٢٣)

موضوعه : استيلاء العسيريين على اخا واستقاذاها من الأتراك العثمانيين .
مصدره : عثمان بن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد ح ٢ . الرياض . مكتبة الرياض الحديثة
ص ٤٦ .

دخلت سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وفيها سارت قبائل عسير وألمع إلى اخا البلد المعروفة في اليمن ، وقد أخذها عسكر الترك وملكوها يريدون أن يستفدوها من الترك ، وكان في عسكر عسير وأتباعهم نحو ألفي رجل قد لبسوا أكفانهم فقصدوا سورها وتسوروا جدرانها فقتل أكثرهم فوق السور فلم ينش عزم الباقين حتى نزلوا فيه وتبعهم الباقون من عسير فأخذوا البلد عنوة من أيدي الترك وغنموا أموالاً لا تحصى ورئيس عسير القائم في هذا الأمر على بن مجمل .

يستخلص من هذا النص مايلي :

- استيلاء العسيريين على بلده اخا وطرد الأتراك منها .
- نجاحهم في تسلق سور هذه البلدة وأخذها عنوة من الأتراك .
- حصولهم على العديد من الغنائم والأموال .

نص تاريخي رقم (٢٤)

موضوعه : رسالة من الأمير على بن مجمل إلى الشريف محمد بن حسن بن خالد الحازمي .
مصدره : تاريخ الخلف السليمي - ح ١ ص ٥٥٥ - ٥٥٦ .
تاريخه : ١٢٤٢ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من على بن مجمل إلى حضرة الشريف الهمام محمد بن حسن بن خالد سلمه الله وعافاه ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

الحمد لله فإنه وصل خطك الكريم وصلك الله إلى رضوانه وما ذكرت صار لدينا معلوم والله المستول
أن يكتب الاجتماع على خير وتمكين وزوال المفسدين من القريين والبعيدين آمين .

وذكرت من أحوال تهامة وفسادها وفساد ولائها فهو عندنا معلوم ولا أحر أخيك من أمثال التوجه
إليها إلا ما بطل الله به من تحت أيدينا من القحط وشدة المؤنة . وذلك بسبب الذنوب نسأل الله
غفرانها في رعايانا .

وإلا فليكن لديك معلوم إنا حريصين على صلاحها ونزع الفساد منها كما لو أنه في رعايانا .

ولكن لله في كل ساعة شأن . ويوم يحىء لنا إن شاء الله نزول أو حركة إلى تلك الجهات المذكورة
يحييكم نبينا معجل ولا يقع لنا أن شاء الله ممشاً إلا وتعريفنا أول واصل إليكم . ونسأل الله العظيم أن
يرحم البلاد والعباد ، ويزيل الفساد بحوله وقوته . وأيضاً ما ذكرت من جهة المركوب فأعلم أن والله
ما عند أخيك إلا أربع من الخيل .

ونحن إن شاء الله نتنظر لبعض الدواب الطيبة أو لبعض الحصن الجياد وتصل إليك . وإنا والله
الحمد حريص عليك ولا نرضى إلا بك . فطب نفس . لكن حال التاريخ ما نجدها في الحال . هذا وسلم
لنا على أحمد الحسين ، وعلى الحسن وكافة الأرواد وأنت سالم والسلام ختام .

الختم

يامن عليه التوكل هذا عبدك

على بن مجتل — ١٢٤٢

يستخلص من هذا النص ما يلي :

- حرص الأمير على بن مجتل على إصلاح شعبون منطقة تيمامة .
- أن عسير كان تشتهر في ذلك الوقت بتربية أحسن الخيول العربية وأن الأمير على بن مجتل كان يقتنى العديد من الخيول الشهيرة .
- يلاحظ بعض الأخطاء اللغوية في هذه الوثيقة . وقد تركناها حفاظاً على روح النص .

وثيقة رقم (٢٥)

موضوعها : تصميم قبائل عسير على النصر أو الموت أمام قوات محمد على الغازية .
مصدرها : دار الوثائق القوية . محافظ بحرياً .

نحن شيوخ البلاد ، قررنا تفضيل الموت على أن نصبح أتباعاً ل محمد على . والله يعرف عدالة مطلبنا .
لا سيما ونحن نحاول الحفاظ على حماية بلادنا التي ورثناها أباً عن جد منذ آلاف السنين والله وحده هو
الذى سيقرر مصيرنا . لم يصدر منا أى عداوة أو مسبة لحاكم مصر . فلماذا هو راغب فى حربنا ونحن
مسلمون ، ولماذا يرسل ضدنا جيشاً يتكون كله من النصارى وغير المؤمنين .

يستخلص من هذه الوثيقة ما على :

- رفض مشايخ عسير الانقياد تحت سلطة محمد على ، وتفضيلهم الموت على ذلك .
- رغبتهم وتصميمهم فى الحفاظ على بلادهم .
- إستفراهم من محاربة محمد على لهم رغم أنه لا توجد مشاكل مسبقة بينهما .
- تأكيدهم على وجود بعض المسيحيين ضمن قوات محمد على .
- والجدير بالذكر أن هذه الوثيقة ليس لها رقم أو تاريخ .

٧ — وثائق عن إمارة عائض بن مرعى وتشمل :

- أ — إنتصار الأمير عائض بن مرعى على قوات محمد بن عون عام ١٢٤٩ هـ .
ب — إنتصارات الأمير عائض بن مرعى على قوات محمد على الغازية .
ج — كلمة الأمير عائض أثناء اجتماعه ببعض المشايخ لحثهم على المشاركة فى الحرب معه ضد قوات محمد على .
د — خطاب من الأمير عائض بن مرعى إلى الشريف على بن حيدر بشأن شروط الصلح التى تمت بينه وبين الشريف محمد بن عون حول تحديد بعض مناطق الحدود .
هـ — رسالة من عائض بن مرعى إلى الشريف عبد الله بن ناصر قائم مقام إمارة مكة المكرمة .

نص تاريخي رقم (٢٦)

موضوعه : إنتصار الأمير عائض بن مرعى على قوات محمد بن عون عام ١٢٤٩ هـ .
مصدره : أحمد زيني دحلان : خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام القاهرة . مكتبة الكليات
الأزهرية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ص ٣٠٩ - ٣١٠ .

وفي سنة تسع وأربعين أيضاً صدر الأمر من محمد على باشا بالتجهيز بخاربة عسير وكان قد توفي أميرهم على بن مجتل وكان من بنى مغيد وأقيم بعده أميراً عليهم عائض بن مرعى وكان أيضاً من بنى مغيد فاستفحل ملكه وتقوى وتغلب على بعض الممالك التي بقيت تحت طوع الدولة مثل بنى شهر ويشه وبلاد غامد وزهران فجهز محمد على باشا عساكر كثيرة ليتوجه بها .. الشريف محمد بن عون ويستخلص تلك الممالك فتوجه العساكر وبقي أحمد باشا بمكة يده بإرسال الذخائر والخزائن ووقع بينه وبينهم وقائع واستخلص تلك المواضع التي تغلبوا عليها وأرجعها إلى حكم الدولة فصارت بلاد غامد وزهران ويشة وبنى شهر تحت طوعه وتقدم إلى بلاد عسير ليتخلصها منهم ويرجعها كما كانت عند مجيء محمد على إلى الحجاز فحصل من أحمد باشا تقصير في إرسال الذخائر والخزائن وما يحتاجون إليه فحصل للعساكر ضيق شديد من ذلك وهم محاصرون في بلاد عسير فوقع الفشل في الجيوش وأدى تلك إلى إنهزام تلك العساكر فرجع محمد بن عون إلى مكة وكذلك العساكر .

ويستخلص من هذا النص مايلي :

- إنساع إمارة الأمير عائض بن مرعى من غامد وزهران إلى ظهران .
- إنصاراته على القوات الغازية في معارك عدة .
- انضواء العديد من القبائل تحت لوائه .
- هزيمة لقوات محمد بن عون شريف مكة .

نص تاريخي رقم (٢٧)

موضوعه : إنتصارات الأمير عائض بن مرعى العسيري على قوات محمد على الغازية .
مصدره : ابراهيم بن صالح بن عيسى النجدى الحنبلى : عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في
أواخر القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر . الرياض . المطابع الوطنية الحديثة ص ١٠ .

ثم دخلت سنة تسع وستين ومائتين وألف . وفيها حصل بين عائض بن مرعى رئيس بلدان عسير
وبين العساكر المصرية عدة وقعات ، وفي كلها ينصره الله عليهم ، إلى أن أستأصلهم قتلاً وأسراً ، ولما
من الله عليه بذلك كتب إلى الإمام فيصل بشارة بذلك ، وأرسل إليه هدية سنه ومعهما قصيدة
لقاضيهم على بن الحسن الحفظى يذكر فيها مفاخر قومه ، وما أعطاه الله أميرهم عائض بن مرعى من
الظفر على الأعداء في وقائع سماها .

يستخلص من هذا النص ما يلي :

- إنتصار عائض بن مرعى على قوات محمد على في عدة مواقع وقتل وأسر العديدين منهم .
- إرساله البشارة إلى الأمير فيصل بن تركى في نجد .
- قيام القاضى على بن الحسن الحفظى بتأليف قصيدة عدّد فيها أجماد قومه .

وثيقة رقم (٢٨)

موضوعها : كلمة الأمير عائض بن مرعى أثناء اجتماعه ببعض المشائخ لحثهم على المشاركة في الحرب معه ضد قوات محمد على .

مصدرها : دار الوثائق المصرية . محافظ بحريه .

تعلمون أن العدو القوي يقترب منا لمهاجتنا ، فإذا قدر الله واستسلمت عسير فإن الترك لن يتأخروا في توجيه قواتهم ضد جيرانهم وبذلك يصبح الخطر الذى ترونه اليوم ليس مهماً سيحل على رؤوسكم . وأنا أعرف أنه منذ وفاة الأمير على بأنكم قد فقدتم آخر حبة من القوة والشجاعة . لقد وعدتمونى بمساعدتكم ولكنكم لستم بمخلصين فى كلامكم . وعندما يأتى يوم المعركة ستخفون كالمجانز . ولكن إذا كان موقفكم هكذا فعودوا إلى نساتكم إذا شئتم . أما أنا ومن يقف معى من أبناء قريتى التى أحكمها فسنحارب حتى الموت .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

— محاولات الأمير عائض جمع البدو تحت رايته ، وتحذيرهم من العدر به .
— إصراره على الحرب حتى ولو لم يبق معه أحد سوى أبناء المنطقة التى يحكمها .

نص تاريخي رقم (٢٩)

موضوعه : خطاب من الأمير عائض بن مرعى إلى الشريف على بن حيدر بشأن شروط الصلح التي تمت بينه وبين الشريف محمد بن عون حول تحديد بعض مناطق الحدود .

مصدره : هاشم النعمى : تاريخ عسير ص ١٨٨ .

تاريخه : الأحد ٢٤ جمادى الأولى ١٢٥٠ هـ .

من عائض بن مرعى إلى الشريف المكرم على بن حيدر ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

بعد أن أنفصل الصلح بيني وبين أحمد باشا والشريف ابن عون يوم الجمعة من الشهر بعد الحروب العظيمة في مناظر ، وانتقل أحمد باشا بمطرحه وعاد من حيث جاء ومعه أحد عشر صحيب من عسير يحفظونه لأحد يخالف على أصحابه وكان في الصلح أن لنا من صيبا إلى وادى حلى وبارق والمحدود داخل في الحد إلينا والحوازمة ومن يعلق بهم إلينا وجميع أراضيهم باليمن داخله في الصلح بأيديهم وفي ذلك قاعدة بأيدينا .. وما حدث من تاريخ الصلح منك في المحدود لنا فترانا لازميك به وقد شرطنا على أحمد باشا ذلك وأعطونا فيه فلا يكون عليك الحال يعتبر هذا تصرفك والسلام .

الختتم

الله الملك وعائض عبده

بتضح من هذا النص مايلى :

— تحذير الأمير عائض لأمرى أى عريش من الاحلال بشروط الصلح التي تمت بينه وبين الشريف محمد بن عون .

وثيقة رقم (٣٠)

مضمونها : رسالة من عايض بن مرعي إلى الشريف عبد الله بن ناصر قائمقام إمارة مكة المكرمة (١) .
تاريخها : ٢٩ ربيع الآخر ١٢٧٢ هـ .
مصدرها : المجلة التاريخية المغربية — العدد ٢٩ — ٣٠ في يوليو ١٩٨٣ . د . محمد أبو زلفة :
دور عسير في أحداث الحجاز .

وصل كتابكم المكرم وفهمت خطابكم المفخم المبشر بإستقامة الأحكام الشرعية كما أمر الله في بلد
الله المرعية ، وحول الأحكام الكفرية من الطائفية النصرانية ومن الالهم من كافة البرية فحمدنا الله على
ذلك وشكرناه على ما هنالك وصادف وصول هذا الخبر وقد فبرقنا شوكات المسلمين وحققنا لعساكر
الموحدين بغرض الجهاد على كافة العباد لإزالة صدورهم وإزداد لنيل الأجور سرورهم ولا وصل إلا وقد
انتشرت الأعلام وبرزت الحيام وتزاحفت الجنود من كل فجج وامتألاً من العساكر الإسلامية كل نهج
وقصدنا تطهير بيت الله الحرام وإقامة شرائع الإسلام ونصرة المستضعفين من الأنام وقمع أعداء الله
الطغاة الطغام الناقضين من عرى الحق الأحكام المبرهن شرعية المصطفى النابذيين ملة سيد السادات
الحنفا وما كان عليه الأربعة الخلفاء فما أن وصلت البشرى صرفنا الهمة إلى جهة أخرى قاصدين بذلك
وجهة الله وإراحة العباد والبلاد ممن حاد الله وإزاحة الباطل إن شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله والله
المستول أن يجمع شمل أهل لا إله إلا الله محمد رسول الله ولينصر الملة الإسلامية على جميع الملل الكفرية
وأعاونهم من كافة البرية ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

التوقيع

عبده الحق وعائض

الله الملك

(١) بعد أن تم عزل الشريف عبد المطلب من شرافة مكة ، عين مكانه الشريف محمد بن عون ولما كان هذا الشريف مقيماً
في استنبول ، فقد عين الشريف عبد الله بن ناصر وكيلاً لشرافة مكة بينما يحضر الشريف ابن عون إلى الحجاز .
يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي :

— بعد عزل الشريف عبد المطلب من شرافة مكة أرسل الشريف عبد الله بن ناصر قائمقام إمارة مكة المكرمة رسالة إلى الأمير عايض
يبلغه فيها بزوال أسباب الفتنة وإستقامة الأحوال الشرعية في الديار المقدسة ، وقد رد عليه الأمير عايض بالرسالة الموضحة أعلاه .

٨ — وثائق عن إمارة محمد بن عائض وتشمل :

- أ — رسالة من الأمير محمد بن عائض إلى محمد كامل باشا والى جدة .
- ب — رغبة الخديوى إسماعيل فى التوفيق بين أمير عسير والسلطان العثمانى .
- ج — صورة الخط الهمايونى الذى أرسله السلطان العثمانى إلى الخديوى إسماعيل بشأن تسوية مسألة عسير .
- د — تحذير الخديوى إسماعيل للأمير محمد بن عائض من استفزاز العثمانيين .
- هـ — إستمرار محاولات الخديوى إسماعيل اقناع الأمير محمد بن عائض بالولاء للسلطان .
- و — رسالة من محمد بن عائض إلى الخديوى إسماعيل .
- ز — منشور القائد التركى رديف باشا إلى العسيريين لتحريضهم ضد الأمير محمد بن عائض .
- ح — مسير الشريف عبد الله لقتال عسير فى سنة ١٢٨١ هـ .
- ط — إستيلاء الدولة العثمانية على عسير فى عام ١٢٨٨ هـ .

وثيقة رقم (٣١)

مضمونها : رسالة الأمير محمد بن عائض إلى محمد كامل باشا والى جدة

تاريخها : ١٥ رمضان ١٢٧٢ هـ .

مصدرها : المجلة التاريخية المغربية : العدد ٢٩ - ٣٠ في يوليو ١٩٨٣ د . محمد أبو زلفة : دور
عسير في أحداث الحجاز .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عايض إلى جناب المكرم الأعز الأحمم محمد كامل باشا سلمه الله كيف شاء وبما شاء .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد وصل الكتاب المستطاب المحوى على ذلك الخطاب المبشر بوصول الشريف محمد بن عون إلى مكة المشرفة فسرنا ذلك وحمدنا الله على ما هنالك ، وقد أسندتم الكتاب إلى الوالد رحمه الله وصادف وصوله قد انتقل إلى رحمة الله وقمنا بعد بوظيفته واستمددنا من الله بمعونته ولا يخفأم أنا نحب صداقتكم واتلاف شمل أهل الإسلام وحين وصل كتابكم عرفنا مرامكم فنكتب إن شاء الله إلى « لاحق » لا يتعد الحدود التي كانت تحت والدنا وأن أردتم كمال الصحة فتكتبون بذلك كتاباً وكذلك الشريف محمد بن عون ونكون من المتعاونين على البر والتقوى كما ذلك مما نعتقده يرضى سلطان الإسلام أمده الله بالنصر والأنعام لأن بذلك تنقطع ألسنة المفسدين وتتحسم مادة المخالفين ونظكم تحبون سداد الفتن عن الأمة المحمدية ، ونحن والله الحمد لانريد إلا الإصلاح ما استطعنا وما توفيقى إلا بالله ونريد نبذل النفس والنفيس فيما يعز هذا الدين ونصرف القوة والمنعة فيما يرضى رب العالمين ونحن منتظرون الجواب لعله يوافقنا قبل خروجنا للتصليح إن أردتم الصحة والصالح والله يختار للإسلام والمسلمين ما علم فيه الخير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

الله الملك الحق

ومحمد عبده

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي :

- أنها كانت رداً على رسالة محمد كامل باشا والى جدة التي حملها الشيخ المضايقي مندوب أمانة الحجاز إلى أمير عسير .
- وفاة الأمير عائض بن مرعي وتولية ابنه محمد بن عائض وقت وصول رسالة والى جدة .
- سرور الأمير محمد بن عائض بوصول الشريف محمد بن عون إلى مكة المكرمة وتولية مهام منصبه .
- الرغبة في التعاون بين أمير عسير وشريف مكة من أجل إرضاء السلطان العثماني .

وثيقة رقم (٣٢)

موضوعها : رغبة الخديوى إسماعيل فى التوفيق بين أمير عسير والسلطان العثمانى .

تاريخها : أواخر شعبان ١٢٨٢ هـ .

مصدرها : دار الوثائق بقلعة صلاح الدين بالقاهرة . سجل رقم (٢٢) عابدين وثيقة مؤرخة فى

أواخر شعبان ١٢٨٢ هـ .

من خديوى الأقطار المصرية وماوالاها من الأقاليم السودانية إلى حضرة الأمير الكبير ذى الحسب والشهير محمد باشا بن عائض قائمقام صنعق العزيزية دامت معاليه وسعدت أيامه ولياليه

غب سلام يفوح عرف الشتاء فى أثنائه ويلوح لطف الولاء من أرجائه أحمد إليكم الله سبحانه وتعالى على نعم تدوم بالشكر وتتوالى وأسأله لنا ولكم ولجميع المسلمين دوام السلامة وحسن الحال فى الدنيا والدين وأطالكم بحسن مودة تألفت عليها الخواطر وصفت لديها السرائر فدلّت عليها الظواهر وقد كنت طالعتكم أولاً بما أقتضته أخوة الإسلام وأوجبه رغبتى فى اتحاد كلمة الموحدين على الدوام ومحبى لبقاء البيوت القديمة مشيدة الأركان مصونة الجوانب من أن تطرق إلى ساحة حماها صروف الزمان ، وعرفتكم أنكم إذا برئتم بما قيل فيكم من عدم المطاوعة وأثبتم ما توسمته فى حسن نيتكم فى البقاء فى دائرة المتابعة فإنى متمهد لكم بما هو انفع وأحرى ومتكفل بأن توجه إليكم رتبة أميرالأمرء فلما أظهرتم ما أعلمه فيكم من الطاعة الحقيقية وأشهرتم خلوص الطوية لجانب الدولة العلية السلطانية ترتب على أن أوفى بما وعدت وأقتضى أثر ما تمهدت ليتحقق لديكم من بعد أن إسماعيل كان صادق الوعد فكاتبته دار الخلافة العلية بما هو الواقع من عدم الخلاف وأستملت لكم من جانب السلطنة السنية أعطاف الألطاف وحررت إليكم ثانياً بالبخارة بمحصول ما سبقت إليه الإشارة والذى أوجب تأخر ما ذكره للآن عن ناديكم إنما هو تأثير ما قد قيل فيكم مما أوغر الصدور وأوعد الأمور فما زالت أكرر مراجعتى فى نفى شائبه الشبهة عن جهتكم وأعيد المكاتبه فى إثبات حسن نياتكم وبراءة ساحتكم حتى تحقق لدى السلطنة ما أنتم عليه من حسن الحال وزال من النفوس آثار ما سبق من القيل والقال فصفت الآن لكم القلوب وتم بحمد الله تعالى الأمر المطلوب ، ووردت لنا من الباب العالى مكاتبه رسمية تعلن إتحافكم بتلك الرتبة البية بعنوان الباشوية ، وصدر فى ذلك فرمان سلطانى بمزهد الأعزاز وقد بعث به على الفور إلى حضرة الباشا والى الحجاز ليبادر بإرساله إليكم ، وعن قهري يكون فرمان

بمشيئة الله لديكم فتناً بها رتبة بهر فضلها ورفعة فاخرة أنت أهلها ومحلها ، ومكرمة يشرق بهجتها النادى ونعمة تسر الأحبة وتسوء الأعداء ، وإن لكم عندي محبة تقرب القلوب على بعد ديارها ، ومودة تدوم إن شاء الله على عهد إستمرارها ، وصفاء لا يألّف التكدر حماه ووفاء لا يعرف التغيير مرماه فإنّي أحب ذوى المجد القديم وأراهم أهلاً للوداد والتكريم وأنّافس في موافاتهم على ثنائى جهاتهم وأرغب في مصافاتهم على إختلاف حالاتهم ، وأتمنى دوام خيرهم ولا أقيس على غيرهم تلك سجية جبلت عليها ومزية وفقنى الله إليها ، وسنة ألفتها منذ عرفتها وشنّنتها كلفت بها وما تكلفتها فكونوا واثقين بدوام مودتنا إليكم وليكن لنا أيضاً مثل ذلك لديكم ، وقد بعثت إليكم ثانياً أحمد أفندى اليمنى ليشافهكم بالسلام منا ويلفكم بعض تفاصيل المودة الحقيقية عنا والله يوفقنا للخير والسداد ويدوم بنا على منبج الرشاد ويقينا جميعاً على أحسن حال بجاه شفيع الأمة ونبي الكمال .

آخر شعبان ١٢٨٢ هـ

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

- وجود علاقة ودية بين الخديوى إسماعيل حاكم مصر والأمير محمد بن عائض أمير عسير .
- رغبة الخديوى في التوفيق بين أمير عسير والسلطان العثماني عبد العزيز بن محمود .
- مطالبة الخديوى الأمير محمد بن عائض بإظهار حسن النية والدخول في طاعة الدولة العثمانية في نظير حصوله على لقب أمير الأمراء من السلطان العثماني .
- كفة الرشاه والحساد الذين كانوا يضحخون بخطر أمير عسير على مصالح الدولة العثمانية .
- إرسال مبعوث من الخديوى إلى أمير عسير ومشافهته بشأن المودة والصداقة بينهما .

وثيقة رقم (٣٣)

موضوعها : صورة الخط الهمايوني الذي أرسله السلطان العثماني إلى الخديوي إسماعيل بشأن تسوية مسألة عسير .

تاريخها : شعبان ١٢٨٢ هـ .

مصدرها : كنز الرغائب في منتخبات الجواب ح ٥ . الأستانة ١٢٩٤ هـ ص ٧٨ .

ان الأقدام والمساعي المصروفة منكم لبقاء توجهنا إليكم ، وإستمرار حسن ظننا القديم فيكم إنما هو لحميتكم واستقامتكم الذاتية التي أنتم متصفون بها ومحبوبون عليها ، وذلك هو المستحسن لدينا دائماً . وهذه المرة قد أكد أعتادنا عليكم ووثوقنا بكم بزيادة ماوقع منكم من الهمة والغيرة بخصوص إندفاع مسألة عسير المهمة من دون حرب جعلنا جناب الحق في سائر الأحوال مظهراً لتوقعاته الإلهية آمين .

يستخلص من هذه الوثيقة مايلي :

- موافقة السلطان العثماني على حل مسألة عسير دون حرب .
- وثوقه في وساطة الخديوي إسماعيل وإرشادته بمهمته وغيرته .

وثيقة رقم (٣٤)

موضوعها : تحذير الخديوي إسماعيل للأمير محمد بن عائض من إستفزاز العثمانيين .
تاريخها : محرم ١٢٨٢ هـ .

مصدرها : دار الوثائق القومية المصرية . بندر متفرقات . دفتر ٢٤٠ عابدين ص ١٠٦ .
من خديوي الأقطار المصرية وماوالاها من الأقاليم السودانية إلى الأمير محمد بن عائض الحمد لله
الذي أمر المسلمين بالطاعة والأتباع ونهاهم عن الشقاق والمنافرة والنزاع والصلاة والسلام على رسوله
الكريم خير ناصح وخير داع وعلى آله وصحبه وإتباعه خير الآل والصحب والأتباع وسلام الله عليكم
وتحياته ورحمته وبركاته وبعد : فلما بلغنا في السالف تشبث جنابكم ببعض تجهيزات عسكرية في جهات
الحدود العسيرة واصلناكم بمكاتبة من جهتنا على يد أحمد بيك اليمنى معاون معيتنا تحذركم من الميل إلى
المنازعة والتضاد ونصح لكم عن الخروج من دائرة الطاعة والانقياد لعلنا بما يجلبه الخلاف من الشرور
وما يوجب الشقاق من فساد الأمور بعد أن سكنت الفتن وهجمت اغن وأنقطعت الأحن والآن بلغنا
ما أستعظنا خبره وأكبرنا أمره من أنكم تحظيم الحدود وأتيم بما يخالف المهود وهذا أمر يجر ما يجر
ويأتي بما لا يسر من غضب حضرة أمير المؤمنين وحامي حى الدين المبين وذلك لانرضى حصوله منكم
ولا تحب أن نسع عنكم والذي أشير به عليكم وأنصح به إليكم أنكم إذا كنتم تحظيم إلى محل خارج
حدود صنحج العزيرية^(١) على خلاف ما سبق عليه الاتفاق بينكم وبين إمارة مكة المكرمة وولاية
الإيالة الحجازية^(٢) فتخلوا عنه وأخلوا جندكم منه وعودوا للطاعة والمواذعة وصدق النية وإخلاص
الطوية لجانب السلطنة السنية حسماً للشر وحقناً للدماء وحفظاً للمهود ورعاية للوفاء وإبقاء للأمن
والأمان وخروجاً من غضب حضرة السلطان وإلا يتغير ما عندنا من المودة إليكم ويحوج الحال بالضرورة
لأن نكون عليكم وإنى جازم أن تقابلوا هذا النصح بالقبول ، وتعودوا للإخلاص وحسن الطاعة كما هو
المأمول .

(١) المقصود به إمارة عسير .

(٢) أنشئت هذه الأيالة بعد غزو محمد على للجزيرة العربية .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي :

- تحذير الخديوي إسماعيل المزوج بالكتاب للأمير محمد بن عائض من إستمرار إستعداداته العسكرية ضد الدولة العثمانية ،
ومن تحركاته العسكرية خارج حدود بلاده .
- مطالبة له بضرورة التمسك بالمهود والمواثيق التى قطعها على نفسه حتى لا يتعرض لغضب السلطان .
- نصحه له بعدم تخطى حدود بلاده والعودة لطاعة الدولة العثمانية حقناً للدماء المسلمين وحفظاً للمهود .

وثيقة رقم (٣٥)

موضوعها : إستمرار محاولات الخديوى إسماعيل إقناع الأمير محمد بن عائض بالولاء للسلطان .
تاريخها : بدون .
مصدرها : دار الوثائق القومية : محفظة سايرة .

من الخديوى إسماعيل إلى الأمير محمد بن عائض .. الحمد لله الذى حث على الطاعة والانقياد ونهى المسلمين عن المخالفة والتضاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد الناهى عن الخلف والشقاق المبعوث ليتمم محاسن الأخلاق وعلى آله وصحبه التابعين لهده الذين اجتهدوا فى رضاه وتقلدوا بمحاسن حلاه فأهتدوا بنور علاه .. والسلام عليكم ورحمة الله وبعد : فقد سمعت أنكم أضمرتم ما يخالف العهد والاتفاق ويغير معاهد السلم والمودعة والوفاق ويكدر موارد الصفاء ويخالف شروط الوفاء فقلت هذا خلاف المظنون وذلك الأمر لا ينبغى أن يكون وأنا لأصدق أن يجوز الأمير هذه الأمور لاحاطة علمه بما فيها من الشرور بمفارقة الجمهور وشق عصا المسلمين وعصيان رب العالمين ورسوله الناصح الأمين ومخالفة أوامر أمير المؤمنين واثارة الفساد وإيقاع السوء بين العباد وما يقتضيه ذلك من إشعال نار الحروب بعد كمونها وإدارة رحى الخطوب غب سكونها وتكدير موارد الأمن والأمان وإراقة الدماء التى يجب أن تصان بعد أن هجمت الفتن وانقطعت المحن وسكن الحال وسكت القيل والقال وفرت عيون السيوف فى أجفائها وكفت ألسنة الأئمة عن تكليم فرسانها وأقلعت أفواه البنادق عن مرامى بيانها وعلت صدور المدافع من نيران أضعافها فإن كان خطر فى نيتكم ما يخالف الاتفاق وينقض شرائط العهد والميثاق فأولى لكم أن تتروكوا ذلك الخاطر فإنه ذو خطر وتراجعوا عن الخلاف فإن الخلاف ماله ثمر وتنظروا فى العواقب فتمنعوا النظر فإن الحازم يتأمل عقى ما يأتى وما يذر ، وتدوموا على الطاعة والأذعان وتحذروا ما يخالف حضرة السلطان فاسمعوا وأطيعوا ففى السمع والطاعة خير كثير « إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير » فلا تتعدوا الحدود ودوموا على حفظ اليهود فإن الله سبحانه وتعالى يقول : « يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود » فأقبلوا النصيحة فإنها عن محبة صحيحة وإلا يتغير ما بيننا

من صافى الوداد وتحل علائق المحبة على خلاف المراد وقد كنت نصحت لكم فى الأثرى وأشرت عليكم بما هو أنفع وأولى وعرفتكم بما عندى من الحب الصميم والميل بالمودة إلى ذوى المجد القديم ، وإلى أريد لهم الخير ، ولا أحب أن يطرق حماهم ضير وهأنذا الآن أراجمكم للنصح ولا أشير عليكم إلا بما فيه النصح وإلى لفى يقين جازم أن تقابلوا بالقبول ما قلت .. أن أريد إلا الإصلاح ما أستطعت وما توفيقى إلا بالله وعليه توكلت .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

- إتهام الخديوى للأمير محمد بن عاتق بمخالفة المهود ومطالبته بالرجوع عن ذلك تجنباً للعواقب .
- نصيحته له بالتمسك بأمر المودة والمحبة مع السلطان العثمانى حتى لا تتعرض إمارته للمخاطر .

وثيقة رقم (٣٦)

موضوعها : رسالة من محمد بن عائض إلى الخديوى إسماعيل .

تاريخها : جمادى الأولى ١٢٨٧ هـ .

مصدرها : دار الوثائق القومية بقلعة صلاح الدين بالقاهرة . محافظ بحرياً وثيقة ١٢٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أنا نرفع إليك أكف الضراعة والإبتهاج ونتوسل إليك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن تديم عزك السرمدى ونصرك المؤيد إلى حضرة حامى حى الأقطار المصرية ومشيد بنيانه أركان الممالك اليوسفية بآرائه الثاقبة ، حضرة فخامة الخديوى الأعظم لازالت شمس إقباله فى بروج السعد شارقة ونحور أعدائهم فى دمائهم غارقة ، وبعد المنى إلى الحضرة التى هى محط حال الآمال الداعى المخلص لم يزل مشتاق إلى مكاتبتكم وسائلاً عن عافيتكم التى هى غاية المقصود من الرب المعبود ، وقد صدر منا كتابين قبل هذا ونرسلهما عن طريق وكيل القومانية بمجدة ولم ندرى هل عافها فصدر من حملة من أتباعنا ليكون رد الجواب بيده إن شاء الله . وقد أوصيناه بثلاث خصال بها يجبرنا بها من رأيم أحمد بيك اليمنى أو غيره ، ولم نشرح شئ فى الكتاب لأجل الخطر مع كثرة الحساد بمحتكم والقرب منكم وإذا رأى حضرة أفندينا إرسال واحد سباك لقلل المدافع خاصة وجميع مايليق بشغلها هو لدينا من جهل الإحسان وقوتنا لأفندينا كما علم الله أنا صادقين فى ذلك ، والدهر مجرب ، ولا خير فى قول بلا عمل ، ودمتم كما دتم .

الخطم

لله الملك الحق

ومحمد عبده

والسلام

الداعى المخلص محسوبيكم

محمد بن عائض

يستخلص من هذه الوثيقة مايل :

— تبادل الرسائل الودية بين الأمير محمد بن عائض والخديوى إسماعيل .

— طلب الأمير العسرى أحد الفنين فى شئون المدافع لتشغيلها وإصلاح مايمتطل منها .

وثيقة رقم (٣٧)

موضوعها : منشور القائد التركي رديف باشا إلى العسريين لتحريرهم ضد الأمير محمد بن عائض .
مصدرها : هاشم النعمي : تاريخ عسير في الماضي والحاضر ص ٢١٠ - ٢١١ .
تاريخها : ٦ شوال ١٢٨٨ هـ .
بسم الله الرحمن الرحيم

إنه في عام اثنين ومائتين بعد الألف سمع عن محمد باشا^(١) قائمقام عسير أنه يهيم بشق عصا الطاعة وسلوك طريق العصيات والشناعة والتصدى لظلم العباد وسلب راحة البادية والبلاد وتحسب أن الرعايا ودعية الله عند خليفة الإسلام وإستكمال أمنهم فرض عين على أمير المؤمنين دون سائل الأنام صدرت حينئذ الإزادة السلطانية بأن تساق العساكر لتأديب القائمقام المومي إليه ودفع ضرره عن البرية فلما علم لا محالة أنه مخذول ومعامل بما أمرت به شريعة الرسول أظهر التوبة والانقياد وأنه إلى الطريق المستقيم رجع وعاد وتمهد بترك الظلم والاعتساف والوقوف عند حد الأدب وإستعمال الانصاف فعمل بالفهو وأحسن إليه برتبة الباشوية لكن لم يحل من تصفح حركاته الخفية والجلية وسير سيرته للأحكام ومعاملته الرعية وقد فهم أنه منذ عامين مازال مهتماً بتدارك القوة والامتعداد لإجراء ما كان قد أوهم الرجوع عنه من البغي وإيقاظ الفتنة والآن وقد ظهرت على حركاته أمارات الخروج عن ربه الطاعة بإستعمال الظلم وسوء الأعراض والتجاوز والتطاول بالتعدى على من يليه من أهل اليمن وغيرهم من ذوى الأغراض.. فلذا تعينت على مولانا الإمام الأعظم المبادرة إلى ردع ذلك الباغي وكفه عن التطاول لإيذاء الناس وإثارة الشرور وصدرت الإزادة السنية بسوق جيوش عظيمة وسفن حربية جسيمة تحمل من العساكر الجهاديين جنوداً لا قبل بها للباغين نغشى بلادهم وتخرجهم منها أذله وهم صاغرون .

فالقبائل والعشائر والأهالي الطائعون المناقدون لطاعة ولى الأمر يلزم عليهم أن يثبتوا على قدم الطاعة والانقياد وأن يظهرها أعلام ذلك لكل صاد وباد لتشملهم الرأفة والرحمة والشفقة وأنا نقول لكم عموماً أنه حيث القصد من مأمورتنا وسفرتنا من دار الخلافة العلية إلى هذه الأماكن إنما هو من أجل تأمين البلاد وترفيه العباد ورفع الظلم والتعدى عنهم وقمع وردع أهل الأعتساف والفساد فمن كان

(١) المقصود به الأمير محمد بن عائض .

منكم مطيعاً لأوامر الله التي من أهمها طاعة ولى الأمر فسيجرى في حقه اللطف والصيانة ويعامل بكامل العدل والرحمة وينال الأمان العام على دينه ونفسه وماله ولكم على ذلك عهد الله وميثاقه فليعرف كل منكم قدر هذه النعمة بالانقياد لأوامر ولى الأمر ، والتجنب عن الفئة الباغية الردية ليميز المجرمون وأهل الفساد ويذوقوا أليم النكال دون العباد ، ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وهأنذا قد بذلت لكم النصح الواجب حسبما أمرت ، وقد أعذر من أندر وسيرى الذين ظلموا لمن عقبى الدار والسلام .

حرر في ستة من شوال ١٢٨٨ هـ .

يستخلص من هذا المنشور مايلي :

- بعد غارات الأمير محمد بن عائض على الحديدة ورفضه الأنصياح لأوامر السلطان العثماني أرسلت الدولة العثمانية إلى عسير جيشاً بقيادة كل من محمد دريف باشا وأحمد مختار باشا .
- توجيه القائد التركي رديف باشا منشوراً إلى العسيريين ظاهرة صيغ معسولة مزوجة باقتباسات من القرآن الكريم والسنة النبوية وباطنه التحذير والوعيد .

نص تاريخي رقم (٣٨)

موضوعه : مسير الشريف عبد الله لقتال عسير في سنة ١٢٨١ هـ .
مصدره : أحمد بن زيني دحلان : خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام . القاهرة ، مكتبة
الكليات الأزهرية ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م . ص ٣٢٤ .

وفي هذه السنة أيضاً كان مسير .. الشريف عبد الله لقتال عسير وأميرهم محمد بن عائض لأنهم تجاوزوا الحدود واستولوا على بعض محام الدولة ، وصدر الأمر من الدولة العلية لإسماعيل باشا والى مصر بأن يرسل عساكر من مصر لاعانة مولانا الشريف عبد الله في قتالهم فامتثل الأمر وأرسل عساكر كثيرة ، ونزلوا على القنفذة ، وتوجه سيدنا الشريف عبد الله بمن معه من العساكر التي في مكة على طريق الليث ثم وصل إلى القنفذة ، وجعل العرضى في ناحية الخوارة والأحسبة وأرسل إليه عسير وأميرهم محمد بن عائض يطلبون الصلح فامتنع وترددت الرسل بينه وبينهم في ذلك وبينما هم كذلك إذ جاءت مكاتيب من إسماعيل باشا والى مصر يطلب إسترجاع عساكره بالسرعة ، ولم يمهل في تأخيرها ، وتكررت منه تلك المكاتيب فلما رأى الأمر كذلك عقد الصلح مع عسير وأميرهم وأشترط عليهم أن يتجاوزوا محاكمهم فقبلوا ذلك فأرسل العساكر المصرية إلى مصر ورجع إلى الطائف من طريق الحجاز بعد أن قام مدة في بلاد غامد .

يستخلص من هذا النص ما يلي :

- تجاوز محمد بن عائض حدود إمارته والاستيلاء على بعض المناطق التابعة للدولة العثمانية .
- طلب الدولة العثمانية المساعدة من الخديوي إسماعيل حاكم مصر لتأديب محمد بن عائض .
- توسط الخديوي إسماعيل في الصلح بين الدولة العثمانية والأمير محمد بن عائض .

نص تاريخي رقم (٣٩)

موضوعه : إستيلاء الدولة العثمانية على عسير في عام ١٢٨٨ هـ .

مصدره : أحمد بن زيني دحلان : خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م ، ص ٣٢٥ .

في أول سنة ثمان وثمانين أيضاً كان تمام الاستيلاء على بلاد عسير ، وأصل تلك الفتنة أن محمد بن عائض أمير عسير طغا وبغى ونقض العهد والصلح مع سيدنا الشريف عبد الله سنة إحدى وثمانين ، واستولى على كثير من الأغايم التي كانت تحت حكم الدولة كبلاد بني شهر وغامد وزهران ثم سار بجيش عظيم سنة ست وثمانين إلى الحديدية وانحأ ، وفعل أشياء يطول الكلام بذكرها ثم أصاب جيوشه مرض ووباء فأنهزم فجهزت الدولة سنة سبع وثمانين الفريق رديف باشا ومعه عساكر كثيرة فتوجه من جدة إلى القنفذة عن طريق البحر في شهر ذى القعدة وجعل العساكر بالقرب من محائل وحشد عسيرا جنوده عند العقبة فتركها وصعد من عقبة أخرى وملك الصرارة من بلادهم ونزل عليه من خلفهم وقاتلهم وأنتصر عليهم وقبض على محمد بن عائض وكثير من أمرائهم وقتلهم وبعث بعضهم إلى دار السلطنة .

يستخلص من هذا النص مايل :

- إستيلاء الدولة العثمانية على عسير في عام ١٢٨٨ هـ نتيجة لنقض محمد بن عائض لعهدده معها .
- القبض على الأمير محمد بن عائض وقتله وإرسال علماء وأعيان عسير كأندري إلى الأستانة .
- انحياز كاتب النص للأشراف وهجومه على الأمير محمد بن عائض .

٩ — وثائق ونصوص عسير كمتصرفية عثمانية وتشمل :

أ — خطبة الشيخ أحمد عبد الخالق الحفظى (نيابة عن أسرى عسير) أمام السلطان العثماني عبد العزيز بن السلطان الغازى محمود .

ب — الحكم العثماني لعسير .

ج — منشور من أحمد فيضى باشا المتصرف العثماني فى عسير إلى الأهالى .

د — خطبة سليمان باشا شفيق متصرف عسير فى مشايخ جبال عسير بشأن إعلان إيطاليا الحرب على ليبيا .

هـ — تعيين أحد رجالات عسير قاضياً بعد أن كان القضاة يعينون من الآستانة .

و — منشور الأدريسى إلى أهالى عسير .

وثيقة رقم (٤٠)

موضوعها : خطبة أحمد عبد الخالق الحفظى نيابة عن أسرى عسير في أستبويل والتي ألقاها أمام السلطان العثماني عبد العزيز بن السلطان الغازى محمود في عام ١٢٨٩ هـ — ١٨٧٢ م .
مصدرها : الأستاذ عبد الخالق الحفظى (مدير التعليم برجال ألمع ١٤١٠ هـ)
بسم الله الرحمن الرحيم

الذى يعرضه خادم العلماء^(١) الأعلام وأحد جيرة البيت الحرام المقر بذنوبه والآثام أحمد عبد الخالق الحفظى اليمى^(٢) على حضرة سلطان الإسلام وخادم الحرمين بوافر الأنعام وأتم الأكرام السلطان عبد العزيز^(٣) بن السلطان الغازى محمود خلد الله خلافته بالتمكين وحفظه بما حفظ به الذكر المبين ورزقه الرفق واللين بنا وبكافة أخواننا المسلمين وألهمه ما أنزل رب العالمين على الروح الأمين إلى محمد عبد الله سيد الأنبياء^(٤) والمرسلين وقائد^(٥) الفر المحجلين^(٦) إلى جنات النعيم بإذن أرحم الراحمين ، «واخفض جناحك لمن أتبعك من المؤمنين»^(٧) . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فأعلم أن الله مكنك من بلاده واختارك لعباده وأخضع لك الرقاب وسهل لك الصعاب ودان لك العرب^(٨)

(١) في المخطوطة العلماء .

(٢) بعد أن أخرج الأتراك العثمانيين موسى بن جعفر جد هذه الأسرة من اليمن هاجروا إلى عسير واستوطنوا ببلدة رجال واستقروا بها ، ومن هنا فإن أصل هذه الأسرة له جذور يمنية .
عن تفاصيل ذلك توجد مخطوطة لدى المحقق من خمس ورقات عن أصل هذه الأسرة وأنسائها .

(٣) قام الأتراك العثمانيون بغزو عسير في عهد السلطان العثماني عبد العزيز بن السلطان الغازى محمود الذى كان قد تولى حكم السلطنة العثمانية في عام ١٨٦٠ م ، وتم عزله في ٦ جمادى الأولى ١٢٩٣ هـ ، وذلك بالاتفاق مع الدول الأوروبية .
أنظر : على حسون : تاريخ الدولة العثمانية . دمشق ١٤٠٢ هـ ص ١٦٣ .

(٤) في المخطوطة الأنبياء .

(٥) في المخطوطة قائد .

(٦) الملائكة .

(٧) سورة الشعراء الآية (٢١٥) .

(٨) في القرن العاشر الهجرى السادس عشر الميلادى كان العالم الإسلامى منقسماً إلى ثلاثة أقسام هى الدولة الصفوية بقيادة الشاه إسماعيل الصفوى في بلاد فارس ، والدولة العثمانية بقيادة السلطان سليم الأول في آسيا الصغرى وبعض أجزاء أوروبا والدولة المملوكية في مصر والشام والجزيرة العربية وكان على رأسها السلطان قنصوة الغورى ، وقد ساق السلطان سليم الأول جيشاً جراراً لقتال السلطان الغورى وهزمه في موقعة مرج دابق شمال حلب عام ٩٢٢ هـ — ١٥١٦ م واستولى منه على بلاد الشام كما هزم طومان نائب الغورى في مصر في موقعة الريدانية عام ٩٢٣ هـ — ١٥١٧ م أما عن بلاد الحجاز فقد سلمت للعثمانيين سلماً للتفاصيل أنظر : ابن عباس : بدائع الزهور في وقائع الدهور ٣ - القاهرة — مطبعة بولاق .

وأخضع لك المعجم^(١) إما أثابة منه وذلك بفضلته أو اختيار لك وذلك بعدله وادعيت دعوة عظيمة مقعدة مقيمة بأنك الخليفة بعد المختار وأنك متابع طريقته بلا^(٢) تقصير أو استكبار فنحن أيها الرعايا نقر بذلك بلا^(٣) إنكار وندعو لك آناء الليل وأطراف النهار تدرب على ذلك الكبار وعلموه الصغار ، ومن عصاك فقد عصا الله لقول سيدنا محمد عريض الجاه من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصا الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني وقد عرفت أن سيدنا محمداً (ﷺ) أخذ بإكرام العرب وأمر بالرفق من ولي كما وليت ، وجعل الرفق أعظم القرب فقال « اللهم من ولي من أمور المسلمين شيئاً فرفق بهم فأرفق اللهم به ، ومن شق عليهم فاشق اللهم عليه »^(٤) وبعضنا يعتقد في دعوة بعض فكيف لدعوة أفضل أهل السموات والأرض وإنما أتيناك من بين الميمون الذى أثنى على أهله الأمين المأمون وأوصى عليا ومعاداً لما بعثهما إلى تلك الرحاب بأتقاء^(٥) دعوة المظلوم . فإن ليس بينها وبين الله حجاب^(٦) . فاسمع لنا يا خليفة رسول الله . ولا تطع فينا من أتبع هواه . « فإن تطع أكثر من فى الأرض يُضلوك عن سبيل الله »^(٧) ونحن وهم مجتمعون وسنسال^(٨) وتسالون . « ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون »^(٩) . وأذكر أن الله أوجدك وأنت لا تعلم أنك تقوم مقاماً قامه الأولون ، والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون^(١٠) » وأعلم أن أقاريل المنافقين لا تغنيك بين يدي رب

(١) حارب السلطان سليم العثمانى الشاه إسماعيل الصفوى حاكم الفرس ، وهزمه ودخل عاصمته تبريز منتصراً ، واستولى على ممتلكاته وأمواله .

للتفاصيل أنظر: محمد جميل بيهم : الحلقة المقفودة فى تاريخ العرب ، القاهرة الباقى الحلى — ١٩٥٠ ص ١٥ .

(٢) فى المخطوطة بلى .

(٣) أنظر صحيح مسلم ج ٣ ص ١٤٥٨ .

(٤) فى المخطوطة باتقا .

(٥) قال (ﷺ) « فائق دعوة المظلوم فإن ليس بينها وبين الله حجاب » أى تجنب الظلم لئلا يدعو عليك المظلوم وتكون دعوته مقبولة عند الله .

أنظر : سنن النسائى ج ٥ — المطبعة المصرية ص ٤ .

(٦) سورة الأنعام الآية ١١٦ .

(٧) فى المخطوطة وتسال .

(٨) سورة الزمر الآية (٣١) .

(٩) سورة النحل الآية (٧٨) .

العالمين حين يقوم إسرائيل^(١) وينادى ألا أن لعنة الله على الظالمين^(٢) وأن من قذح فينا لديك وقال الكلام إليك يقول عنك كما قال عليك إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولى المتقين^(٣) . وقد قيل للأمين المأمون إنا جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون . وقال أيضاً مبيناً لرفقه في قوله بأمر الله وحوله فأتبعك في فعلك وقولك إذ لو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك^(٤) . وقد سلاه الله بقوله : « إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون^(٥) » وتختلف صاحبه في الغار لما أخرج هو والنبي المختار وأنزل في شأنهم الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله^(٦) . ثم توفاه الله فقام بالخلافة بعده عمر بن الخطاب^(٧) حتى قتل وهو قائم يصلى في المحراب^(٨) وأكرم العرب ببلارتياب وقام لوفودهم وقال أهلاً بالأحباب ، ثم لما قتل قام بالخلافة بعده عثمان بن عفان^(٩) فاتبع طريقته وأحيا شريعته وقام بالمفروض والسنن واستوصى خيراً بأهل اليمن ، وإنك ثمرة من تلك الشجرة والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه

(١) إسرائيل ملئ من الملائكة يخرج يوم القيامة بأمر ربه « فنبفخ في الصور » قال تعالى : « ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله » سورة الزمر الآية ٦٨ .

والصور قرن ينفخ فيه إسرائيل عليه السلام بأمر الله والمراد بالنفخة هنا « نفخة الصعق » التي تكون بعد نفخة الفرع قال ابن كثير : وهي النفخة الثانية التي يموت بها الأحياء من أهل السموات والأرض .

أنظر : مختصر ابن كثير ج ٣ ص ٢٢٩ .

وأنظر أيضاً : محمد على الصابوني : صفوة التفاسير . القسم الرابع عشر تفسير سورة الزمر ص ٦٦ .

(٢) مقتبسه من قوله تعالى : « هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين » سورة هود الآية (١٨) .

(٣) سورة الجاثية الآية (١٩) .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٥٩ .

(٥) سورة الزمر الآية (٣٠) والآية (٣١) .

(٦) سورة الحج الآية رقم (٤٠) .

(٧) تولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه خلافة المسلمين لمدة عشر سنوات وذلك من عام (١٣) إلى عام ٢٣ هـ الموافق (٦٣٤ — ٦٤٤ م) وهو أول من لقب بأمر المؤمنين .

(٨) أستشهد سيدنا عمر في ٢٧ ذى الحجة عام ٢٣ هـ بعد أن طعنه أبو لؤلؤة الجهمي بخنجر وهو يصلى بالناس في المسجد صلاة الفجر .

للتفاصيل أنظر : محمد الحضرى بك : تاريخ الأمم الإسلامية ، الجزء الثانى القاهرة — المكتبة التجارية ١٩٦٩ م ص ٢٠ — ٢٢ .

(٩) قر رأى عمر بن الخطاب رضى الله عنه على أن يترك أمر تعيين من يخلفه في السنة الباقين المبشرين اللجنة ليشاوروا ويختاروا واحداً منهم وهم عثمان وعلى وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن أبى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وبناء على إقتراح تقدم به عبد الرحمن بن عوف وبعد مشاورات تم اختيار عثمان رضى الله عنه .

— وقد إستشهد عثمان رضى الله عنه في نهاية شهر ذى الحجة عام ٣٥ هـ بعد الفتنة اللعينة التى أشعلها عبد الله بن سبأ .

— لما قتل عثمان أقبل الناس يهرعون إلى على بن أبى طالب فترأست عليه الجماعة في البيعة وبدأت خلافته في عام ٣٥ هـ (٦٥٦ م) .

فاتبع شريعة من وقر الإيمان في قلبه . ثم قتل عثمان ففعل على بن أبي طالب كما فعلوه حتى قتلوه (١) وحقق لأهل الباطل ما جهلوه فأذوه وسبوه ولو شاء (٢) ربك ما فعلوه ثم كان الاختلاف والنكوص والملك المعضوض (٣) . فأنظر هل فعل سيدنا المختار بأهل اليمن شيئاً (٤) من الأكدار أو أخرجوا من الديار بل وفدوا عليه بعد فعل وأمر جهلوه فقام لهم على قدميه وأوقفهم بين يديه حتى سلموا عليه ثم قال أهلاً بأهل اليمن الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية . وانظر لخليفته الرفيق أبي بكر الصديق هل خالف طريقته أو ترك شريعته وأنظر لعمر بن الخطاب لم تصغ أذنيه لفاسق كذاب ، وأنظر لعثمان ابن عفان قام لهم بأتم الأمتان . ثم على بن أبي طالب رفع لهم صيت المناقب (٥) فهؤلاء هم القوم الذي يليق بمثلك هم الأفتداء (٦) وبهدسيم لك الأهداء (٧) . وأما ما فعله الجبابرة في الأمصار ، وغيروا دين العزيز الغفار كبخت نصر (٨) الفجار وهادم عرى الإسلام والإيمان ثمرد بن كنعان (٩) وأمثالهم

-
- (١) - أستشهد على بن أبي طالب رضى الله عنه في ١٧ رمضان من عام ٤٠ هـ بعد أن تمكن عبد الرحمن بن ملجم من قتله بعد أن أمضى أربع سنوات وتسعة أشهر بالخلافة .
- (٢) - في المخطوطة ولوشا .
- (٣) - بمعنى القسوى .
- (٤) - في المخطوطة شيئا .
- (٥) - الشيء المأثور المحمود ومنها مناقب أهل البيت .
- (٦) - في المخطوطة الاقتدا .
- (٧) - في المخطوطة الاهتدا .
- (٨) - تكتب في المصادر الحديثة مختصر ، ويعنى به الملك الكلداني البابلي الذي قضى على الأمبراطورية الآشورية في حوالي عام ٥٨٦ ق . م وقد نهب مختصر مدينة أورشليم القدس ودمرها ، وسبى أهلها جميعاً وأخذهم إلى بابل وأقام على أورشليم والياً من قبل البابليين .
- للتفاصيل أنظر : صابر عبد الرحمن طعيمة : اليهود بين الدين والتاريخ — دراسة للجوانب العقائدية والتاريخية عند بني إسرائيل — القاهرة — دار النهضة المصرية — الطبعة الأولى ١٩٧٢ م ص ٢٨٦ — ٢٨٨ . ونتيجة لذلك تمكن مختصر من القضاء على البقية الباقية من الكيان السياسي لليهود في فلسطين ثم القيام بالأمر البابلي المعروف في التاريخ .
- أنظر : د . محمد بيومي مهران : دراسات تاريخية من القرآن الكريم (١) في بلاد العرب — الرياض — جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ص ١١٨ .
- (٩) - ثمرد بن كنعان بن قوش كان واحداً من ملوك أربعة ملكوا الأرض كلها وقد ذكر بأنه «أول جبار في الأرض» يضرب به المثل للصباء الماهر وقد أشار إليه القرآن الكريم في قصة إبراهيم دون أن يذكر اسمه .
- أنظر السورة رقم (٢) والسورة رقم (٢٩) .

كالحجاج بن يوسف^(١)، فشرف الله قدرك على إتباع أحوالهم أو الاقتداء بأفعالهم لأننا نقر باختلافك ، ونطلب شهف رأفتك في الرفق واللين بنا وبمن وراءنا من المسلمين وأخواننا المؤمنين ، والاختلاف عادة بين المسلمين ، وليس كمن صدر منه مخالفة يفعل به كما يفعل بالكافرين «ولو شاء»^(٢) ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك^(٣) ، ولذلك خلقهم أى للرحمة فارحنا كما قال الملك العلام ذو الجلال والأكرام . «وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلّفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون»^(٤) . وأنا وفدنا إليك ونحن نؤمل^(٥) أن توقفتنا بين يديك ونشكر أمرنا على الله ثم عليك ، فلما وصلنا أعتابك العلية ومواضع الخلافة البية . حجبتنا عن تبليغ حاجتنا إليك والوصول بين يديك . وقد أملنا فيك متابعة المختار في إكرام وفود اليمن كإكرام المهاجرين والأنصار ، حيث ونحن وفدنا إليك من غير جرم أجرمناه أو سوء فعلناه أو شر قدمناه أو عمل فاسد عملناه بل أتت^(٦) رسلك فسلمنا بالطاعة ودخلنا مداخل الاستطاعة ، مع أنا والله الحمد من أهل السنة والجماعة نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ونقيم الصلاة ونؤتي^(٧) الزكاة ، ونصوم رمضان ، ونحج البيت^(٨) ، ونؤمن بالله وملائكته^(٩) وكتبه ورسله ، والقدر خيره وشره ، واليوم

(١) الحجاج بن يوسف الثقفي ٦٦٠ — ٧١٤ ولد بالطائف وأخرط في جند بنى أمية وظهرت مواهبه العسكرية في إخضاع العراق فاختاره عبد الملك بن مروان لإخضاع الحجاز التي أعلن عبد الله بن الزبير نفسه خليفة للمسلمين فيها فسار بحملة إلى مكة ، ولما أحتمى ابن الزبير بالبيت الحرام حاصره الحجاج ورماه بالمخانيق ، وفي أثناء الحصار اتصلت النار بستان الكعبة فأحرقته . ويبدو أن الحجاج كان قاسياً في سياسته مما أدى إلى كراهية الناس الشديدة له ، فالتصقوا باسمه العديد من القصص الكريهة .

(٢) في المخطوطة لوشا .

(٣) سورة هود الآية ١١٨ .

(٤) سورة يونس الآية ١٩ .

(٥) في المخطوطة نومل .

(٦) في المخطوطة أتانا .

(٧) في المخطوطة ونوتسى .

(٨) مقتبس من الحديث الشريف : «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهروا آلا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقوموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا» . رواه البخارى ومسلم عن أنى عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

أنظر : ابن الأثير الجزرى : جامع الأصول من أحاديث الرسول (عليه السلام) ج ١ تحقيق الشيخ عبد الحميد سليم . القاهرة — الطبعة الأولى ١٣٦٨ هـ — ١٩٤٩ م .

(٩) في المخطوطة ومليكيه

الآخر وما فيه^(١) . ونصل الرحم ونحمل الكَلَّ ونقرى الضيف ونعين على نواب الحق ، ونقيم الجمعة والجماعة ونظهر ونسر للخليفة محبم الطاعة . ندوام الصلوات ونأمر بذلك الأبناء^(٢) ، والبنات لم نسفك دماً أو ننتهك محرماً فبأى حجة يحتجون وبأى عذر يعتذرون بين يدي من يقول للشيء كن فيكون^(٣) بل لما أشرنا على الاعلانات الباهرات التي فيها عهد الله وميثاقه أن لا قصد إلا محمد بن عارض^(٤) وأن من بقى^(٥) آمين في وجه الله ثم وجه رسوله ثم وجه خليفتهما السلطان الأعظم فأخفر الله في ذمته ، وخالف المصطفى في كلمته وخرج من يد خليفته باخفار ذمته . فإن من أخفر ذمة مسلم فعليه لعنة الله والملائكة^(٦) والناس أجمعين ، وقد حصل علينا ما لا يخفى^(٧) على الله من هتك الخمار وترويع الأطفال وما جرى علينا من الأحوال ونحن نحمد الله ما منا أمير صغير أو كبير لأن الأمر من لزم محارباً مقاتلاً ونحن صدقنا وجه الله ووجه رسول الله ثم خليفتهما ظل الله في أرض الله فمن أخفر ذمة هؤلاء فنستنصر^(٨) عليه بالله ، وإن كنت أخذتنا بقول فاسق كذاب فتراجع كما قال العزيز الولهاب « يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب^(٩) » . ولم قد يؤخذ في الظلم والتليس أبونا آدم

-
- (١) مقتبسة من أركان الإسلام الستة : أن تُؤْمِنَ بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره . والدليل على هذه الأركان الستة قوله تعالى : (ليس البرُّ أن تُولُوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ، ولكنَّ البرُّ من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين) . سورة البقرة الآية ١٧٧ .
- (٢) في المخطوطة الأنبا .
- (٣) مأخوذة من قوله تعالى : « وإذا قضى أمراً فإنما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ » . سورة البقرة الآية (١١٧) ومن قوله تعالى : « ثم قال لَهُ كُنْ فَيَكُونُ » . سورة آل عمران الآية (٥٩) .
- (٤) عهد إليه بإمارة عسير بعد وفاة والده الأمير عارض بن مرعى ، وقد تمكن من ضم منطقة الخلف السليماني إلى إمارته ، كما أغار على الحديدة وماجاورها من بهامة اليمن ، وفي عهده أستطاعت الدولة العثمانية الأستيلاء على عسير .
- للتفاصيل أنظر : هاشم النعمي : مرجع سابق ص ٢٠١ — ٢٠٩ .

(٥) في المخطوطة بقا .

(٦) في المخطوطة الملكيه .

(٧) في المخطوطة يخفا .

(٨) في المخطوطة فنستنصر .

(٩) سورة الرعد الآية (٣٩) .

بشهادة إبليس^(١) . ولا أهل سباً بلسان طير بلقيس^(٢) . وإن كنت مغروراً كما فعل الجاحد فقل كما قال سيد الغائب والشاهد^(٣) (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد)^(٤) (وقد كان عليه السلام) يبحث الرسل بلسان قومهم ليسلم من أتهم ولومهم كما قال « من لا تأخذه سنة ولا نوم »^(٥) . « وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه »^(٦) ، وإن كان قيل لك قولاً كاذباً فنحن إليك معذرون وبكتاب الله منتصرون فقد قال عليه السلام من إعتذر إليه أخوه بعمدرة فلم يقبلها منه كان عليه من الخطيئة مثل صاحب مكس^(٧) وقال أيضاً من أعتذر إليه أخوه المسلم من ذنب قد أتاه فلم يقبل منه لم يرد على الخوص ومن أعان مؤمناً على حاجته وهب الله له ثلاثاً وسبعين رحمة حتى يصلح الله له دنياه ، وآخر له اثنتين وسبعين رحمة مدحورة في درجات الجنة . من إخوانك المسلمين ورعيك المؤمنين من قتل بعد أن

(١) لما أسكن الله تعالى آدم وزوجته الجنة أطلق لهما أن يأكلا كل ما أرادا من كل ثمارها غير ثمرة شجرة واحدة إبتلاءً منه لهما وبعضه قضاءه فيها وفي ذريتهما فوسوس لهما الشيطان وقال : يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد ومثلك لا يلبث ؟ (وقال : مانها كما زكمتا عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمها إلى لكما لمن الناصحين) . سورة الأعراف (الآية ٢٠ ، ٢١) فأكلا منها ، فسلب الله آدم وحواة كل ما كانا فيه من النعمة والكرامة .

للتفاصيل أنظر : ابن الأثير : الكامل في التاريخ المجلد الأول . بيروت دار صادر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ص ٣٢ - ٣٥ .

(٢) بعد أن سخر الله تعالى لسليمان عليه السلام الجن والإنس والمطر ، مر مهدد سليمان على قصر بلقيس ملكة سبأ فرأى بستاناً لها خلف قصرها فقال إلى الحضرة فوقع عليها فإذا هو بههد لها في البستان ، وبعد أن تسامر الهدهدان قال هدهد بلقيس لهدهد سليمان أنه مع كبره هؤلاء القوم تملكهم امرأة أوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ، وإهم يسجدون للشمس من دون الله ولما عاد هدهد سليمان أخبر سيده عن بلقيس ومملكها .

أنظر : أبو جعفر بن جرير الطبري تاريخ الأمم والملوك ج ١ - تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، بيروت - دار سويدان ص ٤٩٠ .

(٣) يقصد الرسول عليه السلام .

(٤) لما فتحت مكة ، بعث الرسول عليه السلام يدعو من حول مكة من العرب إلى الإسلام ، وكان فيمن بعث خالد بن الوليد بعثه إلى بني خزيمه داعياً لا مقاتلاً ، فذهب فقاتلهم وقتل منهم فلماً انتهى الخبر إلى النبي عليه السلام (رفع يديه إلى السماء ثم قال (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد) .

للتفاصيل حول هذا الموضوع أنظر : تاريخ خليفة بن خياط : تحقيق أكرم ضياء العمري . بيروت - مؤسسة الرسالة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ص ٨٧ ، ورفيق العظيم : أشهر مشاهير الإسلام في الحروب والسياسة . لقاهرة - دا. الفكر العربي ١٩٧٢ م ص ١٤٩ .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .

(٦) سورة إبراهيم رقم ٤ .

(٧) المكس دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية وقال في المصباح وقد غلب المكس فيما يأخذه أخوان السلطان ظلماً عند البيع والشراء . وفي الحديث الشريف : « لا يدخل صاحب مكس الجنة » .

للتفاصيل أنظر : الجوهري : الصحاح في اللغة والعلم . بيروت - دار الحضارة العربية - الطبعة الأولى ١٩٧٥ م ص ١١١٠ ، وبطرس البستاني : محيط المحيط بيروت - مكتبة لبنان ١٩٧٧ م ص ٨٥٩ .

قال لا إله إلا الله ، وقد عرفت ما قال (ﷺ) لمن قتل كافراً قال لا إله إلا الله أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله فكيف أيها السلطان بمن يخرج بالأمان في وجه الملك الديان ، ثم وجه سيد ولد عدنان . ثم وجه الخليفة من آل عثمان . فيقتل أو يجان وقد قال (ﷺ) : من أمن رجلاً على ذمة فقتله فأنا بريء من القاتل ، وإن كان المقول كافراً . وقال (ﷺ) من أمن رجلاً على دمه فقتله فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة والوقوف بين يدي الله وما تشاءون إلا أن يشاء الله ، والاجتماع بين يدي الله يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله .

أحمد الحفظى
لطف الله به

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي :

- (١) بروز الأثر السلفى في خطبة أحمد عبد الخالق الحفظى ويبدو ذلك واضحاً من كثرة الاستشهاد فيها بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .
- (٢) تأثر السلطان عبد العزيز بالموقف وتماطفه مع أسرى عسير .
- (٣) اشتراك بعض أسرى عسير في حروب البلقان .
- (٤) العفو عن أسرى عسير وعودهم إلى وطنهم في عام ١٢٩٣ هـ .

نص تاريخي رقم (٤١)

موضوعه : الحكم العثماني في عسير .

مصدره : مذكرات سليمان شفيق باشا متصرف عسير — دراسة وتعليق محمد العقيلي — أبها — نادي أبها الأدبي ١٤٠٥ هـ — ص ١١٨ — ١١٩ .

إن الدولة العثمانية منذ دخلت بلاد عسير إلى أن خرجت منها لم تكن لها فيها قوة راجحة على قوة الأهالي ، وعلى ذلك فإنها كانت غير قادرة على أن تظلمهم .

فتورات عسير إذن لم تكن ناشئة عن ظلم الحكومة للأهالي . بل عن كونها عاجزة ضعيفة إلى درجة أنها لا تستطيع إقرار الأمن العام والحفاظة عليه . أى لأن الشعب كان بغير حكومة . فالأهالي لم يكونوا يرون الحكومة بمقام الولي لهم والوصى عليهم ، بل كانوا يرونها أشبه بقرة مسلحة تهمل حقوق الناس وتحاول التسلط عليهم بقوة .. وفي الواقع أن الدولة لم تصنع في بلاد عسير شيئاً غير تحصيل الزكاة من الأهالي بين حين وآخر ، ولم تفكر قط في إيجاد أسباب العمران لاهياء هذه الجهات ، ولم تتذرع بشيء من ورائه نفع للأهالي ، وليس لها برنامج معين يسير عليه رجالها وموظفوها الذين يأتون إلى هذه البلاد ، وهم لم يستطيعوا أن يفهموا الأمور التي يحتاج الشعب إليها ولم يدرسوا أسباب ثورة الأهالي وتمردهم على الدولة ، ولم يستطيعوا أن يقرؤا الأمن ، بل تركوا الناس وشأنهم يجارب بعضهم بعضاً والحكومة واقفة تنفج عليهم ، وكانت وظيفتها مقصورة على حراسة نفسها في الأماكن التي أستولت عليها وأقامت فيها .

يستخلص من هذا النص ما يلي :

- ضعف نظام الحكم العثماني في عسير وعدم قدرته في الحفاظة على الأمن .
- إهمال الدولة العثمانية لشئون العمران في عسير وعدم فهمها لإحتياجات الأهالي .
- كانت وظيفة الدولة العثمانية مقصورة على حراسة نفسها في عسير وتحصيل الزكاة من الأهالي .

نص تاريخي رقم (٤٣)

موضوعه : خطبة سليمان شفيق متصرف عسير في مشائخ جبال عسير بشأن إعلان إيطاليا الحرب على ليبيا .

مصدره : تاريخ الخلف السليمانى ح ٢ ص ٧٠٠ — ٧٠١ .
تاريخها : ١٣٢٩ هـ .

إن الإيطاليين أعلنوا الحرب على الدولة ، واعتدوا على مقاطعة طرابلس الغرب التي هي من البلاد العربية ، وتعلمون أن لإيطاليا تجاه بلاد عسير ميناء اسمها مصوع ، لهذا ينبغي أن نستعد نحن هنا للدفع غارات الإيطاليين فهل تعاهدوني بأن نشترك في الدفاع ونكون يداً واحدة فأجابوا : نعم ثم أستأنف خطبته .

تعلمون أنكم جزء قليل من مشائخ عسير ، وليس بينكم أحد من مشائخ تهامة وأن قبائل (آل موسى) وقنا والبحر ، ورجال ألمع ، وصيبا ، وأبي عريش لا يزالون معادين للدولة ، وموالين للأدريسى ، فإذا التهاميون خارج ميثاقنا فلا فائدة من هذا البناء الذي نزمع إتخاذه للدفاع وأرى — إذا وافقم — أن أكتب للأدريسى بما تم بيننا ، وأدعوه إلى تناسي الخلاف الذي بيننا وأن نكون يداً واحدة في الدفاع للإيطاليين ، وماذا ترون لو رفض الأدريسى فأجابوا : أنه لا يرفض فأمر بتحرير رسالة بما قد جرى للأدريسى وما تم في الجلسة ورفع بالواقع إلى وزارة الحربية والداخلية وطلب الإذن بالاتفاق مع الأدريسى .

يستخلص من هذا النص ما يلي :

- إعلان إيطاليا الحرب الطرابلسية التركية في ٢٩ سبتمبر ١٩١١/١٣٢٩ هـ .
- إحضار متصرف عسير مشائخ الجبال وتوضيح الأمر لهم .
- كتابته رسالة إلى الأدريسى للتفاهم في أمر الصلح ومواجهة الأمور .

وثيقة رقم (٤٤)

موضوعها : تعيين أحد رجالات عسير قاضياً .

مصدرها : أوراق الأستاذ عبد الخالق بن سليمان الحفظى .

موضوعها : تعيين (عبد الخالق بن سليمان الحفظى) قاضياً
بعد أن كلفه الشفاعة ويعينون من الأهل
كولى قضى مال الوالى الحسن افسى

الذى نفيكم انه انهينا الى مقام المشيخة الجليله بتعيينكم قاضية القضاة بمحاش
القد قرئتم شهره فقد نسب الى لى المشيخة الجليله يكون معلوم
مصرف ومشارك
والاى



يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي :

— بعد أن كان قضاء عسير في العهد العثماني يعينون من الأستانة بدأ منذ متصرفية سليمان شفيق كإلى تنفيذ رغبة الشعب في العمل باحكام الشرع وتنشيط المحاكم الشرعية ، وإختيار أحد علماء البلاد ممن نال ثقة الأهالي لتوليته القضاء في عسير . لتفاصيل ذلك أنظر : مذكرات سليمان شفيق باشا متصرف عسير ص ٤٥ .

وثيقة رقم (٤٥)

موضوعها : منشور من الأدريسى إلى الصيريين .
مصدرها : محمد العقيلي : تاريخ الخلفاء السليمانى ح ٢ - الرياض - دار الجامعة - الطبعة الثانية
ص ٧٨٧ .
تاريخها : ٤ الحجة ١٣٢٨ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن على بن إدريسي إلى إخواننا عسير السراة بنى مغيد وعلكم وبنى مالك وربيعة رفيدة
تولاهم الله وهدانا وهداهم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فتعلمون ما كنتم فيه من دون سائر المسلمين من ظلم الأتراك لكم فى النفس والأموال جعلوا
عليكم سبة أقلام ما أنزل الله بها من سلطان مع أنهم لم يؤمنوا خوفاكم أو الصلح بينكم وقمنا عليهم حتى
رجعوا لأخذ الزكاة فقط منكم وصرتم أحرار كالمسلمين بعد أن كنتم أرقاء لظلم ظالمين . ولما كانت
الأتراك آلات الفساد والظلم والجور نقضوا ما بيننا وبينهم من الصلح بما فيه صلاحكم .

فما سعى (الحقير) (١) إلا من أجل منافعكم أيها المسلمين والله المطلع على ذلك ويعلم المفسد من
المصلح وقد تعدى الأتراك بحبس رجال من المسلمين ومخالفة رب العالمين فما بيننا وبينهم إلا السيف
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين .

وقد بلغنا أنهم يبذلون لكم الذهب لتوالوهم ، ويزخرفون لكم القول لتبوعوهم وتبطلوا عن جهادكم
فيا عجباً لكم أن وافقتوهم وهم بالأمس أعداؤكم ولا اعتقكم منهم إلا دعوة الإسلام وهم الآن لو آمنوا لم
يظلموا أحد غيركم ولم يمتنوا أحداً سواكم . لأن كل من المسلمين قد طردهم من بلادهم . وأنتم هذا وقت
الفرصة فأغتموها فالله الله جاهدوا بأموالكم وأنفسكم من يريد حكماً غير الله وأذكروا عهد الله الذى

(١) المقصود به من الأدريسى .

أحتملتموه ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً . ولا يفرم الذهب فما بذلوه لكم عن حب ولو كانوا يحبونكم لسلموكم من الظلم قبل دعوة الإسلام أما الآن فإيمانهم كإيمان فرعون : (فلما أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين) فالله يتولى هدايتنا وهدايتكم والسلام .. ٤ الحجة ٣٢٨ .

يستخلص من هذا المنشور مايلي :

محاولة الأدريسى جذب أهل عسير إليه ، وإيغار صلورهم ضد الأتراك العثمانيين .

- ١٠ — وثائق عن إمارة حسن بن عائض وتشمل :
- أ — سحب الدولة العثمانية لقواتها من عسير ومحاولة الأدريسى الواقعة بين المتصرف العثماني والأمير حسن بن عائض .
- ب — عسير بين حكم الادارسة وآل عائض .
- ج — محاولات الأدريسى ضم عسير .
- د — الحملة السعودية على عسير .

نص تاريخى رقم (٤٦)

موضوعه : سحب الدولة العثمانية لقواتها من عسير ومحاولة الأدرىسى الواقعة بين المتصرف العثماني والأمير حسن بن عائض .
مصدره : شعيب الدوسرى : أمتاع السامر بتكملة متعة الناظر ، القاهرة — مطبعة الحلبي ١٣٦٥ هـ ص ٢٥٦ .

لم يرتح الأدرىسى لما حصل من الأمير حسن من قوة بسبب السلاح الذى سبتره الترك له فحاول الإيقاع بين محبى الدين باشا قبل مغادرته عسير وبين الأمير حسن بغية حصوله على السلاح ، فكتب لكل منهما محذراً من الآخر ، وشكك كل منهما بالثاني . وإذا كان محبى الدين باشا قد سحب معه معظم السلاح إلا أن الأمير حسن بقى على وفائه وأوصى الحماة الذين أرسلهم مرافقين للترك بهم خيراً وأثناء طريق المغادرة عرف محبى الدين باشا الحقيقة لما شاهد من رعايته به وبمحملة ، وأخبر بعض مرافقيه من رجال حسن ما وصل إليه من الأدرىسى ، وعرف أن الذى وصل إليه من الأدرىسى قد وصل مثله إلى الأمير حسن إلا أن الأخير لم يستمع إلى كلام الأدرىسى ولم يأبه به ، هذا ما جعل محبى الدين باشا يعيد السلاح مع رجال حسن وذلك قبل وصوله إلى ميناء الشقيق ، وكان قد أخذه معه لحماية نفسه فيما إذا تعرض لأذى من رجال حسن كما زعم الأدرىسى فى كتابه

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

أنه بعد أن أضطرت الدولة العثمانية إلى سحب قواتها من عسير للاستعانة بها فى جبهات القتال ، وتسليم المنطقة إلى الأمير حسن ابن عائض فى عام ١٣٣٦ حاول الأدرىسى الإيقاع بين محبى الدين باشا متصرف عسير وبين الأمير حسن بن عائض ، ولكن الحقيقة أنكشفت بعد ذلك .

لما أخرج الترك من بلاد عسير ولى^(١) سيدنا الإمام السيد محمد بن علي^(٢) الأمير حسن بن عايض^(٣) على عسير السراة ورد عليه ممالك آباه وأجداده بغير قهر أو حرب تولاه وأكرم سيدنا الإمام حسن بن علي غاية الاكرام وأعطاه كل شهر ألف وخمس مئة ريال معاشاً^(٤) له ولمن تحت يده مستخدم ، وجلس الأمير حسن بن علي قدر سنة ونصف على دعوة أماننا أيده الله ثم أنه بعد هذه المدة دارت^(٥) به الشقاوة والعصيان إلى مخالفة الإمام وجعل ابن عمه محمد بن عبد الرحمن واسطة بينه وبين شريف مكة وصار محمد بن عبد الرحمن يتوصل من أبها إلى مكة المرة بعد المرة حتى أنه ظهر فساد عسير السراة لأجل الأغراض الدنيوية ، وخرجوا عن يد الطاعة بالكلية ونسيوا إحسان سيدنا الإمام محمد بن علي ، ومارعوا سيدنا في إحسانه ومعروفه وحالوا بينه وبين زكوات عسير وتقريره ألف والخمس المئة ريال بل أنهم خرجوا من تحت الدعوة الأدرسية فلم يزل سيدنا الإمام يلاطفهم بالاحسان والمعروف حتى أنه يتيسر^(٦) منهم .

(١) في الأصل ولا .

(٢) المقصود به محمد بن علي الأدرسي .

(٣) تولى حكم عسير في الفترة من ١٣٣٧ — ١٣٣٨ هـ .

(٤) في الأصل معاشاً .

(٥) في الأصل دارة .

(٦) في الأصل يابيس .

ويستخلص من هذه الوثيقة مايلي :

— تولية الإمام محمد الأدرسي لحسن بن عائض إمارة عسير في نظير معاش شهري قدره ألف وخمسمائة ريال .

— نقض حسن بن عائض للاتفاق واتصاله بشريف مكة واحالته بين زكاة عسير والأدرسي .

— محاولة الأدرسي إيجاد مخرج لهذه الأزمة بالحسنى وفشله .

نص تاريخي رقم (٤٨)

موضوعه : محاولات الأدريسى ضم عسير .

مصدره : شعيب الدوسري : أمتاع السامر ص ٢٥٧ .

بدأ الأدريسى حربه بإظهار التودد للأمير حسن وبعض رجالاته عليه يحد ثغره ينفذ منها إلى الاطاحة بالأمير حسن وضم عسير ولكنه فشل .. ولما لم ينفعه هذا التودد أضطر إلى إستعمال القوة ولكنه وجد أن ما لديه من رجال لا يكفيه ، أما السلاح فعنده المزيد ، وقد حصل عليه من بريطانيا ، ومن قبل من إيطاليا ، وسمحت له دول الحلفاء بتجديد المرتزقة من الصومال .

أرسل الأدريسى إلى عسير جيشين أحرزوا بعض النصر ثم فشلا ورداً على اعقابهما خاسرين ، وبدا خطر آل عائض عليه واضحاً ويقترّب منه .

يستخلص من هذه الوثيقة مايلي :

- محاولات الأدريسى ضم عسير .
- تمكن الأدريسى من الحصول على السلاح من بريطانيا وإيطاليا .
- إرسال قواته للاستيلاء على عسير وقشلها .

وثيقة رقم (٤٩)

موضوعها : الحملة السعودية على عسير .

مصدرها : محفوظة لدى الأستاذ عبد الخالق بن سليمان الحفظي مدير التعليم برجال ألمع وتوجد صورة منها لدى المؤلف .

والطوايف النجدية وهم من اهل الامام عبد العزيز بن مساعد والشيخ القاضي عبد الله
ابن راشد حتى انهم وصلوا الى بلاء وشكر ان ومن ثم اسلوا الى الامير حسن وكتبوا غسيرة
يدعوهم الى طاعة الامام السيد محمد بن ادريس وطاعة الامام بن سعود فتمنعوا
من ذلك وجمع الامير حسن عند السراة وحضرهم الي قتال بن سعود وبعثه
وجزج بهم من اربابها الى جهات جملة فاقه الفين بقا فخرج من عسير السراة وغالبهم
من علكم وبين منغيد فلما علم بن عبد العزيز بن مساعد مخبرون محمد بن عبد العزيز
ان عابض ومن معه من عسير الى حيا لاجمع الجيوش الشرقية والطوايف النجدية وهم
على الصد وملاقت الطوايف الفسيه فخرجوا ولم يقدرا ربع الف الف او يزيدون
والاقوا عسير في جملة اعداء التحية والتعايشان بالقتال ومالبت محمد بن عبد العزيز
ومن معه من عسير الاقتر ثلاث ساعات وولوا الادبار هاربين الي اربابها بعد ان قتل
قتل كثير من عسير وجلس عبد العزيز في جملة التحية والجمع هو وراكش وتوجهوا
عدة الست الي اربابها بعد ان خرج من اربابها جميع وهموا وكانوا في اربابها

الثغرة القلبية وعفا عنهم بالكلية ورد همها الي اوطانها ومعها عبد العزيز
ابن المحجم من رغبة وارباب مسلط من اهل اربابها وناس اخدام غيرها ولا ياله المذكورون
وصار الامير حسن بن علي وابن عمه محمد بن عبد الحمركا هادا الناس منزهين عنه الامر
لوثيقين في بؤسهم تحت القبن والعرس منتظرين ما ذالك عاقبة الامر ثم ان الامام

جمع (الإمام ابن سعود) الجيوش الشرقية والطوائف النجدية ، وقدم لهم الإمام عبد العزيز بن مساعد والشيخ القاضي عبد الله بن راشد حتى أنهم وصلوا إلى بلاد شهران ، ومن ثم أرسلوا إلى الأمير حسن وكبار عسير يدعونهم إلى طاعة الإمام ابن سعود فتمنعوا من ذلك ، وجمع الأمير حسن عسير السراة وحرضهم على قتال ابن سعود وجيوشه ، وخرج بهم من أبها إلى جهة (١) حجلا غداة الخميس والتقى (٢) الجيشان بالقتال ، ومالبت محمد بن عبد الرحمن ومن معه من عسير إلا قدر ثلاث ساعات وولوا الأدبار هارين إلى أبها بعد أن قتل خلق كثير من عسير ، وجلس عبد العزيز في حجلا الخميس والجمعة هو والجيش ، وتوجهوا غداة السبت إلى أبها .. بعد أن هرب الأمير حسن بن علي هو ومحمد بن عبد الرحمن إلى الحرملة .. وجلس ابن سعود في أبها قدر شهر وقبائل عسير يصلون إليه ويطلبون منه الأمان .. وجهز عبد العزيز بن مساعد إلى حضرة الإمام ابن سعود حسن بن علي وابن عمه محمد بن عبد الرحمن ومعهما قدر ثلاثون فارس إلى نجد العريض وكانت إقامتهم عند الإمام ابن سعود قدر سبعة شهور موقفين تحت الحبس ثم أن الإمام ابن سعود أخذته الشفقة القلبية وعفا عنهما بالكلية وردهما إلى أوطانها ومعهما عبد العزيز بن متحمي من رفيدة وابن مسلط من أهل أبها .

(١) في الأصل جهت .

(٢) في الأصل والنقيا .

ويستخلص من هذه الوثيقة مايلي :

- قيادة الأمير عبد العزيز بن مساعد للحملة الموجهة إلى عسير .
- إمتناع الأمير حسن بن عائض عن طاعة الإمام عبد العزيز ومقاتلته له .
- إنتصار السعوديين في موقعة حجلا وفرار قوات حسن بن عائض .
- إرسال الأمير حسن بن عائض وابن عمه إلى نجد في ضيافة الملك عبد العزيز ، وعفوه عنهما وإعادةهما إلى عسير .

١١ - وثائق عن الحكم السعودي لعسير وتشمل :

أ - ذكر فتح مدينة أبها عاصمة مقاطعة عسير .

ب - الحكم السعودي في عسير .

ج - تبادل الرسائل الودية بين الأدرسي والسعوديين بعد فتح عسير .

د - إرسال وفد سعودي برئاسة الشيخ عبد الله بن راشد إلى الأدرسي لتبادل الآراء والمشورة بعد فتح عسير .

هـ - هدم القباب والأضرحة وإزالة كل ما يخالف الشرع في الإمارة الأدرسية .

و - خطاب من الملك عبد العزيز إلى السيد محمد بن علي الأدرسي بخصوص عسير .

ز - معاهدة مكة المكرمة بين الملك عبد العزيز آل سعود وبين الأمير الحسن الأدرسي .

ح - معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة
البحرينية .

نص تاريخي رقم (٥٠)

موضوعه : ذكر فتح مدينة أبها عاصمة مقاطعة عسير .

مصدره : محمد بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري : تحفة المستفيد ص ٢٢٠ .

كان حسن بن علي آل عايض ظالماً مستبداً فنفرت منه القبائل وأرسلت وفودها شاكية إلى الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، فبعث الحسن بن علي ستة من العلماء يعظونه ويأمرونه بالعدل والعمل بكتاب الله وسنة رسوله الله فأبى الأمير حسن توسط العلماء فأرسل الإمام عبد العزيز ابن عمه عبد العزيز بن مساعد بن جلوي ومعه ألفان من الجنود وأمره أن يدعو ابن عايض إلى السلم ويكون كما كانت أجداده مع آل سعود السابقين ، وفي شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلثائة وألف وصل عبد العزيز ابن مساعد أبها فخرج إليه حسن بن علي بن عاتض بجنوده فالتحموا بموضع يسمى حجلة بين أبها وخميس مشيط واقتلوا قتالاً شديداً وكانت الهزيمة على ابن عايض وجنوده ، ودخل الأمير عبد العزيز ابن مساعد المدينة فاتحاً مظفراً فأستولى عليها وعلى السراة وجميع النواحي التابعة لها ورجع الأمير حسن وابن عمه محمد إلى الأمير عبد العزيز بن مساعد مستسلمين فأمتهما وبعث بهما إلى الإمام عبد العزيز في بلد الرياض وأقاموا بها شهراً فأعطاه الإمام عبد العزيز خمسة وستين ألف ريالاً وفرض له ولأهل بيته مرتبات شهرية ورجع حسن وابن عمه إلى أبها وجعل الإمام في أبها أميراً من غير آل عايض ثم أن حسن ابن علي أستاذن الأمير في السفر إلى حرمة ليجيء بعائلته فأذن له ، ولما استقر فيها أظهر العصيان ومثي بقوة جمعها إلى أبها وحصر الأمير عشرة أيام حتى اضطره إلى التسليم فأسره وسجنه في خميس مشيط ، وبعد مضي شهرين أرسل الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود جيشاً بقيادة ابنه فيصل فيه ستة آلاف من أهالي نجد وأربعة آلاف من قحطان وزهران ، ولما قرب الجيش من أبها فر منها الحسن ابن عايض ومن معه وتحصنوا في حرمة ودخل الأمير فيصل مدينة أبها وأمن الناس وأرسل سرية تحاصر الحسن في حرمة وكانت في رأس جبل لا يوصل إليها إلا بمشقة ومن طرق لا يعلمها إلا أهل القرية فبذل الجيش السعودى مجهوداً كبيراً في فتح طريق يوصل إليها حتى وصلوا إليها ، وحينئذ أحس الأمير حسن بذلك هرب منها وهرب معه جميع من كان معه وهرب معه جميع أهلها ، ودخلها الجيش فوجدها

خالية .. وعين الأمير فيصل في أبها أميراً وجعل فيها خمسمائة رجلاً من الجند ثم رجع إلى الرياض في إحدى وعشرين من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وثلثمائة وألف هجرية .

يستخلص من هذا النص مايلي :

- شكوى أهالي عسير للإمام عبد العزيز آل سعود من ظلم حسن بن عايض .
- إرسال الإمام عبد العزيز سنة من علمائه لإرشاده ومطالبته العمل بكتاب الله وسنة رسول الكريم .
- رفض ابن عائض للنصيحة .
- إرسال الإمام عبد العزيز حملة إلى عسير بقيادة عبد العزيز بن مساعد بن جلوى .
- إنتصار القوات السعودية في موقعة حجلا ودخول ابن مساعد مدينة أبها .
- إستسلام حسن بن عائض وابن عمه محمد وإرسالهما إلى الرياض وحصولهما على الأمان من الإمام عبد العزيز ، وتعيين أميراً على عسير من غير آل عايض .
- السماح لحسن بن عائض وابن عمه بالعودة إلى حرملة ثم قيامه بالعصيان ضد القوات السعودية .
- وصول حملة سعودية إلى عسير بقيادة الأمير فيصل بن عبد العزيز .
- فرار حسن بن عايض ، ودخول الأمير فيصل أبها وإعادة الأمور كما كانت .
- عودة الأمير فيصل إلى الرياض في ٢١ جمادى الأولى ١٣٤١ هـ .

وثيقة رقم (٥١)

موضوعها : الحكم السعودي في عسير .

مصدرها : محفوظة لدى الأستاذ عبد الخالق بن سليمان الحفظى مدير التعليم برجال ألمع وتوجد صورة منها لدى المؤلف .

تاريخها : ١٥ جمادى الأولى ١٣٣٩ .

دخل الإمام عبد الله بن أبي ماعز وجنوده أبرها بأمر سيدنا الإمام السيد علي بن ادریس
بأمر الشريف محمد والسيد يحيى بن عمر بن صيفه لعبد العزيز بن ماعز والقاضي أبي راشد
ومن تحت أيديهما والصيفه قد رستف كسب وعشره اجمالين هاتين وخمس الأضلاع
واقام الشريف محمد والسيد يحيى بن عمر ومن معهم قتلته أيام في أبرها ثم انهم جعلوا
الى مركز الشجين وبعد رجوعهم من أبرها توجهوا للقاضي بن راشد الى سيدنا الإمام محمد بن
ابن ادریس لاجل الزياره واخباره بالواقع وما حصلوه من الفتح والفتح في ذلك اليوم

ابن سعود لما تمكن من بلاد عسير وعرف ان الامة قد هوي سير جعل له من جنوده نضار
في أبرها هقيمين وقاضي واخذهم قد رتلان حلا واقاموا بها يحكمون بالاعية السرة ١٣٣٩
باجرة الشريعة المحمدية واقامة الكفوف فيما بينهم وذلك في شهر جمادى اوله ١٥
ركان وقوع هذا والشريف الامام محمد بن عبد الله الجازي من السيد العباد يحيى بن عمر القبي

ثم أن الإمام ابن سعود لما تمكن من بلاد عسير .. جعل له من جنوده فصار في أبها مقبدي وقاضي وأخدام قدر ثلاثون رجلاً وأقاموا بها يحكمون بلاد عسير السراة بإجراء الشريعة المحمدية وإقامة الحقوق فيما بينهم وذلك في شهر جمادى أول ١٣٣٩ .. وعند دخول الإمام عبد العزيز بن مساعد وجنوده أبها بادر الإمام السيد محمد بن علي بن إدريسي بإرسال الشريف حمود والسيد يحيى بن عرار بضيفه لعبد العزيز بن مساعد والقاضي ابن راشد ومن تحت إيديهما والضيفه قدر ستون كيس رز وعشرة أحمال بن صافي وخمسة آلاف ريال ، وأقام الشريف حمود والسيد يحيى بن عرار ومن معهما قدر ثلاثة أيام في أبها ثم أنهما رجعا إلى مركز الشعبين وبعد رجوعهم من أبها توجه القاضي ابن راشد إلى الإمام محمد بن علي بن إدريسي لأجل الزيارة وإخباره بالواقع وما حصلوه من الفتوح والمغانم بمركز أبها .

يستخلص من هذه الوثيقة مايلي :

- بعد دخول السعوديين عسير حكمت هذه المنطقة بإجراء الشريعة المحمدية وإقامة الحقوق بين الأهالي .
- تبادل رسائل الود والزيارات بين السعوديين والادارسة .

وثيقة رقم (٥٢)

موضوعها : تبادل الرسائل الودية بين الأدرسي والسعوديين بعد فتح عسير .
مصدرها : مبارك الحرشني : النظم الإدارية والمالية في تهامة عسير خلال الإشراف السعودي ص ٢٢٠
تاريخها : القعدة ١٣٣٨ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن علي الأدرسي إلى أخينا المكرم حميد المزاييا والشيم الأمير الهمام عبد العزيز بن مساعد
ابن جلوي آل سعود سلمه الله وعافاه والزمن وإياه كلمة تقواه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو مصلياً مسلماً على خاتم أنبيائه وآله وأصحابه .

كتابكم الكريم وصل مبشرين بمافتح الله به من النصر العزيز على أهل البغي والفساد في عسير
وأعوانهم حتى تشتت جموعهم وذبحت رجلاهم وشرذ رؤساؤهم فالحمد لله الذي مكنكم منهم وقد تحققنا
ماقمم به من الجهاد ومناصرة الحق على الباطل والفساد فالله يبارك فينا وفيكم ويرزقنا وإياكم التوفيق
والتأييد . وافت البشائر بمحصول المقصود فحمدنا الله الذي نصر الحق وأهله ، وجعل في هذه الأمة
الإسلامية طائفة على الحق ظاهرة . ونحن في إنتظار القاضى المكرم أخينا عبد الله بن راشد ومن يصل
معه من جهتكم للمذاكرة فيمايرفع راية الإسلام ويجمع كلمة المسلمين ، وشريف السلام عليكم وعلى
من لديكم خصوصاً القاضى عبد الله راشد واخوانه ودمتم سالمين .

يستخلص من هذه الوثيقة مايلي :

- إعلان الأدرسي عن سروره بدخول السعوديين عسير .
- تبادل رسائل الود بين الطرفين .
- الاتفاق على المشاورة فيمايرفع راية الإسلام ، ويجمع كلمة المسلمين .

وثيقة رقم (٥٣)

موضوعها : إرسال وفد برئاسة الشيخ عبد الله بن راشد إلى الأدريسى لتبادل الآراء بعد فتح عسير .
مصدرها : مبارك الحرشنى :
تاريخها : ١٩ الحجة ١٣٣٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن علي إدريسي إلى الأمير المكرم حميد الشيم عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود عافاه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فإني أحمد أليكم الله الذي لا إله إلا هو مصليا مسلماً على خاتم أنبيائه وآله وصحبه :

كتابكم الكريم وصل برفق الشيخ عبد الله بن راشد ومن معه وسهرنا بقدمكم ووقعت المذاكرة بيننا وبينهم وتحررت أوراق لك مع جواب للإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن . سترون الجميع بخير إن شاء الله ، كذلك هديتكم الفخيمة الحصانين وصلا أوصلكم الله إلى رضوانه ، وقد صرنا ندعو الله لكم بحسن المكافأة عن أهل بيت نبيه (ﷺ) . هذا والشيخ المذكور ومن معه متوجهون إليكم أوصلهم الله بخير ودعمهم سالمين .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي :

- وصول رسالة من الأمير عبد العزيز بن مساعد إلى الأدريسى .
- تبادل المشاورات والهدايا بين الطرفين .

نص تاريخي رقم (٥٤)

موضوعه : هدم القباب والأضرحة وإزالة كل ما يخالف الشرع في الإمارة الأدرسية .

مصدره : العقيل : تاريخ اختلاف السليمانى الجزء الثانى ص ٧٥٧ - ٧٥٨ .

وبعد أن اكتسحت القوات السعودية عسير ومحائل ، توجه وفد منها إلى الأدرسى بصييا برئاسة شخص يسمى عبد الله بن راشد ، فأستقبلهم بالحفاوة والتكريم وتفاهموا معه حول مهمتهم وأشاروا عليه بهدم القباب والأضرحة فحالاً أصدر أمره .

١ - بهدم ضريح جدة أحمد بن إدريسى والقبب المشادة عليه وبوشر ذلك ليلاً فلم تشرق الشمس إلا وقد سوى بالأرض .

٢ - هدمت جميع الأضرحة والمزارات فى أغلب المملكة الأدرسية .

٣ - منع نساء البادية من غشيان الأسواق .

وقد شاهد الوفد مباشرة أغلب هذه الإجراءات وغيرها ثم أنصرف عائداً إلى عسير .

يستخلص من هذا النص مايلى :

— تفاهم الوفد السعودى مع الأدرسى حول ضرورة هدم القباب والأضرحة وكل ما يخالف الشرع وإستجابة الأدرسى لذلك .

وثيقة رقم (٥٥)

موضوعها : خطاب من الملك عبد العزيز آل سعود إلى السيد محمد بن علي الأديسي بخصوص عسير .
مصدرها : محمد بن أحمد العقيلي : تاريخ الخلاف السلیمانی ح ٢ . الرياض — منشورات دار
الإمامة — الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ ص ٧٥٩ — ٧٦٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود إلى جانب الأجل الأجد الأفخم حضرة الأخ السيد
محمد بن علي الأديسي .

بعد إهداء مزيد السلام ورحمة الله وبركاته :

قد وردنا كتابكم المكرم المؤرخ غرة الحجة عام ١٣٤٠ هـ فأخذناه بيد التكرم وتلوانه مسرورين
بدوام صحتكم غير أنا فهمنا من فحواه ومنطوقه بعض الأمانى الخيالية التى لا تؤملها من مثلكم ، كنز
أيدينا عن بعض أملاكنا التى ورثناها عن آبائنا ، ومؤكدة بالعقود والمواثيق المقررة بالإيمان والعهود من
جنايبكم ، برياسة الصداقة المبنية على تقوية هذه الكلمة المطهرة . حسب ما اعتقدناه فى حسن نواياكم
ومحبتكم لذلك ودعواتكم لقبوله كما تشهد به التحريرات الكائنة بأيدينا وأيديكم . ولم يخطر ببالنا أن
يتخيل عندهم عكس ذلك فضلاً عن تصوره . لا ظاهراً ولا باطناً .

اللهم إلا أنه قد كان أستفزكم ما أحدثه هؤلاء الأشقياء من عسير ومحركهم بقول أو فعل أو رضا .
كما لانعه لدينا إلا إستحكام عقوبة عليهم ، وإظهاراً لما فى بواطن كل منافق . ثم تعود الحال على
ما كتبه الله من كونه مع جنده كما قال تعالى : (وإن جنودنا لهم الغالبون) ولا شك أن جنده هم
القائمون بأمره .. ولم نشك أن الأمر سوء تفاهم فقط ليس لاختلاف فيه ، ولكن أخى حفظك الله
الواجب على حضرتكم مراعاة الحقوق والنيات على الاتفاق والمعاهدة وعدم التغير فى الأوقات
الحرجة .. فالآن أبين لحضرتكم أننا مانأخذ الصاحب على أول زلّة بل إن شاء الله مستقيمون على

ماسبق بيننا وبينكم .. ولا بد من مراجعة بينكم وبين الإبن فيصل ، ونحن عرفناه بما فيه الكفاية هنا
مالزم تعريفه والسلام على الأؤلاد الكرام ومنا الأؤلاد يسلمون عليكم ودمع محروسين .

الختيم

٢٥ صفر ١٣٤١

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي :

— بعد نجاح الجيش السعودي بقيادة الأمير فيصل بن عبد العزيز في إعادة الأمن إلى عسير تخامر الأدهسى الرغبة في الاستحواذ على عسير إعتاداً على الصداقة التي كانت بينه وبين الملك عبد العزيز ، فأرسل إليه خطاباً بهذا الشأن ، وكان رد الملك عبد العزيز أنه لا يأخذ الصاحب من أول ذلة لسان ، وأنه لا يسمح بنزع يديه عن بعض الممتلكات التي ورثها عن الآباء والأجداد .

وثيقة رقم (٥٦)

معاهدة مكة المكرمة بين الملك عبد العزيز آل سعود وبين الحسن الأدرسي ١٤ ربيع الآخر ١٣٤٥ هـ - ٢١ أكتوبر ١٩٢٦ م .

رغبة في توحيد الكلمة ، وحفظاً لكيان البلاد العربية ، وتقوية الروابط بين أمراء الجزيرة العربية ، قد اتفق صاحب الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وصاحب السيادة إمام عسير السيد الحسن بن علي الأدرسي على عقد الأتفاقية الآتية :

المادة الأولى : يعترف سيادة الإمام الحسن بن علي الأدرسي بأن الحدود القديمة الموضحة في اتفاقية ١٠ صفر ١٣٣٩ هـ المنعقدة بين سلطان نجد وبين الإمام السيد محمد بن علي الأدرسي والتي كانت خاضعة للأدارة في ذلك التاريخ ، تحت سيادة جلاله ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بموجب هذه الاتفاقية .

المادة الثانية : لا يجوز لإمام عسير أن يدخل في مفاوضات سياسية مع أى حكومة ، وكذلك لا يجوز أن يمنح أى إمتياز إقتصادي إلا بعد الموافقة على ذلك من صاحب الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها .

المادة الثالثة : لا يجوز لإمام عسير إشهار الحرب ، وإبرام الصلح ، إلا بموافقة صاحب الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها .

المادة الرابعة : لا يجوز لإمام عسير التنازل عن جزء من أراضى عسير الميينة في المادة الأولى .

المادة الخامسة : يعترف ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بحكم إمام عسير الحائى على الأراضى الميينة في المادة الأولى مدى حياته ومن بعده لمن يتفق عليه الأدارة وأهل العقد والحل التابعين لإمامته .

المادة السادسة : يعترف ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بأن إدارة بلاد عسير الداخلية والنظر في شئون عشائرها ، من نصب وعزل وغير ذلك من الشئون الداخلية من حقوق إمام عسير ، على أن تكون الأحكام وفق الشرع والعدل كما هي في الحكومتين .

المنازل : المجلد ٢٧ لعام ١٣٤٦ هـ . الجزء العاشر ص ٧٩٨ - ٧٩٩ ، وسيد مصطفى سالم تكوينين اليمن الحديث . القاهرة - الطبعة الثانية ١٩٧١ ص ٥٢٩ - ٥٣١ .

المادة السابعة : يتعهد ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بدفع كل تعد داخل أو خارجي يقع على أراضي عسير المينة في المادة الأولى وذلك بالاتفاق بين الطرفين حسب مقتضيات الأحوال ودواعي المصلحة .

المادة الثامنة : يتعهد الطرفان باحفاظة على هذه المعاهدة والقيام بواجبها .

المادة التاسعة : تكون هذه المعاهدة معمولاً بها بعد التصديق عليها من الطرفين الساميين .

المادة العاشرة : دونت هذه الاتفاقية باللغة العربية من صورتين تحفظ كل صورة لدى فريق من الحكومتين المتعاقدتين .

المادة الحادية عشر : تعرف هذه المعاهدة بمعاهدة مكة المكرمة .

وقعت هذه المعاهدة في ١٤ ربيع الآخر ١٣٤٥ هـ الموافق ٢١ أكتوبر ١٩٢٦ م .

إمام عسير
الحسن بن على الإدريسي
الختم

ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها
عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود
الختم الملكي

يستخلص من هذه المعاهدة مايلي :

- إنها وقعت بعد محاولات الإمام يحيى الاستيلاء على منطقة عسير بالقوة .
- أن الحسن الأدرسي أعرّف بسيادة الملك عبد العزيز على هذه المنطقة وبأنها تحت حمايته .
- أن تدبير الحكومة السعودية السياسة الخارجية لمنطقة عسير .
- أن يدبر الحسن الأدرسي أمور عسير الداخلية وفقاً لأحكام الشرع والعدل .

وثيقة رقم (٥٧)

موضوعها : معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة
اليمانية .

مصدرها : دارة الملك عبد العزيز بالرياض^(١) .

حضرة صاحب الجلالة الإمام عبد العزيز عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية
السعودية من جهة . وحضرة صاحب الجلالة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن من جهة
أخرى . رغبة منهما في إنهاء حالة الحرب التي كانت قائمة لسوء الحظ فيما بيننا وبين حكومتيهما
وشعبيهما ورغبة في جمع كلمة الأمة الإسلامية العربية ورفع شأنها وحفظ كرامتها وإستقلالها .

ونظراً لضرورة تأسيس علاقات ودية ثابتة بينهما وبين حكومتيهما وبلديهما على أساس المنافع
المشتركة والمصالح المتبادلة . وحباً في تثبيت الحدود بين بلديهما وإنشاء علاقات حسن الجوار وروابط
الصداقة الإسلامية فيما بينهما ، وتقوية دعائم السلم والسكينة بين بلديهما وشعبيهما .

ورغبة في أن يكونا عضداً واحداً أمام الملمات المفاجئة وبنياً متراصاً للمحافظة على سلامة الجزيرة
العربية ، قرراً عقد معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية فيما بينهما ، وانتدباً لذلك الغرض مندوبين
مفوضين عنهما وهما :

عن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية : حضرة صاحب السمو الملكي الأمير
خالد بن عبد العزيز نجل جلالته ونائب رئيس مجلس الوكلاء .

وعن حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن : حضرة صاحب السيادة السيد عبد الله بن أحمد الوزير .

وقد منح جلالة الملكين مندوبيهما الآنفى الذكر الصلاحية التامة والتفويض المطلق . وبعد أن أطلع
المندوبان المذكوران على أوراق التفويض التي بيد كل منهما فوجدها موافقة للأصول قرراً باسم ملكيها
الاتفاق على المواد الآتية :

(١) وزعت هذه الوثيقة على أساتذة التاريخ الحديث المشاركين في ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث التي عقدها سمنار
الدراسات العليا للتاريخ الحديث بجامعة عين شمس في الفترة من ٧ — ١٢ مايو ١٩٧٧ ، وكانت دارة الملك عبد العزيز قد
شاركت بها في هذه الندوة .

المادة الأولى : تنتهى حالة الحرب القائمة بين المملكة العربية السعودية ومملكة اليمن بمجرد التوقيع على هذه المعاهدة ، وتنشأ فوراً بين جلالة الملكين وبلاديهما وشعبيهما حالة سلم دائم وصداقة وطيدة وأخوة إسلامية عربية دائمة لا يمكن الإخلال بها جميعها أو بعضها . ويتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بأن يحلا بروح الود والصداقة جميع المنازعات والاختلافات التى قد تقع بينهما ، وبأن يسود علاقتهما روح الأخاء الإسلامى العربى فى سائر المواقف والحالات ، ويشهدان الله على حسن نواياهما ورغبتهما الصداقة فى الرفاق والاتفاق سراً وعلناً ويرجوان منه سبحانه وتعالى أن يوفقهما وخلفاءهما وورثاءهما وحكومتيهما إلى السير على هذه الخطة القوية التى فيها رضاء الخالق وعز قومهما ودينهما .

المادة الثانية : يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين لآخر بإستقلال كل من المملكتين إستقلالاً تاماً مطلقاً وملكيتيه عليهما ، فيعترف حضرة صاحب الجلالة الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية لحضرة صاحب الجلالة الإمام يحيى وخلفائه الشرعيين بإستقلال مملكة اليمن إستقلالاً تاماً مطلقاً ، وبالمملكة على مملكة اليمن . ويعترف حضرة صاحب الجلالة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن لحضرة صاحب الجلالة الإمام عبد العزيز وخلفائه الشرعيين بإستقلال المملكة العربية السعودية إستقلالاً تاماً مطلقاً وبالمملكة على المملكة العربية السعودية . ويسقط كل منهما أى حق يدعيه فى قسم أو أقسام من بلاد الآخر خارج الحدود القطعية الميمنة فى صلب هذه المعاهدة أن جلالة الإمام الملك عبد العزيز يتنازل بهذه المعاهدة عن أى حق يدعيه من ضمانته حماية أو إحتلال أو غيرها فى البلاد التى هى بموجب هذه المعاهدة تابعة لليمن من البلاد التى كانت بيد الادارة وغيرها . كما أن جلالة الإمام الملك يحيى يتنازل بهذه المعاهدة عن أى حق يدعيه باسم الوحدة اليمنية أو غيرها فى البلاد التى هى بموجب هذه المعاهدة تابعة للمملكة العربية السعودية من البلاد التى كانت بيد الادارة أو آل عائض أو فى نجران وبلادهم .

المادة الثالثة : يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان على الطريقة التى تكون بها الصلات والمراجعات بما فيه حفظ مصالح الطرفين وبملا ضرر فيه على أيهما على أن لا يكون ما يمنحه أحد الفريقين الساميين المتعاقدين لآخر أقل مما يمنحه لفريق ثالث ، ولا يوجب هذا على أى الفريقين أن يمنح الآخر أكثر مما يقابله بمثله .

المادة الرابعة : خط الحدود الذى يفصل بين بلاد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين موضح بالتفصيل الكافى فيما يلى ، تعبر هذا الخط حداً فاصلاً قطعياً بين البلاد التى تخضع لكل منهما :

يبدأ خط الحدود بين المملكتين إعتباراً من النقطة الفاصلة بين ميدى والموسم على ساحل البحر الأحمر إلى جبال تهامة في الجهة الشرقية ، ثم يرجع شمالاً إلى أن ينتهي إلى الحدود الغربية الشمالية التي بين بنى جماعة ومن يقابلهم من جهة الغرب والشمال ، ثم ينحرف إلى جهة الشرق إلى أن ينتهي إلى ما بين حدود نقطة وعار التابعين لقبيلة وائلة وبين حدود يام ، ثم ينحرف إلى أن يبلغ مضيق مروان وعقبه رفادة ثم ينحرف إلى جهة الشرق حتى ينتهي من جهة الشرق إلى أطراف الحدود بين من عدايام من همدان بن زيد والى وغيره وبين يام فكلما عن يمين الخط المذكور الصاعد من النقطة المذكورة التي على ساحر البحر إلى منتهى الحدود في جميع جهات الجبال المذكورة فهو من المملكة اليمنية ، وكلما هو عن يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية ، فما هو في جهة اليمن المذكورة هو ميدى وحرص وبعض قبيلة الحارث والمير وجبال الظاهر وشذا والضبعة وبعض العبادل وجميع بلاد وجبال رازح ومنبه مع عر وآل امشيخ وجميع بلاد وجبال بنى جماعة وسحار الشام بيادوما يليها ومحل مريضعة من سحار الشام وعموم سحار ونقعة وعار وعموم وائلة وكذا الفرع مع عقبه نهوقة وعموم من عدايام ووادة طهران من همدان بن زيد . هؤلاء المذكورون وبلادهم بمحدودها المعلومة وكلما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمه مما كان مرتبطاً إرتباطاً فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة اليمنية قبل سنة ١٣٥٢ هـ كل ذلك هو في جهة اليمن فهو من المملكة اليمنية ، وما هو في جهة اليسار المذكورة وهو الموسم وعلان وأكثر الحارث والخبوية والجابري وأكثر العبادل وجميع فيفا وبنى مالك وبنى حريص وآل تليد وقحطان وطهران وادعة وجميع وادعة طهران مع مضيق مروان وعقبه رفادة وما خلفهما من جهة الشرق والشمال من يام ونجران والحضن وزور وادعة وسائر من هو في نجران من وائلة وكلما هو تحت عقبه نهوقة إلى أطراف نجران ويام من جهة الشرق هؤلاء المذكورون وبلادهم بمحدودها المعلومة وكلما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمه مما كان مرتبطاً إرتباطاً فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة العربية السعودية قبل سنة ١٣٥٢ هـ كل ذلك هو في جهة يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية . وما ذكر من يام ونجران والحضن وزور وادعة وسائر من هو في نجران من وائلة فهو بناء على ما كان من تحكيم جلالة الإمام يحيى لجلالة الملك عبد العزيز في يام والحكم من جلالة الملك عبد العزيز بأن جميعها تتبع المملكة العربية السعودية ، وحيث أن الحضن وزور وادعة ومن هو من وائلة في نجران هم من وائلة ، ولم يكن دخولهم في المملكة العربية السعودية إلا لما ذكر فذلك لا يمنهم ولا يمنع أخوانهم وائلة عن التمتع بالصلوات والمواصلات والتعاون المعتاد والمتعارف به . ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود المذكورة آنفاً بين أطراف قبائل المملكة العربية السعودية وأطراف من عدايام من همدان بن زيد

وسائر قبائل اليمن فللمملكة الحامية كل الأطراف والبلاد اليمنية إلى منتهى حدود اليمن من جميع الجهات ، وبالمملكة العربية السعودية كل الأطراف والبلاد إلى منتهى حدودها من جميع الجهات ، وكل ما ذكر في هذه المادة من نقط شمال وجنوب وشرق وغرب فهو بإعتبار كثره إتجاه ميل خط الحدود في إتجاه الجهات المذكورة ، وكثيراً ما يميل لتداخل ما إلى كل من المملكتين ، أما تعيين وتثبيت الخط المذكور وتمييز القبائل وتحديد ديارها على أكمل الوجوه فيكون اجراؤه بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من الفريقين بصورة ودية أخوية بدون حيف بحسب العرف والعادة الثابتة عند القبائل .

المادة الخامسة : نظراً لرغبة كل من الفريقين الساميين المتعاقدين في دوام السلم والطمأنينة والسكون وعدم إيجاد أى شىء يشوش الأفكار بين المملكتين فإنهما يتعهدان تعهداً متقابلاً بعدم احداث أى بناء محصن في مسافة خمسة كيلو مترات في كل جانب من جانبي الحدود في كل المواقع والجهات على طرفي خط الحدود .

المادة السادسة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بسحب جنده فوراً عن البلاد التي أصبحت بموجب هذه المعاهدة تابعة للفريق الآخر مع صون الأهلين والجنود عن كل ضرر .

المادة السابعة : يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بأن يمنع كل منهما أهالي مملكته عن كل ضرر وعدوان على أهالي المملكة الأخرى في كل جهة وطريق وبأن يمنع الغزو بين أهل البوادي من الطرفين ، ويرد كل مائت أخذه بالتحقيق الشرعى من بعد إبرام هذه المعاهدة وضمان ما تلف وبما يلزم بالشرع فيما وقع من جناية قتل أو جرح والعقوبة الخامسة على من ثبت منهم العدوان ، ويظل العمل بهذه المادة سارياً إلى أن يوضع بين الفريقين اتفاق آخر لكيفية التحقيق وتقدير الضرر والخسائر .

المادة الثامنة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين تعهداً متقابلاً أن يمتنع عن الرجوع للقوة لحل المشكلات بينهما ، وبأن يعملوا جهدهما لحل ما يمكن أن ينشأ بينهما من الاختلاف سواء كان سببه ومنشؤه هذه المعاهدة أو تفسير كل أو بعض موادها ، أم كان ناشئاً عن أى سبب آخر بالمراجعات الودية ، وفي حالة عدم إمكان التوفيق بهذه الطريقة يتعهد كل منهما بأن يلجأ إلى التحكيم الذى توضح شروطه وكيفية طلبه وحصوله في ملحق مرفق بهذه المعاهدة . ولهذا الملحق نفس القوة والنفوذ للذين هذه المعاهدة وبحسب جزءاً منها وبعضاً متما للكل فيها .

المادة التاسعة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن يمنع بكل ما لديه من الوسائل المادية

والمنهية واستعمال بلاده قاعدة ومركزاً لأى عمل عدوانى أو شروع فيه أو إستعداد له ضد بلاد الفريق الآخر . كما أنه يتعهد بإتخاذ التدابير الآتية بمجرد وصول طلب خطى من حكومة الفريق الآخر وهى :

١ - ان كان الساعى فى عمل الفساد من رعايا الحكومة المطلوب منها إتخاذ التدابير فبعد التحقيق الشرعى وثبوت ذلك يؤدب فوراً من قبل حكومته بالأدب الرادع الذى يقضى على فعله ويمنع وقوع أمثاله .

٢ - وان كان الساعى فى عمل الفساد من رعايا الحكومة الطالبة إتخاذ التدابير ، فإنه يلقى القبض عليه فوراً من قبل الحكومة المطلوب منها ويسلم إلى حكومته الطالبة . وليس للحكومة المطلوب منها التسليم عذر عن انفاذ الطلب ، وعليها إتخاذ كافة الإجراءات لمنع فرار الشخص المطلوب أو تمكينه من الهرب ، وفى الأحوال التى يتمكن فيها الشخص المطلوب من الفرار فإن الحكومة التى فر من أراضيها تتعهد بعدم السماح له بالعودة إلى أراضيها مرة أخرى ، وأن تمكن من العودة إليها يلقى القبض عليه ويسلم إلى حكومته .

٣ - وأن كان الساعى فى عمل الفساد من رعايا حكومة ثالثة ، فإن الحكومة المطلوب منها والنسب يوجد الشخص على أراضيها تقوم فوراً وبمجرد تلقيها الطلب من الحكومة الأخرى بطرده من بلادها وعده شخصاً غير مرغوب فيه ويمنع من العودة إليها فى المستقبل .

المادة العاشرة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بعدم قبول من يفر عن طاعة دولته كبيراً كان أم صغيراً موظفاً كان أم غير موظف فرداً كان أم جماعة ويتخذ كل من الفريقين الساميين المتعاقدين كافة التدابير الفعالة من إدارة وعسكرية وغيرها لمنع دخول هؤلاء الفارين إلى حدود بلاده ، فإن تمكن أحدهم أو كلهم من اجتياز خط الحدود بالدخول فى أراضيها فيكون عليه واجب نزع السلاح من المنتجى والقاء القبض عليه وتسليمه إلى حكومة بلاده الفار منها وفى حالة عدم إمكان القبض عليه تتخذ كافة الوسائل لطرده من البلاد التى لجأ بها إلى بلاد الحكومة التى يتبعها .

المادة الحادية عشرة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بمنع الأُمراء والعمال والموظفين التابعين له ، من المداخلة بأى وجه كان مع رعايا الفريق الآخر بالذات أو بالواسطة ، ويتعهد بإتخاذ كامل التدابير التى تمنع حدوث القلق أو توقع سواء التهاجم بسبب الأعمال المذكورة .

المادة الثانية عشرة : يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن أهل كل جهة من الجهات

الصائرة إلى الفريق الآخر بموجب هذه المعاهدة رعيةً لذلك الفريق ويتعهد كل منهما بعدم قبول أى شخص أو أشخاص من رعايا الفريق الآخر رعيةً له إلا بموافقة ذلك الفريق ، وبأن تكون معاملة رعايا كل من الفريقين في بلاد الفريق الآخر طبقاً للأحكام الشرعية المحلية .

المادة الثالثة عشرة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بإعلان العفو الشامل الكامل عن سائر الأجرام والأعمال العدائية التي يكون قد أرتكبها فرد أو أفراد من رعايا الفريق الآخر المقيمين في بلاده (أى بلاد الفريق الذى منه أصدار العفو) كما أنه يتعهد بإصدار عفو عام شامل كامل عن أفراد رعاياه الذين لجأوا أو أحتازوا أو بأى شكل من الأشكال انضموا إلى الفريق الآخر عن كل جنابة ومال أخذوا منذ لجأوا إلى الفريق الآخر إلى عودتهم كائناً ما كان وبالغاً ما بلغ ، وبعدم السماح بإجراء أى نوع من الإيذاء أو التعقيب أو التضييق بسبب ذلك اللجوء أو الانحياز أو الشكل الذى انضموا بموجبه . وإذا حصل ريب عند أى الفريقين بوقوع شيء مخالف لهذا العهد كان لمن حصل عنده الريب أو الشك من الفريقين مراجعة الفريق الآخر لأجل إجتماع المندوبين الموقعين على هذه المعاهدة وأن تعذر على أحدهما الحضور فينبى عنه آخر له كامل الصلاحية والاطلاع على تلك النواحي ممن له كامل الرغبة والعناية بصلاح ذات البين والوفاء بحقوق الطرفين بالحضور لتحقيق الأمر حتى لا يحصل أى حيف ولا نزاع وما يقرره المندوبان يكون نافذاً .

المادة الرابعة عشرة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين برد وتسليم أملاك رعاياه الذين يعفى عنهم إليهم أو إلى ورثتهم عند رجوعهم إلى وطنهم خاضعين لأحكام مملكتهم ، وكذلك يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بعدم حجز أى شيء من الحقوق والأملاك التي تكون لرعايا الفريق الآخر في بلاده ، ولا يعرقل إستثمارها أو أى نوع من أنواع التصرفات الشرعية فيها .

المادة الخامسة عشرة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بعدم المداخلة مع فريق ثالث سواء كان فرداً أم هيئة أم حكومة أو الاتفاق معه على أى أمر يخل بمصلحة الفريق الآخر أو يضر ببلاده أو يكون من ورائه أحداث المشكلات والصعوبات له أو يعرض منافعتها ومصالحها وكيانها للأخطار .

المادة السادسة عشرة : يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان اللذان تجمعهما روابط الأخوة الإسلامية والعنصرية العربية أن أمتها أمة واحدة وأنهما لا يريدان بأحد شراً ، وأنهما يعملان جهدهما لأجل ترقية شؤون أمتها في ظل الطمأنينة والسكون ، وأن يبذلا وسعتهما في سائر المواقف لما فيه الخير لبلديهما وأمتها غير قاصدين بهذا أى عدوان على أية أمة .

المادة السابعة عشرة : في حالة حصول اعتداء خارجي على بلاد أحد الفريقين الساميين المتعاقدين يتحتم على الفريق الآخر أن ينفذ التعهدات الآتية :

أولاً : الوقوف على الحياد التام سراً وعلناً .

ثانياً : المعاونة الأديبة والمعنوية الممكنة .

ثالثاً : الشروع في المذاكرة مع الفريق الآخر لمعرفة أنجع الطرق لضمان سلامة بلاد ذلك الفريق ومنع الضرر عنها والوقوف في موقف لا يمكن تأويله بأنه تعضيد للمعتدى الخارجي .

المادة الثامنة عشرة : في حالة حصول فتن أو إعتداءات داخلية في بلاد أحد الفريقين الساميين المتعاقدين يتعهد كل منهما تعهداً متقابلاً بما يأتي :

أولاً : إتخاذ التدابير الفعالة اللازمة لعدم تمكين المعتدين أو الثائرين من الاستفادة من أراضيه .

ثانياً : منع التجاء اللاجئين إلى بلاده وتسليمهم أو طردهم إذا لجأوا إليها . كما هو موضح في المادة (التاسعة والعاشر) أعلاه .

ثالثاً : منع رعاياه من الاشتراك مع المعتدين أو الثائرين وعدم تشجيعهم أو تمويهم .

رابعاً : منع الامدادات والأرزاق والمؤن والذخائر عن المعتدين .

المادة التاسعة عشرة : يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان رغبتهما في عمل كل ممكن لتسهيل المواصلات البريكية والبرقية وتزويد الاتصال بين بلاديهما وتسهيل تبادل السلع والحاصلات الزراعية والتجارية بينهما . وفي إجراء مفاوضات تفصيلية من أجل عقد اتفاق جمركي يصون مصالح بلاديهما الاقتصادية بتوحيد الرسوم الجمركية في عموم البلدين أو بنظام خاص بصورة كافلة لمصالح الطرفين ، وليس في هذه المادة ما يقيد حرية أحد الفريقين الساميين المتعاقدين في أى شيء حتى يتم عقد الاتفاق المشار إليه .

المادة العشرون : يعلن كل من الفريقين الساميين المتعاقدين استعداده لأن يأذن لمثليه ومنذويه في الخارج أن وجدوا بالنيابة عن الفريق الآخر متى أراد الفريق الآخر ذلك في أى شيء وفي أى وقت ، ومن المفهوم أنه حينما يوجد في ذلك العمل شخص من كل الفريقين في مكان واحد فإنهما يتراجعان فيما بينهما لتوحيد خطتهما للعمل العائد لمصلحة البلدين التي هي كأمة واحدة . ومن المفهوم أن هذه المادة لا تقيد حرية أحد الجانبين بأى صورة كانت في أى حق له كما أنه لا يمكن أن تفسر بحجز حرية

أحدهما أو اضطراره لسلوك هذه الطريقة .

المادة الحادية والعشرون : يلغى ما تضمنته الاتفاقية الموقع عليها في ٥ شعبان ١٣٥٠ على كل حال اعتباراً من تاريخ إبرام هذه المعاهدة .

المادة الثانية والعشرون : تبرم هذه المعاهدة وتصدق من قبل حضرة صاحبي الجلالة الملكين في أقرب مدة ممكنة نظراً لمصلحة الطرفين في ذلك ، وتصيح نافذة المفعول من تاريخ تبادل قرارات إبرامها مع استثناء مانص عليه في المادة الأولى من إنهاء حالة الحرب بمجرد التوقيع وتظل سارية المفعول مدة عشرين سنة قمرية تامة ، ويمكن تجديدها أو تعديلها خلال الستة الأشهر التي تسبق تاريخ إنتهاء مفعولها ، فإن لم تجدد أو تعدل في ذلك التاريخ تظل سارية المفعول إلى ما بعد ستة أشهر من إعلان أحد الفريقين المتعاقدين الفريق الآخر رغبته في التعديل .

المادة الثالثة والعشرون : تسمى هذه المعاهدة بمعاهدة الطائف ، وقد حررت من نسختين باللغة العربية الشريفة بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة واشهاداً بالواقع وضع كل من المندوبين المفوضين توقيعه . وكتب في مدينة جدة في اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف .

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

(التوقيع) عبد الله بن أحمد الوزير

عهد التحكيم بين المملكة العربية السعودية وبين مملكة اليمن

بأن حضرة صاحبي الجلالة الامامين الملك عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية والملك يحيى ملك اليمن قد اتفقا بموجب المادة الثامنة من معاهدة الصلح والصداقة وحسن التفاهم المسماة بمعاهدة الطائف والموقع عليها في السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف على أن يجيلا إلى التحكيم أى نزاع أو إختلاف ينشأ عن العلاقات بينهما وبين حكومتهما وبلاديهما متى عجزت سائر المراجعات الودية عن حله ، فإن الفريقين الساميين المتعاقدين يتعهدان بإجراء التحكيم على الصورة المبينة في المواد الآتية :

المادة الأولى : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن يقبل بإحالة القضية المتنازع فيها على التحكيم خلال شهر واحد من تاريخ إستلام طلب إجراء التحكيم من الفريق الآخر إليه .

المادة الثانية : يجرى التحكيم من قبل هيئة مؤلفة من عدد متساو من المحكمين ينتخب كل فريق نصفهم ومن حكم وزاع ينتخب بإتفاق الفريقين الساميين المتعاقدين ، وأن لم يتفقا على ذلك يرشح كل منهما شخصاً فإن قبل أحد الفريقين بالمرشح الذى يقدمه الفريق الآخر فيصبح وازعاً ، وإن لم يمكن الاتفاق على ذلك تجرى القرعة على أيهما يكون وازعاً ، مع العلم بأن القرعة لا تجرى إلا على الأشخاص المقبولين من الطرفين فمن وقعت القرعة عليه أصبح رئيساً لهيئة التحكيم وازعاً للفصل في القضية ، وإن لم يحصل الاتفاق على الأشخاص المقبولين من الطرفين تجرى المراجعات فيما بعد إلى أن يحصل الاتفاق على ذلك .

المادة الثالثة : يجب أن يتم إختيار هيئة للتحكيم ورئيسها خلال شهر واحد من بعد إنقضاء الشهر المعين لإجابة الفريق المطلوب منه الموافقة على التحكيم لقبوله لطلب الفريق الآخر . وتجتمع هيئة المحكمين في المكان الذى يتم الاتفاق عليه في مدة لا تزيد عن شهر واحد بعد إنقضاء الشهرين المعينين في أول المادة . وعلى هيئة المحكمين أن تعطى حكمها خلال مدة لا يمكن بأى حال من الأحوال أن تزيد عن شهر واحد من بعد إنقضاء المدة التى عينت للاجتماع كما هو مبين اعلاه . ويعطى حكم هيئة التحكيم بالأكثرية ويكون الحكم ملزماً للفريقين ، ويصبح تنفيذه واجباً بمجرد صدوره وتبليغه . ولكل

من الفريقين الساميين المتعاقدين يعين الشخص أو الأشخاص الذين يريدون من وجهة نظره أمام هيئة التحكيم وتقديم البيانات والحجج اللازمة لذلك .

المادة الرابعة : أجور محكمي كل فريق عليه ، وأجور رئيس هيئة التحكيم مناصفة بينهما ، وكذلك الحكم في نفقات التحكيم الأخرى .

المادة الخامسة : يعتبر هذا العهد جزءاً متمماً لمعاهدة الطائف الموقع عليها في هذا اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف ، ويظل ساري المفعول لمدة سريان المعاهدة المذكورة ، وقد حرر هذا من نسختين باللغة العربية يكون بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة .

· وإقراراً بذلك جرى توقيعه في اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف .

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

(التوقيع) عبد الله بن أحمد الوزير

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر في ٦ صفر ١٣٥٣ هـ

من خالد بن عبد العزيز إلى حضرة الأخ صاحب السيادة السيد عبد الله الوزير المندوب المفوض من قبل جلالة الإمام يحيى حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فإنه بمناسبة توقيع معاهدة الطائف بيننا وبينكم نيابة عن جلالتى ملكى المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية أحب أن أثبت لكم في كتابى هذا أنه لا يمكن إعتبار تلك المعاهدة وقبول إنفاذ مقتضاها إلا في إثبات ما يأتى :

١ — إن يجرى تسليم الادارة وإخلاء جبالنا في تمامة ، وإطلاق رهائن أهلها حالاً .

٢ — أن يظل مضمون هذه المعاهدة مكتوماً ولا ينشره أحد الفريقين ولا سيما ما يتعلق منها بمسألة الحدود لما يحدث ذلك من التشويش في تمامة خاصة وأن إنسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز يكون بكامل الصيانة والشرف من ابتداء إنسحابه إلى آخره ، وكل حادث عدواني عليه في خلال تلك المدة يكون مضموناً من قبل جلالة الإمام يحيى وتفضلوا بقبول فائق الأحرار .

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر في ٦ صفر ١٣٥٣ هـ

من عبد الله الوزير إلى حضرة السمو الملكي الأمير خالد المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد تلقيت كتاب سموكم تاريخ ٦ صفر ١٣٥٣ هـ وقد أحطت بما أشرطتموه سموكم لانفاذ معاهدة الطائف التي عقدت بين الفريقين من تسليم الادارسة وإخلاء الجبال التي كانت محتلة من قبل جنود جلالة الإمام يحيى من بلاد جلالة الملك عبد العزيز وإطلاق رهائن أهلها ، وأن تظل هذه المعاهدة مكتومة ، وعلى الأخص مسألة الحدود إلى أن يتم ترتيب الاتفاق الذي اتفقنا عليه لانفاذه وأن إنسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز يكون بكامل الصيانة والشرف من ابتداء إنسحابه إلى آخره ، وأن كل حادث عدواني عليه في خلال تلك المدة يكون مضموناً من قبل جلالة الإمام يحيى لقد أحطت علماً بذلك ويسرني أن أعلن سموكم بقبولنا وموافقنا لاشتراطكم وأنه سيكون مرعياً من جهتنا وتفضلوا بقبول فائق الأحرار .

(التوقيع) عبد الله بن أحمد الوزير

بسم الله الرحمن الرحيم

تحريراً في ٦ صفر ١٣٥٣ هـ

من عبد الله الوزير إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فأتشرف بأن أثبت هنا إلخافاً بمعاودة الطائف الموقع عليها من قبل سموكم نيابة عن جلالة الملك عبد العزيز والموقعة من قبلي نيابة عن جلالة الملك الإمام يحيى ، واتعهد باسم جلالة الإمام يحيى بما هو آت :

١ — تسليم الادارسة لجلالة الملك عبد العزيز وقد عملت الترتيبات اللازمة لتسليم السيد الحسن والسيد عبد العزيز محمد الأدريسى ، وسيسلمون حالاً لرجال سمو الأمير فيصل في تهامة ، أما السيد عبد الوهاب الأدريسى فنظراً لأنه لا يزال إلى الآن في بلاد العبادل فقد أتخذت الوسائل والوسائط لاستدعائه من تلك الانحاء لتسليمه فإن لم يطع الأمر فأتعهد باسم جلالة الإمام يحيى بشأنه بما يأتي :

(أ) أن تمتنع حكومة الإمام يحيى عن كل مساعدة مادية أو معنوية له وأن تمتنع عنه من بلادها أى معاوضة أو معاونة .

(ب) إذا أرادت حكومة جلالة الملك عبد العزيز القبض عليه في الأراضى التى هو فيها فإن حكومة الإمام يحيى ستعمل من جهتها سائر أنواع التضييقات العسكرية التى تستطيعها لمنع فراره إلى أراضيا وتتعهد أن تلقى القبض عليه وعلى كل شخص اشترك معه في حركته من أى جهة وقبيل من قبائل المملكة العربية السعودية وأن تسلمهم لحكومة جلالة الملك عبد العزيز بغير شرط ولا قيد إذا دخلوا إلى جهات المملكة الجمانية . وأن تمتنع فراره أو فرار أى شخص من الذين أشتركوا معه في عمله إلى الخارج إذا دخلوا إلى أراضى المملكة الجمانية .

٢ — أما من كان له تعلق بالادارسة وحركتهم من الأشراف أو غيرهم فإذا أرادوا اللحاق بالأدريسى فلهم الأمان من قبل حكومة جلالة الملك عبد العزيز والصيانة والاحترام والاكرام اللائق بحقهم ، وإذا لم يشأوا ذلك فإنهم يخرجون من بلاد جلالة الإمام يحيى ولايسمح لهم بالبقاء

فيها ، وإذا عادوا إليها مرة أخرى فيطردون حالاً وينذرون بأنهم إذا عادوا يسلمون إلى حكومة جلالته الملك عبد العزيز ، فإن عادوا بعد طردهم فأتعهد باسم جلالته الإمام يحيى بتسليمهم إلى حكومة جلالته الملك عبد العزيز بغير قيد ولا شرط .

فأرجو أن تعتبروا هذا سموكم عهداً وثيقاً له منزلة المعاهدة المعقودة بيننا وبين سموكم بهذا اليوم ، وعلى هذا عهد الله وميثاقه ، وأرجو أن يكون هذا طبقاً للاتفاق الشفوي الذي أتفقنا عليه في هذا الشأن .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع) عبد العزيز بن أحمد الوزير

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر في ٦ صفر ١٣٥٣ هـ

من خالد بن عبد العزيز إلى حضرة صاحب السيادة الأخ السيد عبد الله الوزير المندوب المفوض من قبل جلالته الملك الإمام يحيى حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فاتشرف بأن أعلمكم بإستلامى كتاب سيادتكم بتاريخ اليوم بشأن ماتعهدتم به باسم جلالته الإمام يحيى بشأن الادارسة وأتباعهم وأنا على ثقة بأن ماتعهدتم به سيكون تنفيذه بمقتضى الأمانة والوفاء المأمول في جلالته الإمام يحيى ، ونتمنى أن يكون تنفيذ ذلك بأسرع مدة ممكنة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم حرر فى ٦ صفر ١٣٥٣ هـ

من خالد بن عبد العزيز إلى حضرة المكرم السيد عبد الله الوزير حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فبمناسبة توقيع معاهدة الطائف بين مملكتنا ومملكة اليمن أثبت هنا ما اتفقنا عليه بشأن تنقلات المتقلين من رعايا المملكة العربية السعودية ورعايا المملكة اليمنية في البلدين ، أن التنقل في الوقت الحاضر يظل على ما كان عليه في السابق إلى أن يوضع بين البلدين اتفاق خاص بشأن الطريقة التى ترى الحكومتان متفقتان اتخاذها من أجل تنظيم الانتقال سواء للحج أو التجارة أو غيرها من الأغراض والمنافع ، فأرجو أن أنال جوابكم بالموافقة على ما اتفقنا عليه بهذا الشأن .

وتفضلوا بقبول فائق الأحرار

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر فى ٦ صفر ١٣٥٣ هـ

من عبد الله الوزير إلى صاحب السمو الملكى الأمير خالد المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد تلقيت كتاب سموكم بتاريخ ٦ صفر بشأن تنقلات رعايا الفريقين بين البلدين ، وإننى على اتفاق مع سموكم فى أن يكون الانتقال فى الوقت الحاضر طبقاً للطريقة التى كان السير عليها من قبل إلى أن يوضع اتفاق خاص بشأن تنظيم الانتقال فى المستقبل ، وأن ذلك سيكون مرعياً من جانب حكومتنا كما هو مرعى من جانب حكومتكم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحرار

(التوقيع) عبد الله بن أحمد الوزير

ونشر فيما على نص الملحق الأول والثاني المتعلقين بتحديد الحدود بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة اليمنية ونص الاتفاق بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة اليمنية لحل القضايا التي تعرض بين رعايا الملكتين .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق لمعاهدة الطائف بتحديد الحدود

(بين)

المملكة اليمنية والمملكة العربية السعودية

الحمد لله الذي آخى بين المسلمين وألف بين قلوبهم والصلاة والسلام على سيدنا محمد صفوة أنبيائه وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد فنحن يحيى بن حميد الدين ملك المملكة اليمنية نظراً لما جاء في آخر المادة الرابعة من معاهدة الطائف المنعقدة بيننا وبين جلالة أخينا الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بتاريخ ٦ صفر سنة ١٣٥٣ هـ والتي تنص على ما يأتي :

أما تعيين وتثبيت الخط المذكور وتمييز القبائل وتحديد ديارها على أكمل الوجوه فيكون إجراؤه بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من الفريقين بصورة ودية أخوية بدون حيف بحسب العرف والعادة الثابتة عند القبائل ، فقد تم الاتفاق على إنداب هيتين مشتركتين لتحديد الحدود بين المملكة اليمنية والمملكة العربية السعودية بصورة فعلية ، إحداهما لتحديد الحدود في تهامة والأخرى في الجبال وماليتها ، وقد كانت هيئة تهامة المعنية من قبلنا مؤلفة من محمد بن ضيف الله بن غثاية ومحمد بن قاسم نجم الدين عبد الله بن عثمان ، والهيئة المعنية من قبل جلالته لتحديد الحدود في تهامة مؤلفة من محمد السليمان ابن تركى وعبد الله قاضى وعبد الله بن عقيل ، كما كانت الهيئة المعنية من قبلنا في جهات الجبال مؤلفة من عبد الله بن مناع كبير سحار وعبد الله الغبيرى وإسماعيل بن حسن عامل همدان ومحمد بن حسن

الوادعي ناظرة ساقين ، والهيئة المعنية من قبل جلالتهم لتحديد الحدود في الجبال مؤلفة من عبد الوهاب ابن محمد أبو ملحمة وعبد العزيز بن عبد الرحمن الثميري وإبراهيم بن زيد العابدين ودليم أبو لعة وحسين بن مصطفى وطلعت وفا ، وقد قامت هذه الهيئات بالاتفاق بتحديد تلك الحدود ووضعت الهيئة المشتركة التي حددت الحدود في الجبال تقريراً واحداً بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٤ هـ موقعاً من مندوفى الطرفين عينت فيه مواقع الحدود في سائر الجبال وما إليها موقعاً ومبدأت بجبل النار وانتهت بمجر الوادفة ، ووضعت الهيئة المشتركة التي حددت الحدود في تمامة ثلاثة تقارير موقعاً من مندوفى الطرفين الأول منها موقع بتاريخ رمضان ١٣٥٤ هـ يبدأ من رصيف البحر رأس المعوج وينتهي عند الملوس ، والثاني موقع بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٥٤ هـ يبدأ من أسفل مير عليا أطراف الوادى وينتهي عند أسفل جبل السودا من شرق ، والثالث موقع بتاريخ ٢١ القعدة ١٣٥٤ هـ يبدأ من ملس السودا وينتهي عند جوار الوادف ، وقد عينت فيها مواقع الحدود التامة كلها موقعاً موقعاً ، ونص تلك التقارير الأربعة كما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير الحدود

بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة اليمنية

(١)

في اليوم الخامس والعشرين من شهر شعبان ١٣٥٤ هـ اجتمعت في ظهران الهيئتان الموقعتان أدناه ، الموقعتان من قبل صاحب الجلالة الإمام عبد العزيز السعود ملك المملكة العربية السعودية ومن قبل صاحب الجلالة الإمام يحيى حميد الدين ملك المملكة اليمنية من أجل تقرير حط الحدود بين المملكتين المشار إليهما عملاً بما نصت عليه المادة الرابعة من معاهدة الطائف .

وكان الابتداء بين أطراف البلدين المتجاورين فيهما من جهة الشرق إلى آخر حد في جهة الغرب حيث ينتهي العمل في ذلك بنظر هيئة تمامة .

وقد صار الاتفاق على أن يكون وضع أول إشارة في الحدود في رأس جبل النار بين وائلة وبين يام .

وأما القفرة المسماة (صله) وما يتصل بها من جهة الشرق فبناء على الاختلاف الواقع بين وائلة ويام عليها وعدم اللزوم لوضع الإمارات فيها رأينا بقاءها حسب عاداتها ، وإذا حصل إختلاف عليها في المستقبل بين القبيلتين فيكون فيه الحل بشرع الله بموجب مانص عليه في معاهدة الطائف . وأما ما كان خارجاً عن صلة جنوباً إلى وائلة ومن إليهم ، وما كان خارجاً عنها شمالاً إلى يام .

وقد عقدت الهيئتان المذكورتان عدة جلسات دامت حتى تحرر هذا من أجل الغرض المنوه عنه آنفاً بحضور رؤساء القبائل المتحددة ، وبعد التحقيق ومصادقة رؤساء القبائل المذكورة بدون إجبار ولا اكراه تعينت الحدود وتقررت وميزت بأسماء جبال وآكام وأودية معروفة بأسمائها لانتحول ولا تبدل . وسأيق ذكر هذه الأسماء مفصلة فيما بعد . وقد دونت في محاضر مختلفة التواريخ وصدقت من الهيئتين المذكورتين ، وأخذت كل هيئة نسخة منها ، وانتدبت الهيئتان رجالاً أمناء من قبلهما ذهبوا لوضع علامات من الحجارة على طول خط الحدود بين كل كيلو متر وآخر إشارة تمهيداً لبناء الساريات في الوقت الذي يتفق على تعيينه جلالة الملكين وعلى تعيين الأشخاص الذين يقومون بها والنفقات التي تنفق عليها .

وقد أعطى كل قبيلة بياناً مصدقاً من الهيئتين بحدود هامة القبيلة المقابلة لها قطعاً لكل حجة ومنعاً لكل تشويش والتباس ، ليعرف كل ذي حد حده ويقف عنده ويتبع من تجاوزه والتعدى على مجاروه برعى أو غيره ومن تعدى عوقب من حكومته بما يكون به العبرة والارتداع بعد ذلك .

وهاك بيان الحدود من الشرق إلى الغرب :

إهداء خط الحدود بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية بعد قفرة صله .

- ١ - جبل الثار .
- ٢ - جبل الأريدة .
- ٣ - رأس مركوز عنيان .
- ٤ - ذراع الشارعة .
- ٥ - قاع عيشة .
- ٦ - رأس العبلا .
- ٧ - رأس الكوكب .
- ٨ - رأس الصبر : المطل على السهل الممتد إلى حسو حخيمي على أن يبقى اليمينيون يردون الماء الذي في حو حخيمي كما دتتم .
- ٩ - الفخذيين .
- ١٠ - رأس عربة .

- ١١ - رأس عقبة نهوقة .
- ١٢ - عشاره .
- ١٣ - فرع مدر .
- ١٤ - جبل النافرة .
- ١٥ - فرع الدغماء .
- ١٦ - مقبرة آل ثعلبة .
- ١٧ - مقاشع .
- ١٨ - رهوة ضرك .
- ١٩ - جبل مرشحه .
- ٢٠ - قهر فرد .
- ٢١ - شحاط الغميرة .
- ٢٢ - صلفح .
- ٢٣ - جبل الاتم .
- ٢٤ - رأس جبل هضاض : فماسال منه جنوباً فلواتله وماسال منه شمالاً فلوادعه ، وماسال شرقاً فليام . وهنا ينتهى الحد بين وائلة وبين يام .
- ٢٥ - رأس الخنكة هذان الحدان بين وائله وبين وادعه .
- ٢٦ - جبل عار هذان الحدان بين وائله وبين وادعه .
- ٢٧ - حلقة الحماد هذان الحدان بين بنى حذيفة وبنى جماعة وبين وادعه .
- ٢٨ - الجدليه هذان الحدان بين بنى حذيفة وبنى جماعة وبين وادعه .
- ٢٩ - جبل وعوع : وأما الصخيرة فتبقى على عادتها السابقة فماكانت ملكاً خاصاً لابن خير فهو يختص به ، وماسوى ذلك فهو على ماجرت به الأعراف سابقاً يكون بيد ابن خير ، ومن تخلف بعده ويدفع سبع الغلة إلى سالم وابنه ومن تخلف من بعده .
- ٣٠ - الشعبه هذان الحدان بين سحار الشام ووادعه .
- ٣١ - ضراويه هذان الحدان بين سحار ووادعه .
- ٣٢ - جبل فريض الراكه هذا الحد بين سحار الشام ووادعه .
- ٣٣ - جبل عضد هذا الحد بين سحار ووادعه .
- ٣٤ - جبل فريض أسعر هذا الحد بين سحار الشام ووادعه .
- ٣٥ - جبل فريض انحدث هذا الحد بين سحار الشام ووادعه .
- ٣٦ - جبل صبحطل هذا الحد بين سحار الشام ووادعه .
- ٣٧ - المزيرعه : فماسال منها غرباً فلسحار الشام ، وماسال منها شرقاً فلوادعه .
- ٣٨ - شعيب القوم .

- ٣٩ — رأس جبل علب .
- ٤٠ — الشعثاء : ماسال منها غرباً فلآل نصر من سحار الشام وماسال شرقاً فلوادعه .
- ٤١ — مدفع الخنكة «أى رأس بن معلى» على أن يبقى كل من آل محض سنحان وآل نصر على حقه فى قرية الرهوة من أملاك كما كانوا عليه سابقاً وكما هم به الآن .
- ٤٢ — الصصب .
- ٤٣ — نللد الكعل : ماكان من جهة الشمال فلآل محض من وادعه وجهة غرب لآل نصر من سحار الشام .
- ٤٤ — جبل آل محض : ماسال منه جنوباً فلآل نصر ، وباقى الجهات لآل نصر من وادعه وهنا تتبى الحدود بين سحار الشام ووادعه .
- ٤٥ — وادى الرابضة فى المسا : فالجهة الجنوبية لآل نصر من سحار الشام وباقى الجهات لسنحان من قحطان .
- ٤٦ — خشم العقلة فى خرق : وهو الحد بين آل سعيد من سنحان وبين بنى جماعة وبعد ذلك يبدأ الحد الفاصل بين آل تللد وبين بنى جماعة وهو يمتد من الشرق إلى الغرب الجنوبى .
- ٤٧ — تللدقشبة : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تللد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
- ٤٨ — وادى مجزع القرص : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تللد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
- ٤٩ — رأس الحمارة : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تللد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
- ٥٠ — عقم الواكف : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تللد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
- ٥١ — رأس الشائنة : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تللد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
- ٥٢ — جبل الحيش : فماكان منه شمالاً وغرباً بفلال تللد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
- ٥٣ — سبل الجوه : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تللد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
- ٥٤ — قهر نعامة : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تللد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
- ٥٥ — جبل شفا الزبير : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تللد وجنوباً وغرباً لبنى جماعة .
- ٥٦ — جبل العجرفة : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تللد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
- ٥٧ — جبل عرب : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تللد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
- ٥٨ — نللد الشىبانى : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تللد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
- ٥٩ — وادى الرصىفى : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تللد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .

٦٠ - قمع معروب : وأما أصل وادي دفا من أم زراد إلى قمع معروب إلى الرصيفي فهو مشترك بين التليدي والحبسي والثابتي ، ومن وادي دفا شمالاً فلآل ثابت ولآل تليد ، وغرباً وجنوباً بالأهل حبس ولآل يحيى من بني مالك ، وشرقاً لآل ثابت . وأما جبل نهران فتصادق آل ثابت وآل تليد وآل القهر على أنه مشترك بينهم فيجروا فيه حسب عاداتهم .

٦١ - جبل امقلحة : ماكان منه غرباً وجنوباً فلآل يحيى ولآل حبس من بني مالك وماكان منه شرقاً فلآل ثابت من بني جماعة .

٦٢ - نيد جلال : ماكان غرباً وجنوباً فلآل يحيى وماكان شرقاً وشمالاً فلآل ثابت .

٦٣ - نيد السحاي : ماكان غرباً وجنوباً فلآل يحيى وماكان شرقاً وشمالاً فلآل ثابت .

٦٤ - نيد الرفصة : ماكان غرباً وجنوباً فلآل يحيى وماكان شرقاً وشمالاً فلآل ثابت .

٦٥ - جبل العريف الممتد من الشمال إلى الجنوب من نيد الرفصة إلى كصفه وهو الحد بين آل يحيى وبين أهل حنية فالجهة الغربية لآل يحيى والجهة الشرقية لأهل حنية وقد أعطى لكل قبيلة منهما وثيقة بيدها في ما هو لها من جهة القبيلة الأخرى .

٦٦ - جبل السلم : فماكان منه شمالاً فلآل يحيى من بني مالك وماكان جنوباً فلأهل جلمحا من بني خولى .

٦٧ - حرف أمشينة : فماكان منه شمالاً فلآل يحيى من بني مالك وماكان جنوباً فلأهل جلمحا من بني خولى .

٦٨ - نيد المخطف : فماكان منه شمالاً فلآل يحيى من بني مالك وماكان جنوباً فلأهل جلمحا من بني خولى .

٦٩ - نيد الفسيح : فماكان منه شمالاً فلآل يحيى من بني مالك وماكان جنوباً فلأهل جلمحا من بني خولى .

٧٠ - قلة أم سحامي : فماكان منه شمالاً فلآل يحيى من بني مالك وماكان جنوباً فلأهل جلمحا من بني خولى .

٧١ - جبل المجدار : فماكان منه شمالاً فلآل يحيى من بني مالك وماكان جنوباً فلأهل جلمحا من بني خولى .

٧٢ - ساقية أم مغطيط : فماكان منه شمالاً فلآل يحيى من بني مالك وماكان جنوباً فلأهل جلمحا من بني خولى .

٧٣ - وادي أم شريفة : فماكان منه شمالاً فلآل يحيى من بني مالك وماكان جنوباً فلأهل جلمحا من بني خولى .

٧٤ - نقيط الطفه : ماكان منها غرباً وشمالاً فلآل زيدان ، وماكان منها جنوباً وشرقاً فلبني خولى ، وأما آل سبولة فمالهم في جبل شهدان من بيوت وأموال وغيرها فيبقون فيه على عاداتهم .

٧٥ - نيد خرمة : ماكان منها غرباً وشمالاً فلآل زيدان من آل يحيى من بني مالك وماكان منها جنوباً وشرقاً فلأهل جلمحا من بني خولى .

٧٦ - حيايد الردحة : ماكان منها غرباً وشمالاً فلآل زيدان من آل يحيى من بني مالك وماكان منها

- جنوباً وشرقاً فلأهل جلعلا من بنى خوى .
- ٧٧ — بئر الشرح : ماكان منها غرباً وشمالاً فلآل زيدان من آل يحيى من بنى مالك وماكان منها جنوباً وشرقاً فلأهل جلعلا من بنى خوى .
- ٧٨ — نيد سرمه : ماكان منها غرباً وشمالاً فلآل زيدان من آل يحيى من بنى مالك وماكان منها جنوباً وشرقاً فلأهل جلعلا من بنى خوى .
- ٧٩ — نيد الوقر : ماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل عياش ، وماكان شمالاً وغرباً فلآل سعيد من بنى مالك ويبقى آل سعيد يردون ماء جرعة التى فى نيد الفرو كعادتهم السابقة .
- ٨٠ — نيد الفرو : ماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل عياش ، وماكان شمالاً وغرباً فلآل سعيد من بنى مالك ويبقى آل سعيد يردون ماء جرعة التى فى نيد الفرو كعادتهم السابقة .
- ٨١ — نيد الثرع : ماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل عياش ، وماكان شمالاً وغرباً فلآل سعيد من بنى مالك ويبقى آل سعيد يردون ماء جرعة التى فى نيد الفرو كعادتهم السابقة .
- ٨٢ — مجنب البحار : ماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل عياش وماكان شمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .
- ٨٣ — الحنكر : ماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل عياش وماكان شمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .
- ٨٤ — وادى الخرش : فماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل اللهب وآل أم دوشه وماكان شمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .
- ٨٥ — قرن مكحله : فماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل اللهب وآل أم دوشه وماكان شمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .
- ٨٦ — نيد شوكان : فماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل اللهب وآل أم دوشه وماكان شمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .
- ٨٧ — غباس : فماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل اللهب وآل أم دوشه وماكان شمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .
- ٨٨ — الحرق : فماكان منها جنوباً مائلاً للغرب فلبنى أم شيخ وشمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .

٨٩ — تبرى أم غميلة : فما كان منها جنوباً مانلاً للغرب فلبنى أم شيخ وشمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .

٩٠ — جور الودافه : فما كان منها جنوباً مانلاً للغرب فلبنى أم شيخ وشمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .

وهنا تتبى الحدود بين بنى مالك وبين بنى جماعة وبين بنى منبه .

وهذا آخر الحدود التي قامت الهيتتان الموقعتان أدناه بتقريرها فما كان واقعاً من شمال خط هذه الحدود فهو من المملكة العربية السعودية وما كان واقعاً من جنوبه فهو من المملكة الجمانية بإستثناء بعض نقاط الحدود المنحرفة إلى جهة الشرق أو إلى جهة الغرب حسب إتجاه ميل الخط كما تبين ذلك بصورة مفصلة حذاء كل حد منها .

وبياناً لما ذكر وضع هذا القرار ووقع من الهيتين ، وقد حرر من نسختين باللغة العربية الشريفة ، بيد كل من الهيتين نسخة . وكتب في مدينة طهران في اليوم الحادى والعشرين من شهر شوال سنة أربع وخمسين بعد الثلاثمائة والألف في ٢١ شوال ١٣٥٤ هـ .

هيتتا تحديد الحدود بين المملكة العربية السعودية والمملكة الجمانية :

الهيئة المنتدبة من المملكة العربية السعودية		الهيئة المنتدبة من المملكة الجمانية	
الرئيس	عضو	الرئيس	عضو
عبد الوهاب محمد	عبد العزيز بن	محمد بن حسن الوداعى	اسماعيل بن حسن
أبو ملحمة	عبد الرحمن الثميرى		
عضو	عضو	ناظرة ساقين	عامل همذان
ابراهيم زين العابدين	دليم أبو لعشة	عضو	عضو
عضو	عضو	عبد الله الغبيرى	عبد الله بن مناع
حسين بن مصطفى	طلعت وفا		أكبير سحار

الإبطاء من ساحل البحر إلى آخر حدود بني مروان محالي الخريف وإلى حدود وعزلان

نقطة	اسم الموضوع	الجهة اليمنى	الجهة الغربية	أسماء القبائل التابعة للحكومة الأموية	أسماء القبائل التابعة للحكومة الأيوغية	مقدار المسافة متر
١	رصف البحر تماماً رأس الموج طامى لثقل رصف فراد	إلى الشرق	إلى الشمال	المعصى بنى مروان	يبلغ بنى مروان	١٠٠٠
٢	طرف الرسيب الشمالي من العسوى	إلى الشرق	إلى الجنوب	المعصى بنى مروان	يبلغ بنى مروان	١٠٠٠
٣	فلى المسم غرة ٢ مسافة ألف متر	إلى الشرق	إلى الشمال	المعصى بنى مروان	يبلغ بنى مروان	١٠٠٠
٤	فلى المسم غرة ٢ متصل بالرسيب القبل مسافة ٣٠٠ متر	إلى الشرق	إلى الشمال	المعصى بنى مروان	يبلغ بنى مروان	٣٠٠
٥	يمنى راصل إلى قاعدة الدنقور	إلى الشرق	إلى الشمال	المعصى بنى مروان	يبلغ بنى مروان	١٠٠٠
٦	مصل يما نحو الشرق موضع طرف شجرة الزبيب	إلى الشرق	إلى الشمال	المعصى بنى مروان	يبلغ بنى مروان	١٠٠٠
٧	موضوع قل كحف اعطاية من الجهة الغربية	إلى الشرق	إلى الشمال	المعصى بنى مروان	يبلغ بنى مروان	١٠٠٠
٨	موضوع قبل كحف اعطاية	إلى الشرق	إلى الشمال	المعصى بنى مروان	يبلغ بنى مروان	١٠٠٠
٩	موضوع فى القاريد	إلى الشرق	إلى الشمال	المعصى بنى مروان	يبلغ بنى مروان	١٠٠٠
١٠	موضوع فى القاريد نحو ألف متر	إلى الشرق	إلى الشمال	المعصى بنى مروان	يبلغ بنى مروان	١٠٠٠
١١	موضوع فى القاريد	إلى الشرق	إلى الشمال	المعصى بنى مروان	يبلغ بنى مروان	١٠٠٠
١٢	موضوع فى القاريد مقابل اللملة	إلى الشرق	إلى الشمال	المعصى بنى مروان	يبلغ بنى مروان	١٠٠٠
١٣	موضوع فى قري عند من القملة مسافة ألف متر	إلى الشرق	إلى الشمال	المعصى بنى مروان	يبلغ بنى مروان	١٠٠٠
١٤	موضوع فى قري عند من القملة مسافة ألف متر	إلى الشرق	إلى الشمال	المعصى بنى مروان	يبلغ بنى مروان	١٠٠٠
١٥	موضوع فى بلاصم عند من القملة مسافة ألف متر	إلى الشرق	إلى الشمال	المعصى بنى مروان	يبلغ بنى مروان	١٠٠٠

رقم	اسم الموضوع فيه	الجهة	الجهة	الجهة	اسم القبائل التابعة للحكومة العراقية	اسم القبائل التابعة للحكومة العراقية	مفسر المسألة
١٦	موضوع في بلاد نجد من القعدة مسافة ألف متر	الجنوب	إلى الشمال	أسماء القبائل التابعة للحكومة العراقية	١٠٠٠		
١٧	موضوع في ضيعة أم ذبابة مسافة ألف متر	الجنوب	إلى الشمال	أسماء القبائل التابعة للحكومة العراقية	١٠٠٠		
١٨	موضوع في ضيعة أم ذبابة مسافة ألف متر	الجنوب	إلى الشمال	أسماء القبائل التابعة للحكومة العراقية	١٠٠٠		
١٩	موضوع في مشعان مسافة ألف متر	الجنوب	إلى الشمال	أسماء القبائل التابعة للحكومة العراقية	١٠٠٠		
٢٠	موضوع في مشعان حد القيسون	الجنوب	إلى الشمال	أسماء القبائل التابعة للحكومة العراقية	١٠٠٠		
٢١	موضوع في مشعان حد القيسون	الجنوب	إلى الشمال	أسماء القبائل التابعة للحكومة العراقية	١٠٠٠		
٢٢	موضوع في مشعان حد القيسون	الجنوب	إلى الشمال	أسماء القبائل التابعة للحكومة العراقية	١٠٠٠		
٢٣	أقام الضمان وتم ينجي قلبه بين رابع والقيسون والمسافة ١٤٠ متر	الجنوب	إلى الشمال	أسماء القبائل التابعة للحكومة العراقية	٣٠٠		
٢٤	أقام مشعان أرض القيسون	الجنوب	إلى الشمال	أسماء القبائل التابعة للحكومة العراقية	١٠٠٠		
٢٥	أقام مشعان أرض ابراهيم بنان واطمدى	الجنوب	إلى الشمال	أسماء القبائل التابعة للحكومة العراقية	١٠٠٠		
٢٦	واقع على حزن حاج شرق عمد حد مدحش مفل	الجنوب	إلى الشمال	أسماء القبائل التابعة للحكومة العراقية	١٠٠٠		
٢٧	واقع في غرب الخيرة حد القيسون والمفل	الجنوب	إلى الشمال	أسماء القبائل التابعة للحكومة العراقية	١٠٠٠		
٢٨	واقع في جهة الطيبة على الخيرة	الجنوب	إلى الشمال	أسماء القبائل التابعة للحكومة العراقية	١٠٠٠		
٢٩	واقع في ضيعة الحرب	الجنوب	إلى الشمال	أسماء القبائل التابعة للحكومة العراقية	١٠٠٠		
٣٠	واقع في ضيعة الحرب	الجنوب	إلى الشمال	أسماء القبائل التابعة للحكومة العراقية	١٠٠٠		
٣١	واقع في زبارة السور	الجنوب	إلى الشمال	أسماء القبائل التابعة للحكومة العراقية	١٠٠٠		

رقم	اسم الموضوع فيه	المهنة	المهنة	المهنة	أعمال القبائل القائمة للحكومة العراقية	أعمال القبائل القائمة للحكومة العراقية	مقدار المسافة من
٢٢	واقع في سداة خيمة السر	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	
٢٣	واقع في ضفة زمار السرحة	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	
٢٤	واقع فيما بين أم القيع ومقر الرمار بخط مستقيم نحو الشرق	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	
٢٥	واقع فيما بين أم القيع بخط مستقيم نحو الشرق	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	
٢٦	واقع فيما بين عدانية الرابيد وحدود القوية بخط مستقيم نحو الشرق	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	
٢٧	واقع فيما بين كنف الزوبد وجزية عسلة	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	
٢٨	واقع فيما بين مفرج الموسية	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	
٢٩	واقع فيما بين عدانية اجوية التي نحو القيلة	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	
٤٠	واقع فيما بين عانسي سداة الدعاسية	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	
٤١	واقع فيما بين خسوط الموسية	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	
٤٢	واقع فيما بين سرحة الشرق بين الهذارة وبنى مرشد والحظ ٤٥ هو	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	
٤٣	واقع فيما بين طريق جيلان إلى حموض الساقلة ١٦٠ متر	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	
٤٤	واقع في السرحة التي على طريق جيلان إلى حموض	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	
٤٥	واقع في مقص القصب	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	
٤٦	واقع في مقص العسوب	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	
٤٧	واقع في اعقور وعلان إلى حموض	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	
٤٨	واقع في أبو صول يحا من بالهوا	من العرب	إلى الشرق	بني حمد	العقلى والحلوى	١٠٠٠	

رقم	اسم الموضوع فيه	الجهة المبدية بها	الجهة الموجهة إليها	أعضاء القوائم التابعة للحكومة العربية السعودية	أعضاء القوائم التابعة للحكومة المركزية	مصدر الاقتراح
٤٩	معمال بومبي	من العرب	إلى الشرق	القيس وأهل علان	الأخضر بنى موزان	١٠٠٠٠
٥٠	خلفيت المفضي	من العرب	إلى الشمال	القيس وأهل علان	هضاب الجبال	٥٠٠٠
٥١	دقيقة صموية	من العرب	إلى الشرق	حسن قبه	هضاب جبال الير	٣٦٠
٥٢	ضامي الدندينة الكتيوة	من الجيوب	إلى الشمال	حسن قبه	هضاب جبال الير	١٠٠٠٠
٥٣	قاعة جبل البرحة	من الجيوب	إلى الشمال	حسن قبه	هضاب جبال الير	١٠٠٠٠
٥٤	ضامى الدارح بأهل عفر وبعه مسالة لليلة الأثرى ببع ٥٠٠٠	من الجيوب	إلى الشمال	حسن قبه	هضاب جبال الير	١٠٠٠٠
٥٥	مرح المانيح بحر لندق مسالة ٢٦٠٠ بحر أسنل الجبل فوق الوادي	من الجيوب	إلى الشمال	حسن قبه	هضاب جبال الير	١٠٠٠٠
٥٦	موضوع فى خلفه الجيوب	من الجيوب	إلى الشمال	حسن قبه	هضاب جبال الير	١٠٠٠٠
٥٧	موضوع فى طاعة الحقائقر	من الجيوب	إلى الشمال	حسن قبه	هضاب جبال الير	١٠٠٠٠
٥٨	روس الحقائقر وأم الجابسر	من الجيوب	إلى الشمال	حسن قبه	هضاب جبال الير	١٠٠٠٠
٥٩	روس الحقائقر وأم الجابسر	من الجيوب	إلى الشمال	حسن قبه	هضاب جبال الير	١٠٠٠٠
٦٠	روس الحقائقر وأم الجابسر	من الجيوب	إلى الشمال	حسن قبه	هضاب جبال الير	١٠٠٠٠
٦١	عشة السبب	من الجيوب	إلى الشمال	حسن قبه	هضاب جبال الير	١٠٠٠٠
٦٢	جبل أبنسدى	من الجيوب	إلى الشمال	حسن قبه	هضاب جبال الير	١٠٠٠٠
٦٣	موضوعه رأس الصن من الجهة الشرقية	من الجيوب	إلى الشمال	حسن قبه	هضاب جبال الير	١٠٠٠٠
٦٤	محسن شرق قبه بنى الجراح ووزارهم	من الجيوب	إلى الشمال	حسن قبه	هضاب جبال الير	١٠٠٠٠
٦٥	المنعة فيما بين وادى ذاب وادى القصارى	من الجيوب	إلى الشمال	حسن قبه	هضاب جبال الير	١٠٠٠٠

نقو	اسم البرزخ فيه	الجهة	الجهة	اسماء القائل الثانية	مصادر
١٦	أسفل عنقه السور شام	الجهة <td>الجهة <td>اسماء القائل الثانية</td> <td>مصادر</td> </td>	الجهة <td>اسماء القائل الثانية</td> <td>مصادر</td>	اسماء القائل الثانية	مصادر
١٧	دومعة السيد	الجهة <td>الجهة <td>الحكومة العربية السورية</td> <td>المسألة من</td> </td>	الجهة <td>الحكومة العربية السورية</td> <td>المسألة من</td>	الحكومة العربية السورية	المسألة من
١٨	اللموس شمال الفيلاه			الحكومة التركية	

بيان البيان البرزخ بهذه الكيفيات التي هي ثلاثة صحائف من نقو واحد إلى نقو ثانية وستين هي بيان المراسم الموضوعة بالحدود فيما بين المملكة العربية السورية والمملكة التركية من ساحل البحر إلى الفيلة آخر حدود نبي موزان وبأنه صار وضع هذه الرسوم للحدود المذكورة بإتفاق الجانبين النسبة من قبل الحكومتين الموضوعة اجراءهم بهذا القرار وذلك بعد الفحص والبروز من أصحاب الخبرة من مشايخ التابئين الحكومتين وعليه صار كل ما هو وعرف حدود المراسم المذكورة هو تابع للحكومة العربية السورية ، وما هو جريب وشرق مراسم الحدود هو تابع للحكومة التركية . وقد حوت هذه الوثائق على نسختين لكل من الحكومتين نسخة وقد صار مقابلة النسختين فوجدت صحيفة وعليه صار القرار والبرزخ .

دمشق ١٣٥٤ هـ

الجهة العربية السورية

الجهة التركية

الرئيس

عضو

عضو

الرئيس

عضو

عضو

عبد الله احمد بن عقل

عبد الله قاضي

محمد السليمان بن ركي

عبد الله بن عجان

عبد الغالب

محمد بن قاسم نعم الدين

بيان المراكز الموضوعة بالحدود فيما بين الحكومة العربية السعودية والحكومة التركية وهي التي أرفها من بلاد الحرت

نقطة	الماكن الموضوعة فيه	الجهة		المسافة	تجاه العراق القديم للحكومة العربية	العراق القديم للحكومة التركية	ملاحظات
		من	إلى				
١	أسفل مر علي أطراف الازدي	من العرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرت الخابيز	بني مروان	
٢	أم بسنه	من العرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرت الخابيز	بني مروان	
٣	جمعر العمد	من العرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرت الخابيز	بني مروان	
٤	مقعر جامع أم جرحه	من العرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرت الخابيز	بني مروان	
٥	الغسله	من العرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرت الخابيز	بني مروان	
٦	دامر رصفه مطي	من العرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرت الخابيز	بني مروان	
٧	خلفه عن صبايا	من العرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرت الخابيز	بني مروان	
٨	خلفه عن صبايا	من العرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرت الخابيز	بني مروان	
٩	خلفه أم سباه	من العرب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرت الخابيز	بني مروان	
١٠	خلفه أم سباه	من العرب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرت الخابيز	بني مروان	
١١	مهد داحر مسوده	من العرب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرت الخابيز	بني مروان	
١٢	بمطب	من العرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرت الخابيز	بني مروان	
١٣	أسفل جبل أم صلب ذوق	من العرب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرت الخابيز	بني مروان	
١٤	رأس عوطه	من العرب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرت الخابيز	بني مروان	
١٥	رأس جبل أمصطب	من العرب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرت الخابيز	بني مروان	

ملاحظات	المراتب الثامن للحكومة التركية	أبناء المراتب الثامن للحكومة العربية	تكون الساكنة	الجهة		المكان الموزعة فيه	رقعة
				إلى	من		
	بني مروان	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الشمال	من اجرب	باطن الكاسح من الهرب السوه	١٦
	بني مروان	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الشمال	من اجرب	زأس الكاسح أسروى	١٧
	بني مروان	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الشمال	من اجرب	نصف قاسم بشر	١٨
	أحرث العقارب	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الشمال	من اجرب	شرق نيهو أسروى	١٩
	أحرث العقارب	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الشمال	من اجرب	مروضع بالمعسور	٢٠
	أحرث العقارب	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الشمال	من اجرب	أبو الحلبي	٢١
	أحرث العقارب	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الغرب	من الشرق	مدنبح قاسم الحشور	٢٢
حايوة على بلاد مثل	أحرث العقارب	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الشرق	من اجرب	الوكند	٢٣
	أحرث العقارب	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الشمال	من اجرب	مفتاح أم زلف	٢٤
	أحرث العقارب	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الغرب	من الشمال	جانبع أمعنن	٢٥
مقابل بلاد يحي أسعود	أحرث العقارب	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الشرق	من اجرب	جانبع عمنن الأعلى	٢٦
	أحرث العقارب	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الشمال	من الشرق	رومن يوسن	٢٧
	أحرث العقارب	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الشرق	من اجرب	غراب خطوة نسو	٢٨
	أحرث العقارب	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الشرق	من اجرب	غراب يوسنهي أمرهه	٢٩
	أحرث العقارب	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الشرق	من اجرب	قاسم أم العسل	٣٠
	أحرث العقارب	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الشرق	من اجرب	عنة سر عدمه	٣١
	أحرث العقارب	أحرث الواهيز	١٠٠٠	إلى الشرق	من اجرب	شرق عسائ غننه	٣٢

ملاحظات	الروان القديم	المكورة الموكية	أصل الوجهه	المهنة		المكان البرمجة فيه	نقطة
				إلى	من		
	الروان القديم	المكورة الموكية	أصل الوجهه	إلى المغرب	من الشمال	غراب حمم	٣٣
	الحرت العقارب	الحرت العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشرق	من الغرب	بالمدغوى	٣٤
	الحرت العقارب	الحرت العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشرق	من الغرب	سرامدعاق	٣٥
	الحرت العقارب	الحرت العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشمال	من المغرب	عنة الوقد شمال الشمال	٣٦
	الحرت العقارب	الحرت العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشمال	من المغرب	عنة الزواهير شرق عمدته	٣٧
	الحرت العقارب	الحرت العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشمال	من المغرب	أرض القساح	٣٨
	اللاحيطة العقارب	اللاحيطة العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشمال	من المغرب	عشم طبع	٣٩
	اللاحيطة العقارب	اللاحيطة العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشمال	من المغرب	بالأرض القائمة بين دهي وحسن	٤٠
	اللاحيطة العقارب	اللاحيطة العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشمال	من المغرب	يجعل عمل	٤١
	اللاحيطة العقارب	اللاحيطة العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشمال	من المغرب	رأس رادى مسن	٤٢
	اللاحيطة العقارب	اللاحيطة العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشمال	من المغرب	غراب مدبج	٤٣
	اللاحيطة العقارب	اللاحيطة العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشمال	من المغرب	غراب أم سوايد	٤٤
	اللاحيطة العقارب	اللاحيطة العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشمال	من المغرب	مفعر الروضى	٤٥
	الحرت العقارب	الحرت العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشمال	من المغرب	مهد القمم	٤٦
	الحرت العقارب	الحرت العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشمال	من المغرب	قلة الخيمى	٤٧
	الحرت العقارب	الحرت العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشمال	من المغرب	ررسة الموحى	٤٨
	الحرت العقارب	الحرت العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشمال	من المغرب	مهموس رأس الصخه	٤٩
	الحرت العقارب	الحرت العقارب	الحرت الزواهير	إلى الشمال	من المغرب	رأس الروه	٥٠

عروة	المكان البروصة فيه	الجهة		يكون المسافة	أبناء الميراث الذين للمكروه البرية	الميراث الذين المكروه الموكبه	ملاحظات
		من	إلى				
٥١	جح أم رعر شرق جبل تهورق	من الجيوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني الحرت الكويث بني صباح وبني دهل	الميراث الذين المكروه الموكبه	
٥٢	رهب أم حمصي مطهر جراه	من الجيوب	إلى الشمال	٧٠٠	بني حراجل	بني حمصي	
٥٣	الكاين بله رادي جراه	من الجيوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني حراجل	بني حمصي	
٥٤	شرق شعب الهسح	من الجيوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني حراجل	بني حمصي	
٥٥	شرق شعب الهسكول	من الجيوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني حراجل	بني حمصي	
٥٦	غرب الهسكول	من الجيوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني حراجل	بني حمصي	
٥٧	رأس الهسكول	من الجيوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني حراجل	بني حمصي	
٥٨	رأس الحصر الثاني	من الجيوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني حراجل	بني حمصي	
٥٩	رأس الوادي الواقع بين المصعين	من الجيوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني حراجل	بني حمصي	
٦٠	مرايا لسه	من الجيوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني حراجل	بني حمصي	
٦١	مقر الصيد	من الجيوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني حراجل	بني حمصي	
٦٢	سمن المسالين	من الجيوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني حراجل	بني حمصي	
٦٣	البعصه السلهيه	من الجيوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني حراجل	بني حمصي	
٦٤	أسفل جبل السوه من شرق	من الجيوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بني حراجل	بني حمصي	

جانان الراضم الموضحة بهذه الكثرات من غرة (١) إلى غرة (١٤) بوجوب النباتات وهي التي يتبعه من الجبال إلى السودة هي الحدود الفاصلة فيما بين الحرب وغانيا جلالة الملك عبد العزيز بن سعود والحرب وبنى دهل وبنى صباح من وغانيا جلالة الامم يحي وما هو جميع الخط من الغرب والسمال هو تابع لحكومة جلالة الملك عبد العزيز . وما هو شرق وخرتب هو تابع لحكومة الامم يحي أما القرى التي رزبت متناظرة ومزارعها متناحلة وقد فصلها خط الحدود وهي القصب واللاجيط أولاً ثم فيما بين مبروكه وانجهم ومجده تانيا فهله المزارع تتبع قرهاا وزكاتب للمحكمة التي ها تلك القرية وكذا المزرعة التي لان غانفي في قرية المين ودخلت في حدود قرية عبيد جاده النابيين الملك عبد العزيز فزكاة تلك الأراضي تابعة لوكوات المين ولكن هذه الرسومات وضعت بطر الميتين والاشياء وأصبحت هي الحدود الفاصلة فيما بين الملكين وذلك تحت إشراف الجميع بعد التروى من مونة الحدود مونة تامة وبعد وقوف الجميع على حجاب مشايخ القبائل النابيين للمحكومين وعليه حصل هذا القرار وبالله الاتجاد في ٢٧ شوال ١٣٥٤ .

الجنة الموية السودية

الجنة الجابية الموكلة

عصمر	عصمر	الرئيس	عصمر	الرئيس	عصمر
محمد بن صيف الله بن عطية	محمد بن قاسم نجم الدين	عبد الله بن عجان	محمد السليمان بن تركي	عبد الله قاضي	عبد الله بن عقيل

(ص ٢٧)

نقطة	الكلان البريومة فيه	الجهة		المسافة	القبائل التابعة للحكومة البريومة السعودية	القبائل التابعة للحكومة التابعة التركية
		من	إلى			
١	ملى السودة	جنوب	شمال	١٠٠٠	العبادل	رفيش
٢	كربن أم زينة	جنوب	شمال	١٢٠٠	العبادل	رفيش
٣	مهد غزوية جيط الساء	غرب	شرق	١٠٠٠	العبادل	رفيش
٤	بطن البرادى جيط الساء شرق غزوية	غرب	شرق	١٠٠٠	العبادل	رفيش
٥	مفجر القديرس	غرب	شرق	١٠٠٠	العبادل	رفيش
٦	جواد السار	غرب	شرق	١٠٠٠	العبادل	رفيش
٧	مهد ملى ويهد الجيط	غرب	شرق	١٠٠٠	السحاى	رفيش
٨	قاعة عصاة جيط الساء	غرب	شرق	١٠٠٠	السحاى	رفيش
٩	قاعة عصاة جيط الساء	غرب	شرق	١٠٠٠	السحاى	رفيش
١٠	ال خرة	جنوب	شمال	١٠٠٠	الركسى	الزوى
١١	آل خرة	جنوب	شمال	١٠٠٠	الركسى	عطيفى
١٢	جيط الساء وادى صراط	جنوب	شمال	١٠٠٠	الركسى	عطيفى
١٣	جيط الساء وقىس غسمر	جنوب	شمال	١٠٠٠	الركسى	عطيفى
١٤	قطع جيط الساء جبل السوكان طرف جيلة	جنوب	شمال	١٠٠٠	الركسى	آل عمد
١٥	وسط زراع العوات وادى مهمل	جنوب	شمال	١٠٠٠	الركسى	آل عمد
١٦	الكلال	جنوب	شمال	١٠٠٠	العبادل	بى عمد العادل

نقطة	المكان البروصة فيه	الجهة		السالفة	القبائل النابيين للحكومة العربية السعودية	القبائل النابيين الحكومية الجزيرة البركية
		من	إلى			
١٧	معق الزاربط	حروب	شمال	١٠٠٠	بنى محمد العبادل	بنى محمد العبادل
١٨	معق السوي على خط الماء	حروب	شمال	١٠٠٠	بنى محمد العبادل	بنى محمد العبادل
١٩	القائسة	حروب	شمال	١٠٠٠	بنى محمد العبادل	بنى محمد العبادل
٢٠	القلعة	حروب	شمال	١٠٠٠	بنى محمد العبادل	بنى محمد العبادل
٢١	السد	حروب	شمال	١٠٠٠	بنى محمد العبادل	بنى محمد العبادل
٢٢	وادي الجاهيبح	حروب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حد بن ذوقة	آلة عطيف
٢٣	قلعة نوبان على قلعة البرلة	حروب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حد بن ذوقة	آلة عطيف
٢٤	قلعة المهرسات	حروب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حد بن ذوقة	آلة عطيف
٢٥	قلعة السعة	حروب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حد بن ذوقة	آلة عطيف
٢٦	السقاي	حروب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حد بن ذوقة	آلة عطيف
٢٧	معق الروديم	حروب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حد بن ذوقة	آلة عطيف
٢٨	نسيب العفوق	حروب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حد بن ذوقة	آلة عطيف
٢٩	غمار جعمار	حروب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حد بن ذوقة	آلة عطيف
٣٠	الفرجيا السهل	حروب	شمال شرق	١٠٠٠	اللقبي	آلة عطيف
٣١	رأس البحر الأسفل	حروب	شمال شرق	١٠٠٠	اللقبي	آلة عطيف
٣٢	عماح خط السوي	حروب	شمال شرق	١٠٠٠	اللقبي	آلة عطيف
٣٣	حمر العفر يحيط الماء	حروب	غرب شمال شرق	١٠٠٠	اللقبي	آلة عطيف

نوع	المكان المروحة به	الجهة		المساحة	القبائل الناهين المحكومة	القبائل الناهين المحكومة
		من	إلى			
٣٤	حمر الجساع	غرب	شمال شرق	١٠٠٠	القبلي	آلة عظيف
٣٥	المسار	غرب	شمال شرق	١٠٠٠	اللقبي	آلة عظيف
٣٦	سمى القابسية	غرب	شمال شرق	١٠٠٠	اللقبي	آلة عظيف
٣٧	حمر النجيمات	غرب	شمال شرق	١٠٠٠	اللقبي	آلة عظيف
٣٨	خطوة لافل	غرب	شرق	١٠٠٠	قبلي	آلة عظيف
٣٩	خطوة الامحية	غرب	شرق	١٠٠٠	قبلي	آلة عظيف
٤٠	خطوة الجسار	غرب	شرق	١٠٠٠	قبلي	آلة عظيف
٤١	خطوة يبة	غرب	شرق	١٠٠٠	قبلي	آلة عظيف
٤٢	للمة المعمر	غرب	شرق	١٠٠٠	قبلي	آلة عظيف
٤٣	رأس زراع فلفا	غرب	شرق	١٠٠٠	قبلي	آلة عظيف
٤٤	رأس عمق	غرب	شرق	١٠٠٠	قبلي	آلة عظيف
٤٥	رأس حصب مراعي	جرب	شمال	١٠٠٠	قبلي	آلة عظيف
٤٦	رأس قنيل جوهان	جرب	شمال	١٠٠٠	قبلي	آلة عظيف
٤٧	أسفل قنيل جوهان	جرب	شمال	١٠٠٠	قبلي	آلة عظيف
٤٨	مفتح السخن	جرب	شمال	١٠٠٠	قبلي	الرومر

نقطة	المكان المزمعة فيه	الجهة		المسافة	القطار التامين الحكومية	القطار التامين الحكومية
		إلى	من			
٤٩	ظاهر القصاد	شرق	غرب	١٠٠٠	الوهرز	الوهرز
٥٠	ظاهر الجميل	شرق	غرب	١٠٠٠	الوهرز	الوهرز
٥١	أسفل الترمسة	شرق	غرب	١٠٠٠	الوهرز	الوهرز
٥٢	وادي الحلالنة	شرق	غرب	١٠٠٠	الوهرز	الوهرز
٥٣	مغرب همدان	شرق	غرب	١٠٠٠	الوهرز	الوهرز
٥٤	خطوة فالسج	شرق	غرب	١٠٠٠	الوهرز	الوهرز
٥٥	طريق الجمال	شرق	غرب	١٠٠٠	الوهرز	الوهرز
٥٦	المسيلة	شرق	غرب	١٠٠٠	الوهرز	الوهرز
٥٧	المهمل	شرق	غرب	١٠٠٠	الوهرز	الوهرز
٥٨	قلعة الشبيمة	شرق	غرب	١٠٠٠	الوهرز	الوهرز
٥٩	قلعة البافر	شرق	غرب	١٠٠٠	الوهرز	الوهرز
٦٠	حيدل الظهيرة	شرق	غرب	١٠٠٠	الوهرز	الوهرز
٦١	حيدل الظهيرة	شرق	غرب	١٠٠٠	الوهرز	الوهرز
٦٢	اسفل عميرة	شرق	غرب	١٠٠٠	الوهرز	الوهرز
٦٣	اسفل الباعة	شرق	غرب	١٠٠٠	الوهرز	الوهرز
٦٤	المنقىس	شرق	غرب	١٠٠٠	الوهرز	الوهرز

نقطة	المكان المزمع فيه	الجهة		المسافة	القبائل التايين للحكومة الهيبة السمووية	القبائل التايين للحكومة الهازية التركلية
		من	إلى			
٢٥	الركيس	غرب	شرق	١٠٠٠	فيس	آل مشيخ
٢٦	فجح الصهلات	غرب	شرق	١٠٠٠	بنى جريص	آل مشيخ
٢٧	يند مردوعة	غرب	شرق	١٠٠٠	بنى جريص	آل مشيخ
٢٨	مفتح الجيدر	غرب	شرق	١٠٠٠	بنى جريص	آل مشيخ
٢٩	رأس الدوقنة	غرب	شرق	١٠٠٠	بنى جريص	آل مشيخ
٧٠	الحميرة	غرب	شرق	١٠٠٠	بنى جريص	آل مشيخ
٧١	خطوة الظلة	غرب	شرق	١٠٠٠	بنى جريص	آل مشيخ
٧٢	حزاز السوايف	غرب	شرق	١٠٠٠	بنى جريص	آل مشيخ

قد جرى تغيير الحدود البنية بهالة وترسيمها فيما بين المملكة العربية السعودية والمملكة الهازية التركلية في حدود القبائل الموضحة بينهم بهالة وهي من غرة ١ إلى غرة ٧٢ من أول حدود العبادل التايين للملكة العربية وآل وقبش التايين للحكومة التركلية متعينة نحو العبادل والعاشرين لهم وكذا قس وبنى جريص والعاشرين لهم من آل مشيخ وآل زهوري وآل عطيخ وذلك بواسطة مصالح القبائل التايين للحكومتين مع الأبناء الذي ارتضاهم الجميع تحت نظر هيئات الحدود فها هو نحو العرب والشمال فهو تابع للحكومة العربية السعودية ، وما هو جنوب وشرق فهو تابع للحكومة البنية التركلية ، وأما آل عطيخ التايين للملكة العربية وآل عطيخ اتباع حمد ابن شوق التايين للحكومة العربية فقطراً الكون أراضيم متاخلة فقد جرى التحديد وصار البعض من رعايا الحكومة العربية داخلاً ضمن حدود الحكومة

ملحق (٢)

لمعاهدة الطائف المنعقدة

بين

المملكة اليمنية والمملكة العربية السعودية

نظراً لأنه تمحق الغلط فيما علمته الهيئتان بوضعهم العلم الحادى عشر رأس عقبة نهوقة وحيث أن عقبة نهوقة تابعة للمملكة اليمنية المتوكلية بموجب نص المادة الرابعة من معاهدة الطائف فالعلم الفاصل الذى يكون اعتباره فاصلاً بين المملكتين وذلك الخل يوضع تحت عقبة نهوقة ولأجل إزالة الغلط والتصحيح بموجب نص المعاهدة حررنا هذا .

إتفاق عام

بين

المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية

لحل القضايا التى تعرض بين رعايا المملكتين

بسم الله الرحمن الرحيم

بما أنه قد رؤى من المصلحة المشتركة وضع إتفاق عام بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة اليمنية ينص على القواعد المرغوب فى إتباعها من الجانبين حين معالجة القضايا والدعاوى والمشاكل والمطلبات الناشئة بين رعايا الفريقين المقيمين بجوار الحدود .

وبما أنه قد أشير فى المادة السابعة من معاهدة الطائف إلى وضع إتفاق خاص بكيفية التحقيق

وتقدير الضرر والخسائر الناشئة عن حوادث الأعتداء والجرح والقتل والغزو بين رعايا الفريقين بحدود الحدود .

وبمأنه قد نص في الكتابين الملحقين بمعامدة الطائف المتبادلين بتاريخ ١ صفر سنة ١٣٥٣ بين حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبد العزيز وبين سيادة السيد عبد الله بن أحمد الوزير على وضع إتفاق خاص بشأن الطريقة التي ترى الحكومتين إتخاذها من أجل تنظيم الانتقال بين المملكتين سواء للحج أو للتجارة وغيرها من الأغراض والمنافع .

فإن كل من حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وحضرة صاحب الجلالة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن قد اتفقا على المواد الآتية :

المادة الأولى : تسهياً لمعاملات الرعايا المقيمين على جانبي الحدود بين المملكتين يفوض من قبل المملكة العربية السعودية كل من أمراء جيزان وأبها ونجران ومن قبل المملكة اليمنية ناظرة أشام وعمال ميدى وحرص وما جاورها لإجراء التخابرات والمراجعات فيما بينهم كل فيما يتعلق بالرعايا التابعين لمنطقته أو فيما يتعلق بشؤون منطقته إجمالاً بقصد حل القضايا والمنازعات والأختلافات والدعاوى والشكاوى والمظالم التي يدعى بها فرداً وفرداً وأفراد في جانب واحد على فرد أو أفراد في الجانب الآخر من الحدود .

المادة الثانية : حين وصول مراجعة كتائية من قبل أحد الأمراء أو العمال المذكورين في المادة السابقة إلى الأمير أو العامل الذي يقابله في الجانب الآخر من الحدود يكون على الأمير أو العامل الذي يتلقى المراجعة أن يقوم فوراً وبدون تأخير باتخاذ كافة التدابير والترتيبات الموصلة إلى إنهاء القضية المكتوب له عنها فإن كانت القضية من المسائل الادارية فإنه يعمل جهده لحلها واتخاذها وأن كانت من المسائل الشرعية فإن يحيلها إلى القاضى الشرعى للنظر فيها طبقاً للأحكام الشرعية المحلية ، وأن كانت من المسائل الخلافية التي لم يكن الوصول إلى حلها عن طريق المراجعات الادارية فإنه يطبق عليها حكم الترتيب المنصوص عليه في المادة الخامسة أدناه .

المادة الثالثة : متى أحييت للقاضى دعوى أو قضية بالشكل المبين في المادة السابقة فإنه يباشر في نظرها بدون تأخير وأن كان الأمر يتطلب بإحضار اليينه والشهود فإنه يعين لنظر الدعوى لحضور

الشهود يوماً هو أقرب ما يكون للمدة التي تلزم لحضور الشهود إلى محله ويطلب من أمير أو عامل جهته أن يكتب إلى أمير أو عامل الجهة المقابلة له والتي تكون المراجعة حصلت بواسطته عن اليوم المعين بنظر القضية وعن أسماء الشهود المطلوبين ويطلب منه إرسالهم في الوقت المعين ويعتبر الكتاب الوارد من الأمير أو العامل عن شخصية الشهود كافياً للتحقق من شخصية الشهود وهويتهم ، هذا أن لم يكن ييدهم وثائق أخرى تثبت شخصياتهم كجواز سفر أو تذكرة هوية أو ورقة مرور أو ما أشبه ويجري إبلاغ الحكم الشرعي إلى أمير أو عامل الجهة الأخرى بنفس الطريقة التي جرت فيها المراجعة الأولى .

المادة الرابعة : الدعاوى التي يفصل فيها بالحكم الشرعي المعتبر لا يمكن إعادة البحث فيها أو مناقشتها أو عرضها مرة أخرى .

المادة الخامسة : متى كانت المراجعة الواقعة تتعلق بمسألة إدارية فإن الأمير أو العامل يبذل جهده لخلها على وجه العدل والانصاف ويتراجع مع الأمير أو العامل الذي حصلت المراجعة منه عن التدابير والاجراءات التي اتخذها لحل القضية . وأن تبين بعد إجراء المخابرات أنه من المعتذر الوصول إلى حل مرض للقضية الادارية المعروضة تتخذ الاجراءات بإحدى الطرق الآتية :

أولاً : بعقد إجتماع من الأمير والعامل المختص لاجل حل القضية .

ثانياً : بتعيين لجنة متساوية العدد من الجانبين وهذه يصح أن يكون الأمراء والعمال رؤساء لها أو أعضاء فيها كما أنه يصح أن تكون من أشخاص من غير الأمراء والعمال .

ثالثاً : باحالتها بعد التحقيق من عدم إمكان الوصول إلى نتيجة مرضية برغم إتباع الطريقة الموضحة في الفقرتين السابقتين على التحكيم طبقاً لنصوص الملحق الخاص بذلك من معاهدة الطائف .

المادة السادسة : بما أنه من المصلحة أن تكون بين الأمراء والعمال على الحدود صلات شخصية وصدقة مؤسسة على المعرفة والحمية والتفاهم على ما فيه رضاء الخالق ثم رضاء الملكين فإنه قد أتفق على اجتماع الأمراء والعمال المنصوص عليهم في المادة الأولى من هذا الاتفاق مرة في كل سنة على الأقل (وعند اللزوم أكثر) وذلك للتعارف والتشاور ولحل ما يمكن أن يكون محتاج الحل من القضايا الادارية حسبما هو موضح في المادة الخامسة . ويكون الاجتماع في محل يتفق عليه مقدماً ويكون مرة في الجانب العرفي السعودي ومرة في الجانب العجاني على وجه التناوب وأما زمان الاجتماع فيتفق عليه بين الأمراء

والعمال أنفسهم وتعرض قراراتهم على الحكومتين من أجل الموافقة عليها وبعد حصول الموافقة التي لا يجوز تأجيلها أكثر من ثلاثة أشهر منذ أنفرط عقد الاجتماع تصبح القرارات واجبة التنفيذ بدون تردد .
المادة السابعة : على الذين يجتازون الحدود بين البلدين أن يكونوا حاصلين على تصريح رسمي يميز لهم ذلك ، وكل شخص يجتاز الحدود بدون أن يكون حاصلأ على التصريح اللازم لذلك من أمير أو عامل الجهة التي يتبعها فإنه يكون عرضة للشبهات والامكان إرجاعه فورأ إلى الجهة التي قدم منها ، أما الأذون والتصريحات التي يمكن اعطاؤها لمريدى العبور من ناحية إلى أخرى فتكون على الوجه الآتي :

أولأ : أن الأشخاص الذين لهم أعمال مباشرة بقرب خط الحدود واعتادوا على العبور من ناحية إلى أخرى من القديم بسبب المرعى أو وجود مزارع أو بساتين لهم في الجهة الأخرى من خط الحدود أو بسبب اعتيادهم حضور الأسواق في تلك الجهة فإن الترتيب الحالى يظل على شأنه إلى أن يوضع ترتيب آخر في المستقبل ، وفي حالة الطوارئ يمكن تقييد العبور كليأ أو جزئياً كما أنه يمكن إشتراط الحصول على ورقة هوية أو رخصة أو أية وثيقة أخرى من الجهة التي يتبعها مريد الاجتياز تثبيت شخصيته وأنه مرخص له بالعبور .

ثانياً : على الأشخاص الذين يقصدون عبورهم الحدود الوصول إلى مراكز الحكومة أو إلى الأماكن البعيدة عن خط الحدود في الجهة المقابلة أن يحصلوا من أمراء أو عمال الجهة التي يتبعونها على وثيقة رسمية تميز لهم ذلك .

ثالثأ : على التجار أو السائحين أو الحجاج الذين يريدون اجتياز خط الحدود أن يحصلوا على كل حال على رخصة من الجهة التي يتبعونها رسمية تميز لهم العبور إلى الجهة الأخرى من الحدود . وفي حالة عدم حصولهم على الرخصة الرسمية المقررة لذلك يكونون عرضة للاشتباه فيهم وتوقيفهم وإعادةهم إلى الجهة التي قدموا منها .

المادة الثامنة : الرخص والوثائق الرسمية التي تميز حاملها حق العبور من جهة إلى جهة أخرى من خط الحدود حسباً هو موضح في الفقرتين (٢ ، ٣) من المادة السابقة هي كما يأتي :

أولأ : جواز سفر رسمي صادر من الجهة ذات الصلاحية في إصداره .

ثانياً : ورقة مرور رسمية صادرة من الأمراء والعمال أو الدوائر الرسمية ذات الصلاحية في جانبي الحدود .

ثالثاً : ورقة هوية مشعرة بشخصية حاملها وصادرة من جهة مسؤولة ومنصوص فيها على الجهة التي يمكن لحاملها أن يقصدها .

رابعاً : كتاب من الأمير أو العامل في الجهة التي يتبعها المسافر إلى أمير أو عامل الجهة التي يقصدها يبين فيه القصد من سفره .

المادة التاسعة : تبقى الحقوق والعادات المتعلقة بحق الرعى والزرع والشرب على أطراف الحدود مضمونة ومصانة عن التعرض كما نطقت بذلك أحكام معاهدة الطائف وان حصل نزاع أو ادعاء بشأن كل أو بعض هذه الحقوق بين الذين اعتادوا الاستمتاع بها في جاني الحدود فيعرض النزاع أو الخلاف في حالة عدم تمكن الأمراء والعمال من حله بالمراجعات السلمية فيما بينهم على اجتماع الأمراء والعمال أو على اللجنة المختصة المنصوص عليها في المادة السادسة أعلاه وفي حالة عدم الاتفاق يحال على التحكيم طبقاً لأحكام ملحق معاهدة الطائف .

المادة العاشرة : بمأ أن مشترى ويبيع السلاح وحمله ونقله ممنوع في المملكة العربية السعودية بموجب أحكام النظام الصادر في ١٣ رجب ١٣٥٤ هـ فإن الرعايا الإيجانيين إذا رغبوا في الدخول إلى أراضي المملكة العربية السعودية فيما وراء خط الحدود المباشر يسلمون ما في أيديهم من الأسلحة النارية أو القاطعة إلى النقاط الجمركية العربية السعودية أو الأمراء على الحدود مقابل سند استلام يعطى لأيديهم لكي يتمكنوا حين رجوعهم إلى حدود بلادهم من إستلام اسلحتهم التي أودعوها بموجبه ، وكل شخص توجد في حيازته أسلحة برغم الأحكام النظامية فيجوز عليه حكم النظام المشار إليه .

وفي حالة رغبة اليمن في وضع نظام مماثل فإن الرعايا العرب السعوديين يخضعون للترتيب الذي يسن لذلك الغرض حين اجتيازهم لمناطق الحدود .

المادة الحادية عشرة : يمنع أمرار البضائع من جانب إلى آخر إلا عن الطرق الرسمية المقررة لذلك لأجل المرور على النقاط الجمركية لترسيم البضائع طبقاً لأحكام النظام ، وكل مخالفة لذلك تعرض مرتكبها لمصادرة أمواله وتطبيق أحكام نظام الجمارك السارى على التهريب والمهربين .

المادة الثانية عشرة : إذا كانت لأحد الرعايا في الجانب الواحد قضية في الجانب الآخر فمن أجل إثبات صحة ما يبيده من الوثائق يلزمه التصديق عليها من قبل الأمير أو العامل في الجهة التي هو فيها ، ولا يمكن إعتاد المعاملات أو إتخاذها بينات في الأحكام والدعاوى إلا إذا كانت مصدقة على حسب الأصول المتبعة .

وثائق عن إمارة عسير في الوقت الحالى :

- أ — حديث للأمير خالد الفيصل حول السياحة في عسير .
- ب — حديث للأمير خالد الفيصل حول السياحة والاصطياف في عسير .
- ج — كلمة الأمير خالد الفيصل في حفل إفتتاح المؤتمر الثالث لرجال الأعمال السعوديين بخصوص الاستثمار السياحى في عسير .
- د — تصريح الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب أمير منطقة عسير حول مستقبل المنطقة ومظاهر التطور فيها .
- هـ — تطور الزراعة في عسير في العصر السعودى .

وثيقة رقم (٥٨)

موضوعها : حديث للأمير خالد الفيصل حول السياحة في عسير .
مصدرها : قافلة الزيت ، أرامكو ، الظهران — المملكة العربية السعودية — اعداد رمضان وشوال
وذى الحجة ١٤٠٢ هـ و ربيع الأول ١٤٠٣ هـ .

إن منطقة عسير والله الحمد غنية بجمال الطبيعة والدولة تسعى جاهدة لتطويرها في مختلف المجالات بصفة عامة ، وفي مجال السياحة بصفة خاصة ، ومن ثمرة الجهود التي تبذل في سبيل ذلك مشروع «القرية السياحية بالسودة» . الذي سوف يخدم الجهات الرسمية والأهالي على حد سواء ، حيث أن المشروع صمم إلى حد ما على غرار قاعة المؤتمرات بالطائف وسوف يستغل لعقد بعض المؤتمرات الرسمية فيه . وبالنسبة للأهالي فلكون الموقع سياحياً ممتازاً ، فقد روعى أن تتوفر فيه مرافق متعددة لخدمة الأهالي ، وكذلك الأمر بالنسبة لمشروع «منتزه عسير الوطني» الذي يجري تنفيذه على مراحل .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي :

- ١ — جهود حكومة المملكة المستمرة لتطوير منطقة عسير .
- ٢ — إنشاء القرية السياحية بالسودة لخدمة المواطنين والجهات الرسمية على حد سواء .
- ٣ — تنفيذ مشروع منتزه عسير الوطني على مراحل .

وثيقة رقم (٥٩)

- موضوعها : حديث الأمير خالد الفيصل حول السياحة والاصطياف في عسير .
مصدرها : مجلة الجنوب . العدد التاسع والأربعون - في محرم ١٤٠٨ هـ .
تاريخها : ١٤٠٧ / ١٢ / ١ هـ .

هناك أشياء كثيرة تمت في المنطقة لخدمة السياحة والاصطياف وأغلب هذه الأمور قامت بها الدولة وهي فتح الطرق وإيصال الكهرباء وعمل مشاريع المياه والتنظيمات وحتى المستشفيات والمستوصفات في المناطق السياحية كلها تخدم بطريق مباشر وغير مباشر المصطافين .

أما من ناحية القطاع الخاص أقيمت الفنادق بالمنطقة والعمائر والشقق المفروشة وكلها ساهمت .. فلاشك أن صناعة السياحة في منطقة عسير بدأت تأخذ شكلها المميز ، وابتدأت تتبلور وليس معنى ذلك أننا وصلنا للغاية التي نستطيع أن نقول أنها أصبحت السياحة صناعة معترفاً بها ، وصناعة لها قيمتها ولها وزنها ولكي أقول إبتدأنا على الطريق .

يستخلص من هذه الوثيقة مايلي :

- ١ - تطبيقاً لسياسة خادم الحرمين الشريفين التي تهدف إلى سعادة المواطن وراحته اهتمت الدولة بالسياحة والاصطياف في منطقة عسير .
- ٢ - أن صناعة السياحة بدأت تأخذ شكلها المميز في عسير .

وثيقة رقم (٦٠)

موضوعها : كلمة الأمير خالد الفيصل في حفل افتتاح المؤتمر الثالث لرجال الأعمال السعوديين بخصوص الاستثمار السياحي في عسير .

مصدرها : المؤتمر : نشرة يومية تصدرها اللجنة الإعلامية للمؤتمر الثالث .

تاريخها : ١٦ رجب ١٤٠٧ هـ الموافق ١٦ مارس ١٩٨٧ م .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أصحاب السمو ، أصحاب الفضيلة والمعالى ، ضيوفنا الكرام ، أخوانى رجال الأعمال .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

لقد شرفنى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله بإفتتاح مؤتمركم هذا ولا أكاد أعبر عن سعادتي وسعادة أبناء هذه المنطقة بلقائكم في مناسبة تجسد حقيقة التلاحم بين القطاعين العام والخاص . الدولة والمواطن . لتكون كما قال خادم الحرمين الشريفين قطاعاً واحداً تتآغمت أهدافه في ظل عقيدة الإسلام وعلى نور هداة . والذي حرصت دولتكم على إتخاذه منهاج حياة ودستور عمل وماأنا في حاجة لشرح ماقامت به الدولة إبتداء من بناء الإنسان السعودى ، وإنتهاء بما تولىه من إهتمام لرجل الأعمال والانتاج والاقتصاد السعودى فكل ذلك أكبر من أن أشيد به ، ولكنى أشد أنظاركم إلى عظيم المسئولية وجسيم أعبائها وأنتم تحملونها على ساعدين من ثقة وأمل ، وأن أمامكم في هذا المؤتمر العديد من الموضوعات الهامة التى سوف تخضع لحوار هادف ونقاش متزن حازم سواء مع المسئولين أو مع أنفسكم أو مع بعضكم . وإننى أتمنى من الله أن يوفقكم في الوصول إلى نتائج إيجابية يقطف حلالاً ثمارها من ينظر إلى مؤتمركم هذا نظرات تفاؤل وأمل ولتكن الصراحة والوضوح سيبلان لطرح مشكلاتكم على المسئولين .. فجميعنا مسئول عن النهوض بهذا الوطن وما يعود عليه بالفائدة والصالح .

أيها الأخوة :

إن أقتصادكم حر ، وأن رجل الأعمال السعودى موضع ثقة حكومته ، ومحل إحترام بلاده ومن هنا كان الاستثمار الداخلى أحد أنجح الوسائل الاقتصادية لاسيما وبلادنا تستظل بمظلة الأمن المنقطع

النظير . وينعم مواطنوها بحفظ الحقوق .

ولهذا الوطن المعطاء دين في أعناقنا جميعاً ، وأن إستثمار بعض رجاله لرؤوس أموالهم خارجه يعد عقوقاً لحق الوطن العزيز .

ولن أعدد المجالات الرحبة للاستثمار في بلادكم ولكنى أود ونحن نعقد مؤتمرنا فوق قمم جبال السروات . حيث تحتضن الجبال سحر الضباب وتتجلى أماكن سياحية خلابة أود التنبيه إلى مجال الاستثمار السياحي في هذه المنطقة التي استقطب حسنها قلوب زائريها خصوصاً وأن الدراسات الاحصائية تشير إلى أن المواطن الخليجي أصبح يتردد من السفر إلى الخارج وقد حملت الأرقام إلينا أن الاصطياف في مزارع عسير بات حقيقة واقعة يعطى القناعة بجدوى الاستثمار السياحي في منطقة عسير ، ولعل الرقم الهائل للأموال الخليجية المهاجرة من أجل السياحة يزيد القناعة بذلك .

وكلنا أمل في أن تحظى ورقة السياحة المطروحة ضمن أعمال مؤتمركم بأهمية خاصة .. وإننى باسم خادم الحرمين الشريفين أشكر مجلس الغرف السعودية والغرف التجارية جهودها ونشاطها الملموس وتنظيمها الدقيق وإعدادها الموفق لهذا المؤتمر الهام . وأتمنى لكم إقامة طيبة ومؤتمراً ناجحاً إن شاء الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يستخلص من هذا الخطاب مايلي :

- تنويه الأمير خالد الفيصل بجدوى الاستثمار السياحي في منطقة عسير .
- اعتباره استثمار رؤوس الأموال السعودية في الخارج عقوقاً في حق الوطن .
- إثبات أن الاصطياف في مزارع عسير أصبح حقيقة واقعة .

وثيقة رقم (٦١)

موضوعها : تصريح صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب أمير منطقة عسير حول مستقبل المنطقة ومظاهر التطور فيها .
مصدرها : جولة قافلة الزيت في منطقة عسير الأعداد من رمضان إلى ربيع الأول ١٤٠٣ .
١٧ - ١٨ .

إن المنطقة تدخل ضمن الدرع العربي ، والمعروف أن المياه فيه شحيحة ولكن رحمة الله واسعة ، والمنطقة تشهد مواسم أمطار كثيرة إلا أنها بحاجة إلى إقامة سدود ، ولهذا فقد اهتمت الدولة بهذا الأمر ونفذت العديد منها في الحظتين الخمسين الأولى والثانية ، وهناك ما هو تحت التنفيذ ، أما ما تبقى فقد انتهت دراسته وسيأتى دوره للتنفيذ . وتبلغ عدد هذه السدود حوالي ٢١ سداً وبالإضافة إلى بناء السدود ذكر سموه أن وزارة الزراعة والمياه تقوم بحفر عدد من الآبار في الأماكن التي قد يتوفر فيها المياه هذا بالإضافة إلى مشروع تحلية المياه الذى هو على وشك الانتهاء .. ومن هنا يمكننا أن نصور ما ستؤول إليه الزراعة من تطور يبرهن بمستقبل زاهر في هذه المنطقة خصوصاً وأن تربتها تعد من أحصب الترب الزراعية . وعن مدى فعالية البنك الزراعى في المنطقة ، أشار سموه إلى الدور الفعال الذى يؤديه البنك لتوفير خدماته في المجال الزراعى سواء كان ذلك على شكل قرض أو بتقديم آليات ومعدات وبهذا الصدد قال سموه : لاشك أن هذه التسهيلات قد أعطت نتائج طيبة يلمسها الجميع ، حيث نجد أن الكثير من أبناء المنطقة الذين نزحوا إلى خارجها سعياً وراء العمل نجدهم قد عادوا إليها ليشاركوا في نهضتها .

يستخلص من هذا الموضوع ما يلى :

- ١ - إهتمام الدولة بإقامة السدود حتى بلغت ٢١ سداً .
- ٢ - قيام وزارة الزراعة بحفر عدد من الآبار .
- ٣ - تربة منطقة عسير تعد من أحصب المناطق الزراعية مما يبرهن بمستقبل زاهر للزراعة فيها .
- ٤ - البنك الزراعى يوفر الخدمات اللازمة للمزارعين ويقدم لهم كافة التسهيلات .

نص تاريخى رقم (٦٢)

موضوعه : تطور الزراعة في عسير في العصر السعودى .

مصدره : وزارة التخطيط : منجزات خطط التمية في منطقة عسير ١٣٩٠ - ١٤٠٣ هـ . ص ١٠٢
تاريخه : ذو الحجة ١٤٠٣ هـ - سبتمبر ١٩٨٣ م .

تشهد منطقة عسير تطوراً كبيراً في استخدام الأساليب الزراعية الحديثة من حيث إتباع طرق الري الحديثة واستخدام الميكنة الزراعية في بعض المزارع وإنشاء المشاريع الزراعية المتخصصة كمشاريع الألبان والدواجن والبيض .

ونتيجة للتطور الهائل الذى شهدته المنطقة بفضل الدعم السخي الذى تقدمه الدولة للقطاع الزراعى المتمثل في القروض والاعانات فقد حققت المنطقة قفزة كبيرة في الانتاج الزراعى والحيوانى وخاصة في إنتاج الحبوب والخضار كما زاد إنتاج البيض الطازج إلى مايقارب الاكتفاء الذاتى ونتيجة لإقبال المواطنين على الاستثمار في القطاع الزراعى ارتفعت قيمة القروض والاعانات الموزعة على المستثمرين والمزارعين من حوالى ١٥ مليون ريال عام ١٣٩٥/٩٤ هـ . إلى أكثر من ٤٦١ مليون ريال عام ١٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ .

ويوجد بمنطقة عسير مديرية عامة للزراعة والمياه يتبعها (١٩) فرعاً وتغطى هذه الفروع جميع أنحاء منطقة عسير بالخدمات الزراعية اللازمة للمزارعين كما يوجد فرع للبنك الزراعى بأبها يرتبط به سبع مكاتب فرعية .

يستخلص من هذا النص مايل :

- تطور استخدام الأساليب الزراعية في عسير .
- دعم الدولة للقطاع الزراعى .
- تطور الانتاج الزراعى في عسير ووصوله إلى مايقارب الأكتفاء الذاتى .
- زيادة إعداد المنشآت الزراعية في عسير .

□ الخاتمة □

ومما سبق يتضح أن (عسيراً) كانت من المناطق المهمة التي انتشرت فيها الدعوة السلفية ، وأنها قامت بدور كبير في الحوادث التاريخية التي وقعت بالجزيرة العربية خلال القرن الثالث عشر الهجري ، التاسع عشر الميلادي ، كما أنها ظلت حاملة لواء الدعوة في أحلك اللحظات فقد وقفت بالمرصاد لقوات محمد علي الغازية واستمرت في رفع لواء المقاومة ضاربة في ذلك أروع الأمثلة في الدفاع عن الدين والوطن وظلت (عسير) القوة الوحيدة تقريباً في شبه الجزيرة العربية التي رفضت الاعتراف بسلطة محمد علي وحاربه حتى آخر لحظة من وجود قواته على أرض الجزيرة العربية^(١) ، وعندما دخلت الدولة العثمانية منطقة عسير فقد ظلت سلطتها اسمية واستمر الحال على ذلك المنوال حتى تحققت الوحدة لمعظم أراضي شبه الجزيرة العربية على يد الملك عبد العزيز آل سعود — طيب الله ثراه — وأصبحت (عسير) جزءاً غالباً من جسد المملكة العربية السعودية ، كما ظلت رايات الدعوة الإسلامية ترفرف على ربوعها وشملتها الكثير من الإنجازات في شتى مناحي الحياة سواء في المجالات العمرانية أو العلمية أم السياحية أم غيرها ويشهد على ذلك كل من يزور هذه المنطقة أو يطرق بابها . وهكذا أعز الله سبحانه وتعالى شأن جنوب غرب الجزيرة العربية بآل سعود الذين نفضوا عن وجهها غبار الجمود ، واستتب فيها بجهودهم الأمن وساد العدل والرخاء .

١ — المجلة التاريخية المغربية العدد ٢٩ ، ٣٠ ، يوليو ١٩٨٣ مقال للدكتور محمد آل زلفه تحت عنوان «دور عسير في أحداث الحجاز» في الفترة ما بين ١٢٦٧ — ١٢٧٢ هـ ص ٤٧ — ٤٨ .

□ مصادر ومراجع الدراسة □

أولاً : المصادر الدينية :

١ - القرآن الكريم .

٢ - مصادر السنة النبوية الشريفة .

ثانياً : الوثائق غير المنشورة :

أ - وثائق محلية (عسرية) وتشمل :

١ - أوراق خاصة بالحكم العثماني في عسير .

٢ - أوراق خاصة بحكم آل عائض والادارة لعسير .

٣ - أوراق خاصة بإنضمام عسير إلى المملكة .

٤ - خطبة أحد علماء عسير أمام السلطان العثماني عبد العزيز في الأستانة .

ب - وثائق مصرية منقولة من دار الوثائق المصرية بقلعة صلاح الدين بالقاهرة وتشمل :

١ - محافظ بحر برا : محفظة رقم (٤) ومحفظة رقم (٩) .

٢ - محافظ بندر متفرقات : محفظة تاريخها ١٢٨٢ هـ .

٣ - محفظة سايرة : تاريخها ربيع الثاني ١٢٨٢ هـ .

٤ - دفتر ١٩١١ عابدين .

٥ - سجل رقم ٢٢ عابدين .

ثالثاً : المخطوطات :

الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود الأولين لمؤلفه محمد بن هادى بن بكرى الحفظى (صورته لدى المؤلف) .

رابعاً : المذكرات المنشورة بالعريية :

١ — مذكرات سليمان شفيق باشا متصرف عسير — تحقيق محمد بن أحمد العقيلي — أبها — نادى أبها الأدنى — الطبعة الأولى — ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .

خامساً : المصادر والمراجع العريية :

١ — ابراهيم جمعة : الأطلس التاريخى للدولة السعودية — الرياض — مطبوعات دار الملك عبد العزيز ١٣٩٨ هـ .

٢ — ابراهيم صالح بن عيسى : تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ، ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان — الرياض — منشورات دار الإمامة — الطبعة الأولى — ١٣٨٦ هـ — ١٩٦٦ م .

٣ — ابن الأثير : الكامل في التاريخ — المجلد الأول — بيروت — دار صادر ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م .

٤ — ابن اياس : بدائع الزهور في وقائع الدهور — الجزء الثالث — القاهرة — مطبعة بولاق ١٣١٢ هـ .

٥ — ابو جعفر بن جرير الطبرى : تاريخ الأمم والملوك ح ١ — تحقيق أبو الفضل ابراهيم بيروت — دار سويدان .

٦ — أحمد زينى دحلان : خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام القاهرة — مكتبات الكليات الأزهرية — ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م .

٧ — أحمد عبد الغفور عطار : صقر الجزيرة — ح ٢ — بيروت — دار العلم للملايين .

٨ — اسماعيل سرهنك : حقائق الأخبار عن دول البحار ح ٢ ، القاهرة — الطبعة الأولى ١٣١٤ هـ .

٩ — اسماعيل الوشى : نشر الشاء الحسن النبىء ببعض حوادث الزمن من الغرائب الواقعة في اليمن — تحقيق محمد الشعيبي — صنعاء — الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

- ١٠ - بطرس البستاني : محيط المحيط - بيروت - مكتبة لبنان - ١٩٧٧ م .
- ١١ - الجوهري : الصحاح في اللغة والعلوم - بيروت - دار الحضارة العربية - الطبعة الأولى ١٩٧٥ م .
- ١٢ - خليفة ابن خياط : تاريخ خليفة بن خياط - تحقيق أكرم ضياء العمري بيروت - مؤسسة الرسالة ١٣٩٧ هـ .
- ١٣ - خير الدين الزركلي :
- أ - الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين . بيروت - دار العلم للملايين ١٩٨٤ م .
- ب - شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز - بيروت - دار العلم للملايين ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ١٤ - رفيق العظيم : أشهر مشاهير الإسلام في الحروب والسياسة - القاهرة - دار الفكر العربي ١٩٧٢ م .
- ١٥ - سيد مصطفى سالم : تكوين اليمن الحديث - القاهرة - الطبعة الثانية ١٩٧١ م .
- ١٦ - شرف البركاتي : الرحلة الحجازية لصاحب الدولة أمير مكة المكرمة الشريف حسين باشا وأعماله في محاربة الأدرسي ، دمشق - المكتب الإسلامي للطباعة والنشر - الطبعة الثانية .
- ١٧ - شعيب الدوسري : امتاع السامر بتكملة متعة الناظر ، القاهرة - مطبعة الحلبي ١٣٦٥ هـ .
- ١٨ - شوق الجمل : سياسة مصر في البحر الأحمر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م .
- ١٩ - صابر طعيمة : اليهود بين الدين والتاريخ - دراسة للجوانب العقائدية والتاريخية عند بني إسرائيل - القاهرة - دار النهضة المصرية - الطبعة الأولى ١٩٧٢ م .
- ٢٠ - الطبري : (أبو جعفر بن جرير) : تاريخ الأمم والملوك ح ١ - تحقيق أبو الفضل ابراهيم - بيروت - دار سويدان .
- ٢١ - عاتق البلادي : معجم معالم الحجاز ح ١ ، دار مكة للنشر والتوزيع .
- ٢٢ - عبد الرحمن البهكلي : نفع العود في سيرة دولة الشريف حمود - تحقيق محمد العقيل - الرياض - مطبوعات دار الملك عبد العزيز ١٤٠٢ هـ .

- ٢٣ — عبد الرحمن الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ح ٣ بيروت — الطبعة الثالثة .
- ٢٤ — عبد الرحمن الرفاعي : عصر محمد علي — القاهرة — النهضة المصرية — الطبعة الثالثة ١٩٥١ م .
- ٢٥ — عبد الفتاح أبو عليسة : الدولة السعودية الثانية — الرياض — مؤسسة الأنوار ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ٢٦ — عبد المنعم الجميبي : الأدراسة في الخلف السليماني وعسير — القاهرة مطبعة الجبلاوي — ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- ٢٧ — عبد المنعم الغلامي : الملك الراشد جلالة المغفور له عبد العزيز آل سعود الرياض — دار اللواء — الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ٢٨ — عثمان بن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد — الرياض — الطبعة الثالثة — ١٣٨٥ هـ .
- ٢٩ — علي حسون : تاريخ الدولة العثمانية — دمشق — المكتب الإسلامي — الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٣٠ — علي أحمد عيسى عيسى : عسير ١٢٤٩ — ١٢٨٩ هـ دراسة تاريخية أباها — نادى أباها الأدبي ١٤٠٧ هـ .
- ٣١ — فاروق أباطلة : الحكم العثماني في اليمن ١٨٧٢ — ١٩١٨ م القاهرة — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٥ هـ .
- ٣٢ — مبارك الحرشي : النظم الادارية والمالية في تهامة عسير خلال الاشراف السعدي . جدة ١٤٠٥ هـ .
- ٣٣ — محمد بن ابراهيم الحفظي : شعاع الراحلين . نادى أباها الأدبي — الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٣٤ — محمد بيومي مهوان : دراسة تاريخية من القرآن الكريم (١) في بلاد العرب — الرياض — جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ٣٥ — محمد جميل بيهم : الحلقة المفقودة في تاريخ العرب — القاهرة الباني الحلبي ١٩٥٠ م .
- ٣٦ — محمد الخضرى : تاريخ الأمم الإسلامية — الجزء الثاني — القاهرة — المكتبة التجارية ١٩٦٩ م .
- ٣٧ — محمد عبد الله الأنصارى : تحفه المستفيد في تاريخ الأحناء القديم والجديد الرياض — مكتبة المعارف ١٤٠٢ هـ .

٣٨ - محمد بن أحمد العقيلي :

- أ - تاريخ الخلفاء السليماني - جزءان - الرياض - دار الجامعة ١٤٠٢ هـ .
ب - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - مقاطعة جازان الرياض - دار الجامعة - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م .
٣٩ - محمد عمر رفيع : في ربوع عسير - ذكريات وتاريخ - القاهرة - دار المهدي الجديد ١٣٧٣ هـ .
٤٠ - محمد محمد زبارة : نيل الوطري في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - القاهرة - المطبعة السلفية ١٣٤٨ هـ .
٤١ - هاشم النعمي : تاريخ عسير في الماضي والحاضر . مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر - د . ت .
٤٢ - الهمداني :
أ - صفة جزيرة العرب - تحقيق محمد الأكوخ - الرياض - دار الجامعة ١٣٩٤ هـ .
ب - كتاب الأكليل ح ١ - تحقيق محب الدين الخطيب - القاهرة - المطبعة السلفية ١٣٦٨ هـ .
٤٣ - وزارة الاعلام : عسير أرض الخير والجمال .
٤٤ - وزارة التخطيط : منجزات خطط التنمية في منطقة عسير - ١٣٩٠ هـ - ١٤٠٣ هـ .

سادساً : المراجع الأجنبية :

Philby (J.B) Saudi Arabia, London First Edition, 1955

سابعاً : الدوريات :

- ١ - الدارة : العدد الأول شوال ١٤٠٥ هـ .
٢ - العرب : أعوام ١٣٩٣ ، ١٣٩٥ ، المجلد الثاني ، الجزءان الخامس والسادس ، ذو القعدة وذو الحجة ١٣٩٣ هـ والسنة التاسعة في جماديان ١٣٩٥ هـ .
٣ - قافلة الزيت ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ هـ .
٤ - كنز الرغائب في منتخبات الجوائب . ح ٥ الآستانة .
٥ - المؤرخ العربي - بغداد - اتحاد المؤرخين العرب .

- ٦ - المجلة التاريخية المصرية : المجلد السابع ١٩٥٨ م .
- ٧ - مجلة الجنوب ١٤٠٧ هـ .
- ٨ - المجلة المغربية : السنة العاشرة العددان ٢٩ ، ٣٠ في يوليو ١٩٨٣ م .
- ٩ - المقتطف : مايو ١٩٣٣
- ١٠ - النشرة اليومية للمؤتمر الثالث لرجال الأعمال السعوديين .

○ ○ ○ ○ ○ ○

□ المحتويات □

الصفحة

مقدمة	٥ - ٣
أولاً: دراسة تحليلية حول مضمون الوثائق	٣٦ - ٦
ثانياً: نصوص الوثائق :	
١ - وثائق عن إمارة محمد بن عامر عامر المتحمى	٤٣ - ٣٧
٢ - وثائق عن إمارة عبد الوهاب بن عامر المتحمى	٥٢ - ٤٥
٣ - وثائق عن إمارة طامى بن شعيب	٦١ - ٥٣
٤ - وثائق عن إمارة محمد بن أحمد المتحمى	٦٥ - ٦٣
٥ - وثائق عن إمارة سعيد بن مسلط	٧٠ - ٦٧
٦ - وثائق عن إمارة على بن مجثل	٧٥ - ٧١
٧ - وثائق عن إمارة عائض بن مرعى	٨٢ - ٧٧
٨ - وثائق عن إمارة محمد بن عائض	٩٥ - ٨٣
٩ - وثائق عن عسير كمتصرفية عثمانية	١١١ - ٩٧
١٠ - وثائق عن إمارة حسن بن عائض	١١٩ - ١١٣
١١ - وثائق عن الحكم السعودى لعسير	١٧٥ - ١٢١
١٢ - وثائق عن إمارة عسير فى الوقت الحالى (عصر خدام الحرمين الشريفين)	١٨٣ - ١٧٧
الخاتمة	١٨٥
ثبت المصادر والمراجع	١٩١ - ١٨٦

إصدارات النادي

الموضوع	المؤلف	الكتاب	الترتيب
كلمات وقصائد	منوع	حفل افتتاح النادي	١
دراسة	د . محمود فجال/د . عبد الرحمن سليمان	النحو قانون اللغة/وابن هشام	٢
دراسة	د . إسماعيل داود التنشة	وصف الحيوان في الشعر الهذلي	٣
تاريخ	د . سيد أحمد يونس	نحات من تاريخ عسير القديم	٤
ديوان شعر	د . عبد الهادي حرب	باقة البنفسج	٥
دراسة	محمد حسن غريب الألمي	النبات في عسير	٦
دراسة	د . محمد يمان/علوي طه/سباعي عثمان	هل هناك أزمة في الأدب	٧
دراسة	عبد الرحمن محمد السدحان	الإدارة والمواطن	٨
ديوان شعر	عبد السلام هاشم حافظ	وحى وقلب وأحضان	٩
دراسة	د . علي مصطفى صبح	صحيفة بشر بن المعتمر	١٠
دراسة نقدية	أحمد فرح عقيلان	جناية الشعر الحر	١١
دراسة	علي أحمد عمر عسيري	أبها في التاريخ والأدب	١٢
دراسة	زهرة أحمد الألمي	التبرج والحجاب	١٣
دراسة	أحمد ثابت عسيري	آراء في الشعر	١٤
دراسة	د . محمود فجال يوسف	الحديث النبوي في النحو العربي	١٥
رواية طويلة	ظاهر عوض سلام	فلنشرق من جديد	١٦
ديوان شعر	عبد الرحمن ابراهيم الحفظي	شعاع الراحلين	١٧
ديوان شعر	مجموعة من شعراء أبها	قصائد من الجبل	١٨
دراسة	ابراهيم أبو عجمية	دراسات في المسرح والمسرحية	١٩
دراسة	سلمان عابد الندوي	الملاحظ بين مؤلفاته	٢٠
دراسة	د . ابراهيم محمد الزيد	قراءات في شعر ابن سحمان	٢١
دراسة	محمد أحمد العقيلي	سوق عكاظ في التاريخ	٢٢
ديوان شعر	محمد عبد الرحمن الحفظي	لحظة يا حلم	٢٣
مجموعة قصصية	حسن محمد النعمي	زمن العشق الصاخب	٢٤

دراسة	محمد أحمد العقيل	حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب	٢٥
ديوان شعر	أحمد عبد الله يبيان	نزيف المشاعر	٢٦
مجموعة قصصية	محمد عبد الله الحميد	شهادة لليع	٢٧
دراسة	د . محمد بشير حقي	الطب النبوي والطب الحديث	٢٨
دراسة	محمد أحمد العقيل	مذكرات سليمان شفيق باشا	٢٩
دراسة	د . محمد عبد الحميد الطويل	في عروض الشعر العربي	٣٠
مقالات	راشد الحمدان	عزاف الأيام	٣١
دراسة	د . عبد اللطيف فرج	محطات أمل للشباب	٣٢
ثقافى إبداعي		يصادر (١)	٣٣
دراسة	د . عبد الحميد العيسى	التبج الإبداعي للآمدى الناقد	٣٤
دراسة	د . عبد الله محمد أبو داهش	الحياة الفكرية فى جنوب السعودية	٣٥
دراسة	د . عبد الحميد المعينى	الخليفة عمر بن عبد العزيز والشعر	٣٦
دراسة	أحمد محمد حيدر	الجغرافية الزراعية لمنطقة عسير	٣٧
دراسة	أحمد على عيسى عيسى	عسير من ١٢٤٩ - ١٢٨٩ هـ	٣٨
دراسة	د . محمود فجال يوسف	السيرة الحثيث للاستشهاد بالحديث	٣٩
مجموعة قصصية	حسن محمد النعمى	آخر ماجاء فى التأويل القسوى	٤٠
دراسة	محمد عبد الله الحميد	افستراءات الصليبي (مناهب أولى)	٤١
دراسة	د . على بن عبد الله الدفاع	رواد علم الفلك فى الحضارة العربية	٤٢
ثقافى إبداعي		يصادر (٢)	٤٣
مقالات	ابراهيم الراشد الحديثى	نظرات فى العقيدة والمجتمع	٤٤
مخطوط	محمد بن أحمد ابراهيم الاشعري	التعريف فى الأنساب والتبويه لذوى الأحساب	٤٥
ثقافى إبداعي		يصادر (٣)	٤٦
بحث	د . عبد الله محمد أبو داهش	عسير فى ظلال الدولة السعودية الأولى	٤٧
ديوان	مجموعة من الشعراء	يصادر (عدد خاص)	٤٨
ديوان	مجموعة من الشعراء	الشعر فى رحاب الفهد	٤٩
مجموعة قصصية	تركى محمد العيسى	من أوراق جراح السرية	٥٠
ديوان	على آل عمر عيسى	قصائد غاضبة	٥١
ثقافى إبداعي		يصادر ٤	٥٢